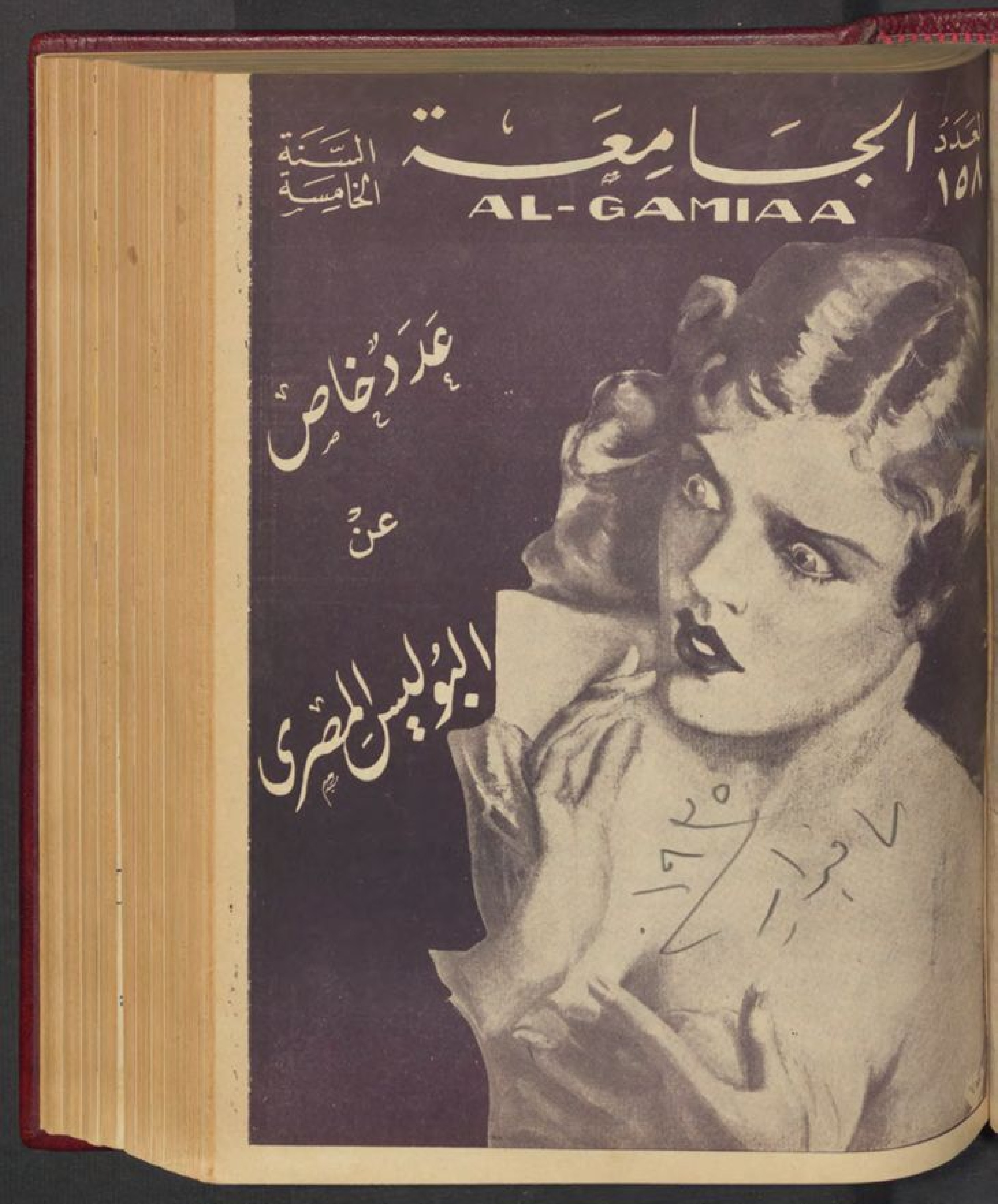


العدد ١٥٨
الجامعة
AL-GAMIAA
السنة الخامسة
عدد خاص
عن
البوليس المصرى

سبعة أيام سبع ليال

ناحية أبى زعبل

مدير السكك الحديدية ينتقل الى محل الحادثة بعد ست ساعات !؟

مصادفة الجمة !

فقد جاءتني اخبار الحادث المروع الذى حدث على خط السكك الحديدية عند (تحويلة) ابى زعبل بين قطار عمال الورش العائد بهم الى القاهرة وقاطرتين كانتا واقفتين على خط (التحويلة) . والذى ذهب ضحيته مدير الورش الانجليزي وبعض المهندسين. كما اصيب عدد كبير بجروح بالغة - جاءتني هذه الاخبار المؤلمة وأنا اعد العدة لاصدار هذا العدد الخاص من (الجامعة) بل وأنا اعد مقالا عن بوليس السكك الحديدية. وعلاقة البوليس العام بحوادث السكك الحديدية . والجرائم التى تتصل اتصالا مباشراً بتلك السكك ..

وليس يعنيني التحدث عن الناحية الفنية من حادث ابى زعبل أذ ان هناك لجنة الفت من بين كبار رجال المصلحة غرضها تحقيق أسباب الحادث وتحديد المسؤولية . ولكن الذى يعنيني هنا ولاشك هو مالاحظته وأنا اقرأ تفاصيل الحادث الفظيع فى (الاهرام) صباح اليوم التالى .. فقد ذكرت (الاهرام) انها تلقت اخبار الحادث فى الساعة السادسة مساء وهذا يفهم منه بطبيعة الحال أنه ابلغ الى الجهات المختصة فى الوقت الذى ابلغ فيه الى (الاهرام) ان لم يكن قبل ذلك .. بل الذى ثبت فعلا ان وكيل المدير العام لمصلحة السكك الحديدية الانجليزى انتقل فورا الى محل الحادثة عندما اتصلت به تفاصيلها التى تثير الذعر . وتحرك اقسى القلوب ..

وظللت ابحث بين السطور عن اسم المدير العام المصري لمصلحة السكك الحديدية الرجل الذى يحمل اكبر قسط من المسؤولية امام الرأي العام فلم أجد .. إلى ان تبينت اخيرا انه فكر فى الانتقال الى محل الحادثة في الساعة العاشرة مساء وأنه أمر باعداد قطار خاص له ! .

فأعد ذلك القطار . ووصل مدير السكك الحديدية بعد أن كانت قد انقضت ست ساعات على وقوعها . وبعد ان كان مكانها قد ازدحم بكبار موظفي المصلحة من الانجليز والمصريين . ورجال البوليس وبجثث القتلى والشهداء !

وساءلت نفسى «إن كان مدير السكك الحديدية فى كل تلك المدة ؟ » انني أفهم أن يتمتع بوقت فراغه كما يشاء . فله أن يلهو ماشاء له ان يلهو . وله أن يتناول الشاى أو العشاء فى سميراميس أو مينا هاوس أو غيرها ولكن وظيفته المتصلة اتصالا مباشرا بأرواح الجمهور وطبيعة عمله يحتمان عليه أن يكون دائم الاتصال بذلك العمل .. حتى يتفادى الموقف الاليم الذى وقفه وهو يصل فى (قطاره الخاص) بعد أن انقضت كل تلك المدة الطويلة على وقوع الحادث الرهيب !

ان طلبة السنة الاولي بمدرستي الحقوق والبوليس يعلمون فى ا . ب . قانون تحقيق الجنايات ان سرعة الانتقال الي محل حادثة ماهى أول عوامل النجاح فى تحقيق هذه الحادثة. وليس مطلوبا من مدير السكك الحديدية أن يحقق حادث أبى زعبل اذ أن ذلك التحقيق تولته النيابة العامة من أول الامر ولكنه كرجل مسئول عن أرواح الملايين من أفراد الشعب وعن ملايين الجنيهات التي تنفق على تلك المصلحة الهائلة. وعن تصرفات ذلك الجيش الجرار من الموظفين والمهندسين والعمال الذين يعملون ليل نهار فى السكك الحديدية - كان واجبا عليه أن يبدى أقل مظاهر الارتياع لذلك الحادث بالانتقال فى الوقت المناسب . ولو بسيارته اذا كانت اجراءات اعداد (القطار الخاص) قد استغرقت كل ذلك الوقت الطويل !

ان هذا التأخر فى الانتقال لو أنه حدث فى فرنسا أو انجلتره لاستدعي هو الآخر تحقيقا .. لأن الموظف كلما علت درجته وتضخم راتبه كلما طولب بأن يكون أكثر احساسا بالمسؤولية . وأشد ارتباطا لكل ما يخل بتلك المسؤوليه ...

ومصلحة السكك الحديدية بالذات مصلحة كان الانجليز يتقلدون أمورها الى عهد قريب .. وكنا نقرر دائما أن رؤساءها الانجليز لا يهمهم الا قبض المرتبات دون احساس بمسؤولية العمل ...

ولذا كم كنت أفضل أن يصل الوكيل الانجليزى الى محل الحادث فى أبى زعبل فيجد أن مديره المصرى قد سبقه اليه بساعات ...!

ولكن ...

ولكن المدير كان يتناول العشاء فى مينا هاوس عندما ابلغ بخبر الحادث و . . وكان يريد أن يعد له قطار خاص ! !

المحرر



اقدام القـــــاتل

قصة بوليسية مصرية

بقلم محمود كامل المحامى

— انت يا أفندى ضـابط مهمل . أنا تعبت معاك خالص . حرام بخلوك هنا في بلد زى دى . انت لازم تروح ادفو ولا اسوان. أنا أطيرك من هنا

هـكذا اندفع الـحكمدار يوجه تلك الكلمات القارصة الى الضابط حسين افندى شوكت الواقف أمامه وقفة عسكرية منتظمة واحتمل الضابط الشاب تلك الثورة تنصب فوق رأسه من رئيسه الأعلى . ولما وجده قد تعب من الـكلام تمتم قائلا . .

— بس ليه ده كله ياسعادة البيه ؟

— انت عارف أنا عاوز أقول ايه ؟ انت فاهمني كويس ؟ اتفضل

فحياه الضابط وانصرف وهو يفكر في تلك المقابلة الغريبة

كان حسين شوكت ضابطا برتبة الملازم الأول وقد شعر فى السنوات الأخيرة ان التقارير التى تكتب عنه ليست فى صالحه وأن دوره فى الترقيـة قد فات . وكان في الواقع ضابطـا نزيها وعلى جانب لا بأس به من الذكاء . ولكن عيبا واحداً كان يشينه ذلك هو إدمانه الخمر ادمانا كان يري الرؤساء أنه يؤثر على عمله . ولا شك أن الحكمدار كان يقصد بكلامه ذلك الادمان عندما قال له .. « انت عارف أنا عاوز أقول ايه ؟ »

ولم يكن يعزى حسين شوكت عن تخطيه في دوره للترقية الا الحاقه بأحدى المراكز الثرية من القاهرة . فقد نشأ فيها واعتاد عليها . ولم يعد يطيق البعد عنها . ولا تخـلو القاهرة من ذكرى تحرك قلب الشاب وتجذبه اليها على الدوام

وظل الضابط ينتظر ما سوف يحل به وهو على أحر من الجمر ، ولكنه لم يطل انتظاره فما انقضي أسبوعان حتى صدر الأمر بنقله الى مديرية أسيوط

ولم يكد يفيق من ألم هذه الصدمة حتى فوجيء بالحاقه بمركز أبي تيج وتعيينه ضابطا لنقطة الغنايم التابعة له . وهي جهة لم يكن معلم الجغرافية قد ذكرها له فى « أطلسه » !! ولكنه علم من بعض زملائه بكثرة حوادث القتل فيها وأن ضابطها لا يكاد ينام ليلة تحت سقف بيته . وقد بذل مجهودا عنيفا لالغاء هـذا النقل أو تعديله ولكن جواب الجميع كان واحداً . يجب أن يبدأ أولا بتحسين سيره وسلوكه ثم يفكر بعد ذلك فى العودة الى القاهرة . . .

وسافر حسين شوكت للمرة الاولي فى حياته الى الصعيد . وقد آلمه هذا النقل ألما شديداً . واعتزم ازاء ذلك أن يظهر بقدر الامكان كفاءة فى عمله حتى تتحسن تلك الفكرة التى تكونت عنه عند الرؤساء

ومرت عليه أيام قليلة وهو فى النقطة مواظب على عمله مواظبة تامة لم يذق فيها طعم الخمر ولـكنه فوجيء فى ظهر احد الايام بقدوم بعض اصدقائه من القاهرة كانت مفاجأة سارة أنست صاحبها شوكت تلك الوحشة القاسية التى لازمته طوال الايام التى قضاها فى الغنايم ورسمت على أساريره وجهه الذى كان دائم الشحوب والابتئاس تقطيبا لم يعهده فيه عارفوه

وأسرع فأعد لاصدقائه غذاء ريفيا بسيطا ودعاهم الي الخروج ومعهم الأكل الى ناحية متطرفة خارج البلدة وقد شعروا فيها ببعض بهجة الريف

ذهب الجميع الى تلك الجهة التى كانت تبعد عن البلدة مسافة طويلة والتى كانت تحيطها مزارع يجهلها شوكت كما يجهلها ضيوفه ، وصادفتهم فى الطريق قناة جارية فجلسوا على حافتها

ولم يشعر شوكت الا وقد فتح أحد الموجودين حقيبة وأخرج منها زجاجة ! لقـد كانت زجاجة الويسكى التى نقله إلى الغنايم والتى كان قد عزم على ألا يذوقها منذ ذلك الوقت . .

وقهقه الجميع . وصاح شوكت .

— ويسكى ! . . لا . أنا ما اشربوش ياجماعة . . لا وحياة أبوكم . اشربوا انتم

وقال أحدهم .

— دهده ! . انت جرى لك ايه ياشوكت ؟ ده من امتى الكلام ده ؟

وعلق آخر .

— خذلك كاس ياشيخ . هو حد شايفك ؟ — وتردد الضابط الشاب .. فكان الالحاح أعقبه الرضوخ ..

وغدت الزجاجة الاولى . وتلتها الثانية وكان الاصدقاء قد شعروا بوطأة الحر فقام كل منهم بخلع سترته وحذاءه وجوربه واستلقوا فوق الحشائش النابتة وأخذوا يمرحون ومعهم شوكت بعيدين عن ضجة القاهرة وما تستلزمه حياتها من قيود خاصة برجال احدهم .

— حقه تعمل فينا معروف لو تجيب لنا شوية خيار ياشوكت . الواحد ما يلاقوش في مصر الا كل تلات سنين مرة

والتفت شوكت فوجد بجانبهم غيط برسيم وبقربه قطعة أرض مزروعة خيارا فأخذ معه منديلا كبيرا ومر من البرسيم وطلب من صاحب الغيط « شوية خيار » فأجابه الرجل الى طلبه عن طيبة خاطر وعاد ومنديله محشو بالخيار ..

وغدت الزجاجة الثالثة ..

واقبل الليل بخيم بظلامه على تلك الجهة النائية وشعر الجميع بالحاجة الى الراحة فقرروا العودة من حيث اتوا . وكان شوكت حديث عهد بتلك الجهات طبعا ولكنهم يتوهون فى المزارع لولا ان أحد الخفراء هداهم الي الطريق المؤدى الي النقطة وسافر اصدقاء شوكت في اليوم التالى وقد ودعهم وهو يكرر شكره لتلك الزيارة التي تنازلوا فشرفوه بها . ولم يكن يندم فى قرارة نفسه الاعلى شيء واحد ، هو انه نقض عهده الذي كان يري انه الطريقة الوحيدة لتحصين سمعته فطاوعهم وشرب معهم

وعاد ضابطنا الى غرفته البسيطة يبتهل الى الله أن ينقذه من تلك الأزمة وينيله عطف رؤسائه

ثم رقد على فراشه وأخذ يطالع كتابا في التحقيق الجنائي يستعيد به بعض الطرق الحديثة التي تستعمل في اكتشاف آثار المجرمين حتى غلبه النوم

• • •

فى منتصف الليل دق باب غرفة الضابط تلك الدقة التى تشعر بوقوع حادثة يراد تبليغها اليه

وما كاد يفتح الباب حتى وجد أحد الخفراء يحمل اشارة تليفونية فى يده بجناية قتل . . .

فارتدى ملابسه بسرعة ونزل الى النقطة بعد أن « أشر » على الاشارة باخطار المركز وبأنه قائم لضبط الواقعة . .

واستدعى شيخ الخفر واستفهم منه عما يعلمه عن الحادثة فأخبره بأن القتيل هو ابن اخى العمدة السابق الذى قتل فى العام الماضى وأن القتيل الحالى كان قد اتهم فى قتل عمه ولكن القضية حفظت لعدم كفاية الأدلة ضده . وعليه فلا بد ان يكون لابن العمدة السابق محمود سيد أحمد يد فى حادثة القتل الجديدة

واطرق شوكت الي الأرض وقد شعر بباب الأمل الواسع يفتح امامه . وطار به الخيال الى حيث تصور نفسه ضابطا نشطا يستطيع بكفاءته أن يكشف الستار عن حوادث القتل الفظيعة . ويبعث النور الي نواحي القضايا المظلمة . وجمع بعض معلومات اخرى من نائب العمدة والمشايخ . ثم طلبه المأمور على التليفون واخبره بأنه التمس من المديرية ارسال قوة من جنود الهجانة السودانيين للمحافظة على النظام والأمن خشية الانتقام من القاتل ، وطلب منه مشدداً أن يفعل المستحيل فى كشف غوامض الجناية فطمأنه شوكت وامتطى صهوة جواده وترك احد العساكر الذين يعرفون بلاد النقطة يسير أمامه بجواد ، ليدله على الطريق

وأخيرا وصل الى محل الحادثة وكان أول ما اهتم به البحث عن السلاح الذي استعمل فى الحادثة

وكان الظلام حالكا ، فاستعان باشعال بعض عيدان الحطب وأخذ يبحث بنفسه حتى توصل الى « طبنجة » من النوع الريفى المخروط ملقاة على حافة غيط قطن فى الجهة البحرية من الناحية فرفعه وقد تهلل وجهه فرحا ، واحتفظ به كذاح لباب الحادثة الغامضة وهو يحس بانه كاد يتوصل إلى معرفة القاتل . . .

واقبل وكيل النيابة الذي بدأ التحقيق في جهة قريبة من محل الحادثة بسؤال أقارب القتيل الذين اتهموا ابن العمدة السابق ولكنهم لم يعززوا اتهامهم بأى دليل فأمر وكيل النيابة بالقبض على المتهم محمود سيد احمد .

وعندما أشرقت الشمس استأذن شوكت أفندي وكيل النيابة فى العودة الى محل الحادثة عله يعثر علي دليل ضد المتهم الذي كان يوقن الجميع بأنه القاتل

ووقف الضابط الشاب على رأس الغيط الذى وجدت الجثة فيه . .

كانت الجثة ملقاة علي وجهها فى حدود غيط قطن لا يزال حديث الزراعة وقد ظهر من الكشف عليها ان مقدار الاحتراق في الجزء الذى نفذت منه الرصاصة يدل على أن القاتل كان علي مقربة من القتيل . .

ولكن كيف وصل القاتل الى المجني عليه وليس هناك طريق من القرية الا ممر ضيق ممتد تفصله عن محل الحادثة مزارع عدة

فكر شوكت طويلا فى الطريق الذى يمكن ان يسلكه القاتل . . وقد وجد ساقية قديمة متهدمة فلم يستبعد ان يختبىء فيها حتى ينتهز الفرصة المناسبة . وقد لمح فعلا بعض آثار عند الساقية . ولكنها لم تكن ظاهرة لان الأرض هناك جافة وصلبة لا تسمح بظهور الآثار . . ثم وجد بين الساقية والمحل الذى سقط فيه القتيل غيط برسيم مرويا حديثا

ولما كان قد اتضح ان القاتل اقترب من القتيل فلا بد ان يكون قد اخترق غيط البرسيم . وسار شوكت بحذر وحيطة فى الغيط الذي كانت الشمس قد جففت

ارضه ولكن أثر الرجل الحديث كان ظاهرا

ولم يكد يسير قليلا وهو ينظر الى الارض مليا حتى صاح بشيخ الخفر الذي كان يتبعه .

— استني عندك أنا وجدت الاثر ! —

وتدفق الدم حاراً غزيراً الى وجه الضابط الشاب وكاد يصفق طربا . فقد وجد أخيراً ضالته المنشودة ... ؟!!

كانت الاقدام تتلو بعضها البعض فى خطوات ضيقة متجهة الى حيث سقط المجني عليه مضرجا بدمه . وقد ظهرت غائرة في الارض المروية . وكان الغيط قد جف , لكن آثار الاقدام بقيت تدل على صاحبها دلالة واضحة

وركع شوكت أفندى على إحدى ركبتيه وحدق ببصره الى الأثر المطبوع كأنه تحفة فنية نادرة المثال ..!

كانت القدم من النوع الذي يطلق عليه اساتذة التحقيق الجنائى العملى اسم « النوع المحدودب » أو « المقوس » وفيه يظهر المشط على شكل قوس ولا تظهر فيها الاصبع الاخمص . وهى من الانواع الشاذة التى يمكن بواسطتها سرعة الاستدلال على صاحبها نظراً لقلة وجودها بين الناس

وأسرع شوكت بالعودة الى وكيل النيابة وهو يصيح .

— عاوزين منك جواب بأه يا بيه !

ورفع وكيل النيابة رأسه واستمر الضابط في قوله بلهجة امتزج فيها الزهو بالتهكم

— جواب تشكرنا فيه وتهنينا علشان ما الجماعة يرضوا عنا !

وسأله وكيل النيابة .

— ايه اللي جرى ؟

— . انتهينا . وجدت آثار اقدام المتهم فى محل الحادثة

ونظر شوكت فى ابتسامة ساخرة الى المتهم المكبل بالقيود الحديدية

وقال وكيل النيابة فى دهشة .

— لا يا شيخ !؟

— والله يا بيه

— والآثار ظاهرة يا شوكت افندي ؟

— زى الشمس

ثم داعب بعصاه قدمي المتهم محمود سيد احمد

وسرعان ما أرسلوا فى طلب جبس كبارى من أحد اطباء الاسنان فى أسيوط وهو الجبس الذى يستعمله أولئك الاطباء فى عمل قوالب الاسنان . وقد عمدوا الى هذه الطريقة نظرا لحرارة الجو وعدم امكان استعمال الشمع .

وأسرع شوكت عند حضور الجبس الى محل الآثار وصب فيها الجبس ثم تركه قليلا حتى تماسك ورفعه بعد ذلك قالبا بديعا وهو يمثل قدم المتهم وقد ظهرت فيه التجاعيد البشرية المميزة للمشط ظهورا واضحا . وكانت القدم نفسها شديدة التقوس والحافة الباطنية على شكل خط مستقيم .

وحمل شوكت القدم فى يده بعد أن أزال عنها الطين وأراها لوكيل النيابة . ثم لوح به أمام عيني المتهم وهو يضحك بملء فيه ضحكة المنتصر الفائز بعد طول العناء

تعب وكيل النيابة من التحقيق الذى ظل مستمرا اثنتى عشرة ساعة متوالية بدون جدوى . اذ أن التهمة التى كانت تحوم حول محمود سيد احمد بعيدة عنه ولم تقترب منه فكانت الجناية خالية من دليل قوى يعزز التهمة ، وكان الامر كله يتوقف على الدليل المادى الجديد الذي اكتشفه الضابط حسين افندى شوكت اذا انطبق الاثر على قدم المتهم

واستلقى وكيل النيابة مع الضابط على الحشائش النامية على الارض يستريحان قليلا من عناء تلك الجناية الغامضة التى اهتزت لها المديرية خوفاً من سلسلة الحوادث التى كان منتظراً أن تتلوها للاخذ بالثار ..

وكان الجنود السودانيون قد حضروا ليكشف أحد الذين يجيدون قص الاثر منهم أن يرى مبلغ انطباق قدم المتهم على الاثر المطبوع

وعاد العسكري السوداني بعد قليل يعلن أن الاثر الموجود فى الغيط ليس لقدم المتهم او ثار شوكت فى وجه العسكرى صائحا .

— انت جاهل .. مين عملك دليل ولا قصاص أثر .. ؟ انت ..

وقبل أن تهدأ ثائرته وجد أمامه فلاحا متقدما فى السن يقرئه السلام فى لهجة ودية كما لو كان قد سبق له التعرف به فسأله

— انت مين ؟

فأجابه وهو يخرج من عبه منديلا محشوا بالخيار

— بأه مش عارفني ياسيدى ليه ؟ أنا الفلاح اللى طلبت منه شوية خيار ديكها اليوم وصعبت على لما دخلت غيط البرسيم برجليك حافيه . جيت أنا بنفسى النوبة دى !

واصفر وجه شوكت وتقطب جبينه وتصبب العرق البارد من جسمه . . ثم أخذ يتلفت حوله في اضطراب غريب . !

لقد كانت نفس الجهة التى قضى فيها ساعات النزهة مع أصدقاء القاهرة !

وحانت منه لفتة فرأى احدى زجاجات الويسكى الفارغة مغروسة فى طين القناة

وتذكر كيف أن أحد أصدقائه كلفه باحضار الخيار وكيف أنه اخترق غيط البرسيم المروى وقد غارت قدماه فى الارض

وكانت ذكرى هائلة قاسية مروعة تداعت أمامها صروح عالية من الآمال الحلوة الجذابة وخلع الضابط حسين افندى شوكت حذاءه الايمن ثم غرس قدمه العارية في الارض ووضع بجانبها قالب الجبس الذى أعده بنفسه . !

ودهش وكيل النيابة من كل ذلك فسأله .

— جري ايه ياشوكت افندي ؟

فضحك الضابط الشاب ضحكة جافة مغتصبة وقال وهو يشير الى أثر قدمه على الارض

— مافيش يابيه . دى قدمى أنا مش قدم المتهم !

محمود كامل المحامى

المنزل الذى يدار للدعارة يجب أن يكون بباب واحد .. ويجب ألا يكون صاحبه قد حكم عليه بتهمة انتهاك حرمة الآداب العامة !

هذه الناحية من عمل البوليس المصري يجهلها الكثيرون مع أنها قد تكون شديدة الصلة بالكثيرين و . . . الكثيرات !

والبغاء فى مصر من المهن (المرخص) بتعاطيها .

والبغاء لائحة تنظمه . وتشرح طريقة ادارة بيوت الدعارة . والمخالفات التى يمكن أن تترتب على عدم اتباع احكام تلك اللائحة والبوليس بطبيعة الحال هو الذى يقوم بتحرير محاضر المخالفات لأصحاب بيوت الدعارة . والبغايا اللاتي يشتغلن فيها و(بيوت العاهرات) التى يرخص البوليس بفتحها يشترط فيها اولا ان تكون فى « الخط المخصص لذلك » . وهذا (الخط) أو (الحى القذر) يعينه المحافظ أو المدير . . والمادة الثانية من اللائحة تشترط الا يكون للمنزل الا باب واحد . !

ومن بين الشروط الأخرى التى يجب توفرها فى أصحاب بيوت الدعارة . عدم سبق الحكم عليهم في جرائم معينة. ولكن الذى يستلفت النظر من بين تلك الجرائم جريمة انتهاك حرمة الآداب علنا . . . . !؟

وليس هنا مجال البحث فى (بيوت الدعارة) المرخص بها . فالبوليس لا يجد كبير عناء في تطبيق القانون عليها. ولكن التى حارت قوي البوليس كلها فى مكافحتها هى (بيوت الدعارة السرية) . أى البيوت التى يفتحها أصحابها فى غير (الخط) المخصص لها فالفتح يعتبر مخالفة لنص المادة الثانية من اللائحة . . ولكن البوليس لا يستطيع ازاء تلك المخالفة مهاجمة المنزل وتفتيشه وضبط النسوة لأن التفتيش يستدعي امراً من النيابة . والنيابة لم تعتد السماح بذلك في المخالفات .

وقد جرت العادة بأن تقدم الشكاوى ضد بيوت الدعارة السرية من الجيران أو من مالك المنزل الذى استأجرته صاحبة المنزل الذى يدار للدعارة او استأجرت احدى شققه . واعتادت اقسام البوليس ومراكزه فى الأقاليم احالة تلك الشكاوى الي اقلام المباحث للتحرى عن صحتها . . وطريقة هذا التحرى أن يعين أحد (المخبرين) لمراقبة المنزل الذى قدمت ضده الشكوى وتقديم تقرير يومى عنه الى الضابط المختص وتستمر المراقبة عادة نحو أسبوعين . فاذا ثبت منها كثرة تردد النسوة والرجال على المنزل يعمد القسم أو المركز الى انذار صاحب المنزل أو صاحبته باغلاق المنزل فى ظرف ١٥ يوما من تاريخ استلام الانذار فاذا استمر المنزل على حالته بعد انقضاء المدة يقوم الضابط المختص باستدعاء صاحبته ويحرر لها محضر مخالفة .

هذه هي الاجراءات (القانونية) التى تكلمت عنها لائحة (بيوت العاهرات)...

ولكن هذه اللائحة تكاد تكون أكثر اللوائح ارهاقا لرجال البوليس لانها تبيح لاصحاب بيوت الدعارة السرية فرصة واسعة للافلات من مراقبة البوليس أو لعدم الاهتمام بتلك الرقابة

ذلك لأنه بمجرد تحرير محضر المخالفة لصاحبة المنزل ارتفعت يد البوليس عن التدخل وأصبح الامر بين يدى القضاء والذي أثبته العمل أن المخالفة تقدم الي المحكمة المركزية فتتغيب صاحبة المنزل ويصدر فيها الحكم غيابيا بالغرامة والغلق. وعندئذ تعارض فيه وتؤجل القضية عدة مرات فى المعارضة .. ثم يحكم بتأييد الحكم المعارض فيه فتستأنف ... وتؤجل عدة مرات فى الاستئناف ثم تتغيب فيحكم غيابيا بتأييد الحكم المستأنف فتعارض فى الحكم الغيابى .. وقد تؤجل القضية بعد ذلك ثم يقضي أخيرا بالتأييد . وفى كل هذه المدة الطويلة يكون المنزل مفتوحا على مصراعيه . وارتكاب المخالفة قائم على قدم وساق !

فاذا صدر الحكم نهائيا بالغرامة والغلق. عمدت الى الانتقال الي منزل آخر أو الي شقة أخرى فى نفس المنزل . أو عمدت الي تأجير المنزل باثاثه الي شخص آخر . حتى اذا ما جاء المحضر لتنفيذ حكم الغلق أبرز له المستأجر الجديد عقد الايجار

هذا لون من ألوان العناء الذى يعانيه البوليس بالنسبة لمخالفات فتح البيوت فى غير الخط المخصص للدعارة ..

أما ما نقرأه فى الصحف عن (كبس) تلك البيوت . فالبوليس يتحايل للوصول الي ذلك بعدة حيل قد لا يقرها القانون وأهم هذه الحيل تعمد ذكر أن هناك شكا فى امكان العثور على مخدرات فى المنزل المراد تفتيشه حتى يحصل البوليس على أمر من النيابة بالتفتيش باعتبار أن هناك (جنحة اتجار أو تعاطى مواد مخدره) . .

ولا يهم بعد ذلك أن يكون المنزل

خاليا من تلك المخدرات ... مادام ضابط البوليس قد عاد بمخالفة ادارة بيت للدعارة سرا ... !

ولا زلت أذكر الى اليوم حادثة تعتبر من أغرب ذكرياتي البوليسية . اذ أنني عندما كنت معاونا لبندر كفر الزيات . تقدم الى كونستابل المباحث يخبرني بأنه علم بان المدعوة نجية محمد — ولا زلت أذكر اسمها — تدير منزلا للدعارة سرا .. فكلفته أن يراقب المنزل ويقدم الى تقارير يومية عن نتيجة مراقبته .

وأخذ الكونستابل يقدم الى تلك التقارير التى كانت تقرر ادارة ذلك المنزل للدعارة !

وفجأة فى فجر احدي الايام سمعت دقا شديداً على باب غرفة نومى بالفندق الذى كنت أقيم فيه . فلما فتحته رأيت خفيرا يبلغني بأنه ضبط الحرمة نجيه محمد داخل منزل كونستابل المباحث . وانه كلف بعض الخفراء بحبسه داخل المنزل حتى يخطرني

ولا أكتمك اني ذعرت لذلك الخبر . وأشفقت علي الكونستابل الشاب الذى كان حديث التخرج من المدرسة . كما كان ينتمي الي أسرة طيبة . وله زوجة وولد كان آية في الجمال كما انه من خريجى العهد الجديد لمدرسة الكونستبلات . وفكرت فى طريقة أنقذ بها الكونستابل فلم أهتد لانه اعتاد ان يسيء معاملة الخفراء أثناء مروره الليلي . وكان يشهد في حقهم دائما شهادة سيئة . ويطالبهم بحقه فى تحيته التحية العسكرية . ولذا أحفظهم عليه فلما لاحظوا تردده علي منزل تلك المرأة أسرعوا بالابلاغ

ونزلت من الفندق بثياب النوم وأرسلت الى مأمور المركز الذى كان متغيبا لانشغاله فى حادثة جناية اشارة هـذا نصها الذى لازلت محتفظا به

« أبلغني الخفير احمد عبد الله حوالي الساعة الرابعة صباحا اليوم ان كونستابل المباحث قد أحضر فى منزله الحرمة نجيه محمد التى كنا قد كلفناه بمراقبة منزلها المتهمة بادارته للدعارة سرا وبان الاهالى متجمهرون حول المنزل وقد انتقلنا فوجدنا الكونستابل قد خرج من المنزل بعيدا الى جموع الخفراء الذين ومنهم شيخ الخفر أمام المنزل ووجدنا المرأة المذكورة مع خفير المباحث خلف الباب داخل المنزل ، ولما خرجت أحضرناها مع الشهود للمركز

المعاون

كامل

وقد قدم الكونستابل الى مجلس عسكرى حاكمه مع خفير المباحث الذى احضر له المرأة حتى المنزل ! وحكم عليه بايقافه مدة مع حرمانه من المرتب عنها . ثم نقل الى مديرية اخرى على ان يشتغل بالمرور لا بالمباحث ..!

هذه هي احدي الحوادث التى لاتزال ذكراها عالقة بخيالي حتى الآن ..! والتى تشرح ناحية من نواحي رقابة البوليس علي نساء الهوى !

وحادثة أخري لازلت اذكر كأنما مرت بخيالي .. فقد كانت زعيمة نقطة الموسات فى مركز كفر الزيات وهو المركز الذى بدأت عملي البوليسى به عام ١٩٢٩ . امرأة تدعى نبيهه الجامعى . وكانت هذه المرأة شاذة الطباع . جريئة الى حد اثار الخوف فى نفوس رجال المركز .

واشتهر عنها ميلها الى مشاغبة الموظفين بتقديم الشكاوى العديدة ضدهم .. بل اشتهرت (بوستة) كفر الزيات بأنها تحمل في صباح كل يوم عشرات العرائض من نبيهه ضد العمدة المرحوم رياض بك القيعى وحده..

وكنت حديث العهد بالعمل الحكومى فلم اكن افكر الا فى تطبيق القانون دون نظر الى اى اعتبار آخر .. وقد اعتدت أن امتطى صهوة جواد من جياد المركز بعد ظهر كل يوم وأن اصطحب احد عساكر السوارى للمرور فى شوارع البندر وهو عمل كنت اتذوق لذة الناحية (الرياضية) منه رغم ان زملائى من المحققين حملة ليسانس الحقوق لم يعرف أنهم اعتادوا عليه ..!

وبينما كنت أقوم بالمرور فى النقطة (ايام) سمعت صراخا وعويلا . ثم رأيت فتاة تكاد تكون عارية الا من ثوب ممزق تهدلت اطرافه علي جسمها .. وفهمت منها أن نبيهه تضطهدها وأنها تعتزم الهرب الى طنطا

وقد أظهرت لى انها لا تحمل الا ذلك الثوب الممزق ولم أفهم في بادىء الأمر الغرض من استشهادها بى مادام من حق كل شخص ان ينتقل الى البلد التى يريدها الا أنني فهمت عندما تقدمت الى نبيهه فى اليوم التالى بشكوى تتهم فيها تلك الفتاة بأنها بددت حليا ومصاغا وثيابا سلمت اليها على سبيل الامانة بكشف وقعت عليه . وقدمت الي الكشف . . .

وعلمت بعدئذ ان تلك الطريقة متبعة فى كل نقط الموسات فصاحبة المنزل تشترى للفتاة عند التحاقها بخدمتها تلك الحلى والثياب ولكنها تستكتبها سندا بأنها سلمتها لها على سبيل الامانة . وقد تسلم لها بعضها (أو لا تسلم لها شيئا قط) ولكنها تحتفظ بذلك السند لارهاب الفتاة وتهديدها بتقديمه الي البوليس اذا ما فكرت فى الهرب ...

ويجدر بي أن اشير هنا الى أن نبيهه المذكورة قد قتلت فى رابعة النهار داخل معقلها وهو حى الهوى الآثم ولم يعرف قاتلها حتى الآن ..!

من الهند الى مصر ... بين السحاب !

نصف ساعة مع الطيار حاذق - وعشر دقائق مع الطيارة لطفيه النادي

شعور والدة الطيار عند قدومه — لمحة عن نشأته وولعه بالطيران منذ صغره -- من الذي دفع نفقات السفر ؟ — اغرب عادات الهنود — تصويب البنادق الى الطيارة المصرية فى الافغان !! — صعوبات الرحلة — السبب في التأخير ... وأشياء أخرى .

ننفرد لمندوب (الجامعة) الخاص على هذه الصفحة مالم نقرؤه فى الصحف الاخرى .

ورغم أني كنت أتمثل فى ذهنى — قبل مجيء الطيار — صورة لخريطة الهند وقد امتدت يد مدرس الجغرافيا تحمل مؤشره الطويل مصوبا نحو مدينة (كراتشي) ثم تسير اليد بالمؤشر شيئا فشيئا نحو اليسار من جاسك (أفغانستان) الى رنجا الي بوشير (ايران) ثم الي البصرة فبغداد فرطبة (العراق) ومنها الى عمان (شرق الاردن) ثم غزه (فلسطين) فالقنطرة .. فالقاهرة .

أقول .. رغم كل هذا وذاك فانني لم أكد أراه وجها لوجه حتى تبددت كل تلك الخيالات من ذاكرتي وحلت محلها صورة واحدة رائعة تلك هي ..

حنان الأم .. بل الأمين !

الأم مصر التى تتمثل فى جمهور المصريين الزاخر وقد حل الطيار فى مرح وغبطة الى أمه الأخرى .. السيدة الفاضلة والدته ..

انها الطيار الفتى الذى يصفه شعراء العرب بأنه !! (نحيل القوام)

ومع ذلك فقد قاد طيارة صغيرة ذات جناح واحد وبدون جهاز لاسلكي من الهند الي مصر في ثلاثة أيام فقط ... اذا اهملنا المدة التي مكثها الطيار فى البصرة ينتظر ورود احدى القطع البديلة لتركيبها فى الطيارة

مع والدة الطيار

وقد نشأ الطيار فى مدرسة .. الأفضل ان ادع والدته تحدثنا عن نشأته فهى لاشك اقدر مني على ذلك .

« محمد من صغره مغرم بالطيارات .. لما كان عمره ١١ سنة وكان فى مدرسة السلطان حسين الابتدائية .. اعطاهم الناظر مسابقة .. فى الاشغال اليدوية .. كل تلميذ يعمل حاجة من عقله .. فقدم حاذق الصغير .. طيارة صغيرة ! »

— وايه كان شعور حضرتك لما شفتيه قدامك فجأة ؟

— أهو ده السؤال الصعب .. لا يمكني ان اصف لك شعوري بالضبط .. لقد كنت قلقة .. قلقا عنيفا .. ورغم انى علمت انه وصل الى مصر فانني لم اطمئن الا عندما وجدته امامى .. حتى بعد رؤيته .. كان تأثير ذلك الشعور مسيطراً علي ..

مع الطيارة لطفية النادى

وقد كانت الآنسة لطيفة النادي ممن وكل اليهم امر استقبال الطيار فوق مدينة (بلبيس) وهي تحدثنا عن رأيها فيه كطيار قائلة .

— أؤكد لك ان الطيار حاذق .. حاذق حقا .. فى جو صعب .. ورحلة شاقه .. وطريق غير مطروق .. ويتمكن الطيار من السير بسرعة وسهولة ! .. أمر جميل .. وكل ما ذكرته لك يضيف الي بطولة العمل الذى قام به

— وكيف كان استقبالك للطيار عند بلبيس وشعورك حين وصوله .؟

— كانت مفاجأة ظريفة . لقد كنت احلق مع زملائي على بعد عال فى جو بلبيس وظللنا كذلك نحو عشر دقائق . ثم لم نشعر الا وطيارته تحتنا مباشرة عند ذلك لم املك نفسى من الفرح وهبطت قليلا مع الزملاء حتى حاذيناه . ورجعنا

مع الطيار حاذق

لم تكد تحتوينا حجرة الاستقبال فى منزل الطيار حتى تهافت عليه الزملاء يسألونه عن طول الرحلة ومتوسط سرعته اثناءها وغير ذلك من الأسئلة التي اطلع القراء على اجوبتها فى الصحف اليومية . وقد مكثت منصتا لهذا الحديث حتى اذا ما فرغت جعبة السائلين وانصرفوا خلوت بالطيار وقلت له

— ارجو ان ترتاح قليلا ثم تحدثنى .

فابتسم وقال

— هات ماعندك من الاسئلة اجيبك عنها بكل سرور فقلت — كلا . لن القى عليك سؤالا واحدا . وانما . لكل طيار ذكرياته الطريفة عن رحلته . ذكريات لاتزال عالقة بذهنه يحن اليها كلما تذكرها

القائمقام سليم بك زكي يتحدث عن

سكوتلاند يارد .... باب الخلق !

البوليس الذي اقترن اسمه بأشهر المؤامرات السياسية فى مصر

· تاريخ القسم السياسي — كيف تكتشف الجرائم والمؤامرات السياسية — الطريقة التي اكتشف بها سر حادثة السردار ! — نظام شاهد الملك وهل يمكن ادخاله فى مصر؟ —

في غرفة ضيقة . لاتكاد تسع الا المكتب الصغير الذي الى يسار الباب وبضعة مقاعد حوله . حوالى الساعة الخامسة من بعد ظهر يوم الأربعاء الماضي قابلني سليم بك زكى رئيس القسم السياسي بمحافظة العاصمة .

ولقد صارحته قبل أن أبدأ حديثي معه بأنني اقدر تماما دقة موقفه وهو يدلي بمعلومات الي صحفي عن أسرار البوليس الذي يرأسه . وهو نوع من انواع العمل البوليسي له خطورته وله ناحيته التي حرصت وتحرص علي ان تحتفظ دائما بغموضها وخفائها . ولكنه اكد لى انه سيعيننى على تحقيق ماحضرت من أجله بكل ما في طاقته ..

ولقد تحدثنا فى بادىء الأمر حديثا عاديا فهمت منه ان تاريخ القسم السياسي يعود الى زمن بعيد . الا انه لم ينظم التنظيم العصرى الذي هو عليه الآن الا منذ عام ١٩٢٤ . كما فهمت انه ليس هناك قانون انشأ ذلك القسم اولائحة نظمت اختصاصاته بل انه احدي الهيئات التابعة لحكمدارية بوليس العاصمة . فضباط البوليس السياسى كغيرهم من ضباط بوليس مصر يتلقون أوامرهم من الحكمدار . الا انه نظراً الي اتصال عملهم بالمسائل السياسية فانهم يتصلون غالبا بمدير الأمن العام او وكيله لاطلاعه على نتيجة تحرياتهم وابحاثهم . أو لتلقي بعض التعليمات كما فهمت ايضا ان اهم اختصاصات القسم السياسى الي جانب الاهتمام باكتشاف المؤامرات السياسية هى

١) مراقبة الارمن الذين في مصر والذين ينتمون الي أحزاب سياسية اشتد بينها الخلاف الى حد تخشي معه الحكومة المصرية ان يهددوا الأمن العام فى مصر

٢) مراقبة الشيوعيين . وقد فهمت من سليم بك ان الخطة التى اتبعت معهم فى بادىء الأمر كانت تقضى بأحالتهم الى المحاكمة بعد انتهاء التحقيق معهم وثبوت ادانتهم ببث الدعوة الى الشيوعية وهذا (الثبوت) كان يتضح غالبا من توكيل يحمله العضو معه عند قدومه من روسيا او احدي المراكز الأخرى المعروفة ببث الدعوة الشيوعية وهو مايسمى عندهم Mandat يقدمون فيه حامل التوكيل الى اخوانهم فى مصر ويطلبون اليهم تسهيل مهمته . الا ان تلك الخطة تغيرت أخيرا ومال القسم السياسي الي تفضيل نفي الشيوعيين الأجانب من مصر علي اتخاذ اجراءات المحاكمة .

٣) مراقبة الفوضويين Anarchists وهم قليلو العدد جدا . ولم يبد منهم الي الآن عمل ايجابي ومبادىء هؤلاء الفوضويين معروفة . فهي عدم الاعتراف بالحكومات والسعى لقلبها والانقضاض عليها . وعدم الاعتراف بالملكية propriete واعتبارها سرقة كما ذهب الى ذلك زعيمهم برودون في كتابه المعروف (الملكية هى السرقة) !

وبعد ان انتهى ذلك الحديث العام وجهت الي سليم بك . أهم سؤال يمكن ان يوجه الى شخص مثله . لعب تلك الادوار الخطيرة الدقيقة في كل القضايا السياسية التي مرت بمصر في الاعوام الاخيرة

كيف تتوصلون الى اكتشاف المؤامرات السياسية ؟

فأجابنى سليم بك على الفور

— بواسطة المرشد . إننا نبدأ أولا باتخاذ مرشد من بين الهيأة أو الجماعة التي نريد أن نجمع ضدها ادلة الادانة فاذا قدم لنا بعض المعلومات عمدنا الى التحقق من ذلك بأنفسنا وسرنا فيه شوطا آخر حتى نصل الى النهاية وقد يخوننا التوفيق احيانا وقد نصيب بعضا منه . او كله . خذ مثلا . حادثة اغتيال السردار لي ستاك باشا

كيف اكتشفناها؟

لقد اتصلت بنجيب الهلباوى الذى كنت أعلم صداقته لعبد الرازق عنايت وعبد الحميد عنايت واتفقت معه علي ان يستأجر غرفة فى احدى البنسيونات بالقاهرة استأجرنا نحن الغرفة المجاورة لها . وبين

الغرفتين باب مغلق . وكلفت الصاغ حمدى افندى مساعدى ان يذهب الى الغرفة الاخرى ويستمع الى مايدور بين نجيب الهلباوي والاخين عنايت من حديث ويدونه وكنا قد استحضرنا قنابل من الجيش الانجليزي أخرجنا منها البارود وأعطيناها لنجيب كطلبه . وذهب الصاغ حمدى افندى . فسمع نجيب الهلباوى يخطب فى الاخين خطبة حماسية ذكر فيها حقده على قتلة السردار لما جلبوه على مصر من الاضرار الوطنية وصارحهما بانه يرغب في قتلهم ثم اظهر القنابل التي اعطيناها له واقسم بانه سوف ينتقم بها من اولئك القتله . فاعترفا له بانهما اشتركا في القتل . وعاد فاظهر لهما رغبته في زيارة قبر مصطفى حمدى . فاخبراه عن مقر ذلك القبر . الذى كان يبحث عنه رجال البوليس عبثا .

وفى اليوم التالى قبض على محمود اسماعيل كما اظنك تذكر وذهبنا به توا من محطة مصر الى وزارة الداخلية التى كان وزيرها اذ ذاك دولة اسماعيل صدقي باشا الذى قابل محمود اسماعيل في غرفته ثم خرج محمود بعد قليل والى جانبه سعادة رسل باشا الحكمدار . مبتسما . . !

وتقدم مندوبوا الصحف إلى وإلى غيرى من رجال القسم السياسى يسألوننا عن سر ابتسامة الحكمدار فأخبرناهم بأن محمود اسماعيل اعترف بأسماء قتلة السردار وصدرت جريدة (مصر) فى ظهر ذلك اليوم وفيها خبر الاعتراف . فاشتريت كمية منها اعطيتها لاحد رجالى وكلفته بأن يتنكر فى زي باعة الصحف وان يحمل تلك الكمية ثم يتجه بها الي مدرسة الحقوق بالجيزة التي كان عبدالرزاق عنايت طالبا بها وينادى أمامها . نداءات لقنت له فانطلق ينادى « اعتراف محمود اسماعيل . . . تفتيش بيوت المتهمين . . . اكتشاف قتلة السردار » ! واشترى عبد الرزاق عنايت نسخة من الجريدة فدهش واتجه توا الى منزل محمود راشد احد شركائه فزادت دهشته عندما وجد البوليس ملتفا حول المنزل بغرض تفتيشه اذ تحققت لديه صحة خبر الاعتراف . مع أن محمود اسماعيل لم يكن قد اعترف مطلقا

وانما كل الذى حدث ان الاتفاق تم على ان يخرج سعادة الحكمدار عقب خروجه من غرفة وزير الداخلية « وابتسامة عريضة » توحى الى الصحفيين فكرة سروره من الوصول الى نتيجة حاسمه . .

وقد ترتب على ذلك ان اقترح نجيب الهلباوى على الاخين عنايت فكرة الهرب بالاسلحة التي استعملاها فى القتل واتفقوا على مغادرة الديار المصرية الى طرابلس عن طريق سكة حديد مريوط . واخطرنا نجيب بذلك فسافرت أنا وانجرام بك مساعد الحكمدار أذ ذاك بأحدى طيارات سلاح الطيران الانجليزى الى الاسكندرية وذلك تفاديا لما يمكن ان يثيره سفرنا عن طريق السكة الحديدية من ظن بأننا نتعقب احداً . وكلفنا الصاغ حمدى بتتبع نجيب الهلباوى مع المتهمين الهاربين . . حتى ضبطناهما . . وحكم في القضية بالاحكام التى تذكرها . .

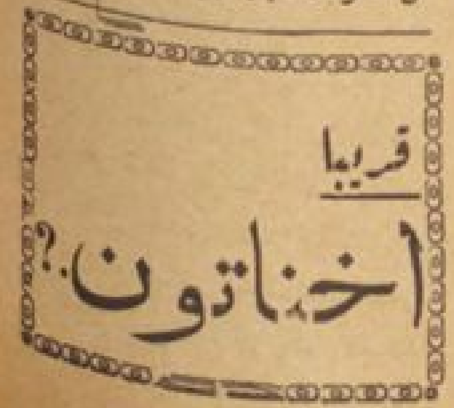
وسكت سليم بك قليلا ثم قال .

— انما الذى يسترعى النظر أن النتائج التى وصلنا اليها سنة ١٩٢٤ كان يمكن الوصول اليها سنة ١٩٢١ لو أن التوفيق صادفنا . . اذ حدث فى ذلك العام ان جاءني عبدالعزيز راشد — وهو أخو محمود راشد الذى اعدم فى حادثة السردار — وأخبرنى بأنه علم بأن شخصا يدعى مصطفي الخيال يصنع القنابل التي يقتل بها الانجليز . ففتشنا منزله وبحثنا فى كل جزء منه دون أن نعثر على شيء مطلقا . ألا اننا عند خروجنا وجدنا قنبلة ملقاة خلف باب المنزل الخارجي . ! ففهمت توا ان تلك القنبلة انما دست بواسطة المرشد . ولكنني لم اتخذ ضده اية اجراءات . ولم أوجه إليه تهمة البلاغ الكاذب بل اكتفيت باثبات ماحدث في محضر ثم افرجت عنه . .

وفى اليوم التالى اتصلت باحد اصدقاء عبد العزيز راشد وطلبت اليه أن (يرشدنى) عن مبلغ اتصال عبد العزيز وأخيه محمود بحركة صنع القنابل . . واتفقت معه على أن يحتفظ دائما بعلبة سجائر لايوجد بها الا سيجارة واحدة . ماعليه الا ان يتناول منها تلك السيجارة ثم يلقيها الى الارض عند مايتضح له اننا نصل الي نتيجة بمداهمة منزل عبدالعزيز . . حتى لايثير شك هذا الاخير بالقاء العلبة من النافذة مثلا . مادام قد رأى بعينيه انه لم تبق بها سجائر . .

وقد حدث فعلا أن اسرع الى الرجل الذي عينته لتتبع خطى مرشدى صديق عبد العزيز يحمل علبة السجائر الفارغة ففهمت بأنه يطلب الى تفتيش المنزل . واذ تلت توا اليه وعثرنا فيه على قنابل واسلحة . . قدم بسببها عبد العزيز الى محكمة الجنايات وقضى بادانته . . الا أن بعض الظروف السياسية اذ ذاك لم تساعد على تقديم باقي المتهمين الذين كان البوليس السياسي يشك فى قيامهم بحركة القتل السياسي . . وقد أتضح فى اثناء محاكمة قتلة السردار أن الاسلحة التى استعملت في ذلك القتل من نوع الاسلحة التى وجدت فى منزل الشقيقين عبدالعزيز ومحمود راشد عام ١٩٢١ . !

وخرجت من الغرفة الضيقة التى يعمل بها سليم بك زكى بعد ان حصلت على هذه الصورة الموجزة السريعة للناحية الخفية من عمل سكوتلاند يارد باب الخلق



(نفر) البوليس الانجليزى يتقاضي خمسة جنيهات اسبوعيا و ٠٠٠٠ وزير خارجية بريطانيا يذعن لتعليماته

أما وقد قرر محرر الجامعة أن يكون هذا العدد خاصا بالبوليس فاني أرى لزاما علي أنا الآخر أن أنتهز هذه الفرصة وأتحدث عن البوليس ... عن ذكرياتي وملاحظاتي عن البوليس الانجليزى واني لاستميح القاريء العزيز المعذرة فقد وعدت في مقالي السابق من هذه الذكريات أن يكون حديث اليوم عن حياة الطالب الانجليزي في الجامعة ووسط الملعب . الا انى مضطر بحكم الذوق السليم أن أؤجل حديثي هذا وأن أتحدث عن البوليس

. . .

ان كانت لفظة « بوليس » هذه تلقى في نفوسنا شيئا من الرعب والرهبة هنا في مصر فانك دون شك ستزيد فرائصك اذا قابلت شرطيا انجليزيا فان في شكل رجل البوليس الانجليزى ما يجعلك مهما بلغت قوتك تؤمن بضعفك جوار عظمته وسلطانه

. . .

في اليوم التالي لوصولى لندن أول مرة كنت على جهل تام بطبيعة الحال بنواحيها وطرقها لكنني كنت على موعد مع صديق لي دعيت للقائه منفردا ولما خفت أن أفقد الطريق قررت أن أستعين برجل البوليس وهو ضخم الجسم قوى البنية بادى العظمة . لكنني ما كدت أقف أمامه وجها لوجه حتى ارتسم على وجهي اضطرابي واصطكت ركبتاي وتلعثمت في الحديث حتى نسيت ما أريد أن أقول الا أني ما كدت أقف أمامه حتى لمس قبعته بطرف أصابعه محييا مما شجعني فسألته فأجابني في لين وعناية ودلني على الطريق فتركته شاكرا وأنا أحمد الله على السلامة وقد ازددت عجبا من أسلوب مخاطبته لي . ألم يختم كل جملة من حديثه بلفظة سيدى . وقد كنت على ثقة تامة أنه سيخاطبني في عنف بل وسينهرني اذ كانت ذكريات بعض ما رأيته من بوليسنا عالقة بذهني مجسمة في تلك اللحظة

ظلت تلك الحادثة البسيطة عالقة في ذهني حتى تحدث الى بعض الانجليز فيما بعد عن رجل بوليسهم .

لما كان لا يوجد في بريطانيا مدرسة للبوليس فانهم ينتقون رجالهم ممن يتقدمون للخدمة طوعا فيعقد لهم امتحان خاص لاختبار معلوماتهم اذ يشترط فيهم أن يكونوا على علم تام بكل ما له صلة بعملهم ثم ينتخب منهم من تثبت كفاءتهم .

ان رجل البوليس البريطاني ليدل اكبر دلالة على مقدار تمدنهم فهو يطاع من الجميع طاعة عمياء لا يخالف له أمر .. يطيعه الصغير والكبير ونحن مازلنا نذكر تلك الحادثة التي رددت صداها الصحف البريطانية منذ بضع سنين عند ما حاول وزير خارجية بريطانيا أن يتخطي أوامر جندي المرور لئلا يفوته القطار يوم سفره الى لوكارنو لامضاء معاهدة مشهورة فمنعه الجندى وقيد محاولته هذه مخالفة ضد سائق السيارة وقد سافر القطار فعلا دون أن يلحقه ذلك الوزير .

وقد كوفيء الشرطي ورقى لقيامه بواجبه ويري كل بريطاني أن الواجب يقضى عليه أن يقوم بمعاونة البوليس فتجدهم جميعا لا يأتون أية مخالفة تذكر ولست أعني بهذا حوادث المجرمين .

لابد ان يدهش معظم القراء عندما يعلمون ان رجل البوليس البريطاني (النفر على حد تعريفنا) يتقاضي خمسة جنيهات في الأسبوع - بالله عليك اين رجل بوليسنا المسكين من هذا .

والجندى الانجليزي يرتدى في المساء رداء السهرة (السموكنج) عندما تقتضى الحال اذا اراد الذهاب الى حفلة راقصة مثلا أو واحدي دور التمثيل . !

تجده على علم تام بكل ماقد يحتاج اليه الناس في حياتهم اليومية . واسع العلم والمدارك وكم عجبت يوما عندما رأيت صديقا لى وقد التحق بالبوليس وكم كانت دهشتى في بادئ الأمر عظيمة وكان آخر عهدى به طالبا بجامعة كمبردج فسألته أأصابك الخبل فتترك الجامعة وتلتحق بالبوليس فابتسم لى وقال « لا تخشى ياصديقي ان السلم امامى من السهل ان ارتقيه فاصبح يوما رئيسا للبوليس الانجليزى » اذ يشترط ان يكون جميع رجال البوليس ممن كانوا يحافظون على أرواح الناس والنظام وحركة المرور في الشوارع

لو كنت غريبا عن لندن وسألت أول رجل للبوليس عن أرخص فندق للنوم لاجابك . بل ان قلت له أين اقرب طبيب أسنان وكم يتقاضى أجرا لعيادتك لفعل لو شئت لدلك على أغلى مطعم في لندن أو أقرب سينما إلي الجهة التي تعيش فيها ان طلبت منه ان يساعدك علي استحضار

سيارة لركوبك لما تأخر ! !

وقد رأيت بعيني يوماً رجل شرطة يدير بيده محرك سيارة لسيدة تعسر عليها تحريك سيارتها بالمحرك الأوتوماتيكي .

يفيدك عن اسماء المحال التجارية المختلفة وما قد تشتريه منها ويرشدك عن غلو أو رخص الحاجيات التي تبيعها .

لا يحاول ان يقودك أبداً الي دار الشرطة الا ان ارتكبت جناية يعاقب عليها اما المخالفات البسيطة فيقوم هو بالحكم فيها بنفسه وان قادك الي دار البوليس لا يقبض عليك من عنق معطفك

اذا زرت داراً للشرطة للاحظت انهم جميعاً متشابهون فى حجمهم اذ لا يمكن ان تقبل سكوتلانديارد ضمن رجالها من ينقص طوله عن ستة أقدام وهذا الجسم الضخم يخاطبك دائماً بلفظة سيدي مهما صغر حجمك

وقد كان أول عهدي بالبوليس النسوي ولم اكن اعلم بوجود بوليس نسوي في انجلترة حتي زرت لندن . حادثة ظريفة . لا مانع عندي من ذكرها .

كنت في « بيكادللي سيركوس » ماراً في طريقي الى احدى دور السينما – التي يغص بها ذلك الحي . في مساء أحد الأيام

فاستلفتت نظري فتاة انجليزية على جانب عظيم من الجمال – وحدثتني نفسي فأطلت النظر الي ذلك الوجه الجميل وحاولت ان أتعرف.. لم اهتم كثيراً بملابسها فكثيراً مارأيت نسوة لهن ملابس كملابس البحارة ولما لا تكون ملابس البوليس هذه المرة هي المودة !

قلت لها (هالو) فالتفتت الي فى دهشة وفى نظرة اوقفتني عند الحد وقالت ماذا تريد ! فتمتمت وتلعثمت وفى النهاية سألتها عن طريق السينما فاجابتني وقالت لى (يجب ان تحذر لنفسك ولا تحاول أبداً ان تتحدث الي فتاة لا تعرفها والا كنت عرضة لأن يقبض عليك البوليس)

يقوم البوليس النسوي بالمحافظة على الآداب العامة وعلى السيدات فى الميادين العامة والأمكنة المزدحمة . وميدان الترقية متسع أمامهن فقد قابلت في مدينة (هنتي اون — تيمز) رئيس البوليس فاذا به سيدة متزوجة على جانب عظيم من النشاط والكفاءة .

وقد حاولنا ان نقتبس من البوليس النسوي الانجليزي فادخلناه فى نظمنا لكن المحاولة لم تأت بالنتيجة المطلوبة

وقد انشيء البوليس النسوى الانجليزي في أواخر القرن الماضي حتي اصبح عدده الآن ٣ مفتشين للبوليس وخمس صف ضباط واربع وثلاثين من الكونستبلات

قبل أن انتهي من الحديث عن البوليس الانجليزى ارى انه يجب الا انسى ان اذكر اني لم اقابل فى المدة الطويلة التى قضيتها بينهم شرطياً واحداً يحمل من الاسلحة غير العصاة القصيرة المعلقة الى حزامه ... فلا بندقية ولا مسدس .

والبوليس الانجليزى يرتدى أبسط الملابس دون تفرقة بين ضابط أو عسكري.

حدث مرة ان كان جمع منا من طلبة كلية الاقتصاد يحتفل بزميل لنا ذكرته غير مرة فى ذكرياتي هذه بمناسبة فوزه في الحصول على احدى البطولات الرياضية وكانت الحفلة قاصرة على البيرة التي هي احب المشروبات عند الطلبة وافرط الجمع وكثرت النخوب نخب هذا ونخب ذاك حتي ثملنا أو ثمل معظمنا وبينما نحن فى الطريق الى احدى قاعات الرقص اراد احدنا أن يشترى فاكهة من احد الباعة المتجولين بعرباتهم التى تغص احياء الملاهي بهم كل مساء واراد البائع ان يغبن الزميل لصغر جسمه الخارق للعادة فما كان من ذلك الزميل وقد نفخته البيرة الا ان صفع البائع فقابله هذا بمثل صفعته وتداخلنا نحن وفي اقل من لمح البصر وجدنا اننا محاطون بآلاف من بائعى الفاكهة وكلهم من اليهود واغلب الظن انه هيء لنا حينئذ انهم كانوا آلافاً من تأثير البيرة وكثرة الضرب الذى ذقناه ! واحاط بنا البوليس وانتهت المعركة وقصصنا عليه سبب القتال فما كان منه الا أن أمر فريق (الفكهانية) ان يسير في جهة وان نسير نحن من الاخرى فأطعنا وانصرف الجميع .

هذه هي المرة الاولى والاخيرة التى رأيت فيها قتالاً أو عراكاً طيلة اقامتي فى بريطانيا

ويطلق الانجليز على رجال البوليس لفظة « بوبي » لكثرة وجوده فى كل مكان وفي كل لحظة إذ هو دائماً أمامك أو بالقرب منك اينما حللت لكن حذار ان تخاطبه انت بهذه اللفظة هذه صورة مصغرة للبوليس الانجليزى الذى يحبه ويطيعه الناس على اختلاف طبقاتهم فهو ممثل التاج والذي لا يتوانى عن أية تضحية فى سبيل الخدمة العامة

أنيس

الحاجة الدمياطية بطلة ضرب الروسيه

تود العودة للسجن كي تسجن .!

كان طبيعيا وهذا العدد وقف على « البوليس المصري » وكل ما يمت له بصلة ما . كان طبيعيا أن أفكر في موضوع بوليسي شعبي أجعل منه (ريبورتاج) الأسبوع !

ولم يطل بي التفكير كثيرا اذ بينما أنا أسير في نهاية شارع عماد الدين من ناحية حي الظاهرية طرقت أذني تلك العبارة .

— وأيمانات المسلمين ! واللي خلق الخلق ما استنزل عن حق ولو كنت حارجع الليمان تاني !

سمعت تلك العبارة في صوت أجش غليظ فالتفت تجاه مصدر ذلك الصوت فوجدت امرأة شبه سافرة تجلس على مقعد خشبي أمام مقهى شعبي حقير تلعب (الدومينو) مع أحد الحوذية وبيدها (تعميرة) !!

ولم تكن هذه هي المرة الأولي التي أري فيها تلك المرأة ، فلقد مررت بها كثيرا . وكنت أراها في كل مرة تجلس علي نفس ذلك المقعد الخشبي اما وحيدة تشرب (الجوزة) ! وإما وسط جمع من كبار الحوذية الذين ينتشرون في تلك الناحية يساجلهم الحديث .. ! كنت أراها فأعجب من عساها تكون ؟ ولم هي دائمة الجلوس على ذلك المقهي ؟!

الى أن كانت هذه المرة التي سمعتها فيها تصيح بتلك العبارة التي فهمت منها أنها سجنت يوما ما . وهاهي ذي تتوعد الرجل الذي يلاعبها (الدومينو) بأنها لن تتورع عن العودة الى (الليمان) في سبيل عدم استنزالها عن حقها !!

ففكرت في أن أتحدث الي تلك المرأة مادامت قد اتصلت بالبوليس اتصالا ما .. عزمت على أن أسألها عن ذكرياتها في السجن وعن الأثر الذى تركه السجن في آرائها وتفكيرها ..

. . .

عجب الجالسون في ذلك المقهي الشعبي عندما رأوا أفنديا ممسكا في يمينه بعدة مجلات انجليزية وفرنسية . يعرج علي المقهي ويجلس على احدي مقاعده !

خفتت ضوضاؤهم وسكنت الجلبة قليلا .. وحتى المرأة وكان صوتها الأجش يرتفع مهددا متوعدا أقول حتى المرأة سكتت حين رأتني ورمقتني بنظرة دهشة .. ولكن سرعان ما ارتفع صوتها الأجش ثانية تقول .

— ودين محمد ما يمكن ابدا .. !

وأقبل عليها رجل معمم بدالي من الحقيبة التي يحملها أنه (بيطار) وقال لها

— مالك ياحاجة ؟ انت دايما كده تزعقي ؟!

ما أن قال الرجل ذلك حتى راحت (الحاجة) تصب عليه جام سبابها ولعناتها التي تتفنن في انشائها والقائها تفننا غريبا . حتى لاذ الرجل بالفرار !

. . .

وجاء الي خادم المقهي بكوب الشاى التى طلبتها فاستوقفته وسألته في صوت خفيض خشية أن تسمعني (الحاجة) فيحدث مالا تحمد عقباه !

قلت للغلام . — مين دى ؟

فأجاب . — دى الحاجة الدمياطية معلمة الدربجية في الخط . !

ولكن المرأة كانت أخبث مني ! فقد لاحظت أننا نتحدث عنها فصاحت بالغلام .

— تعا ياواد ياجوهر ! أنتم بتقولوا على ايه ؟

وارتبك الغلام وظل ينقل بصره بيني وبينها والكلمات تتلعثم بين شفتيه .

— ده .. ده البيه بيسألني عليكي

وعندئذ التفتت الي وهي ترمقني بنظرة دهشته ثم صاحت بصوتها الأجش .

— مرحب يابيه ! يلزم خدمه ؟ أنا الحاجة الدمياطية !

اسأل علي أكبر معلمين العربجية في البر كله !

وأصارحك بأني كدت أرتبك أزاء تلك المفاجأة التي لم أكن أنتظرها ولكن سرعان ما انطلق لسانى يقول والابتسامة لا تفارق فمي

— نتشرف ياخالة الحاجة ! بس أنا كان قصدى ألاعب حضرتك عشرة دومينو علشان شايفك مشطرة أوى على المعلم .

عبارة فهت بها وما كنت لأفكر فيها ولكنني لم أر سواها للتخلص من الموقف الحرج الذى أوقعني فيه الغلام . وعلى الحقيقة لقد كانت مخاطرة مني أن أصارحها بما صارحتها ولكنها سرعان ماصاحت . وكل حديثها صياح

— أهلا وسهلا ! يا تلتميت مرحبه ! قوم ياعليوه خلينى أفرج البيه ع اللعب .!

وأعدت (الدومينو) فلم أجد مناصا من أن أنتقل الى المقعد المقابل لها بين نظرات الموجودين الدهشة وهمساتهم .!

* * *

وكنت أحاول امشاريها بين الحين والآخر فكانت تردد ذلك المقطع كثيرا

« ولو كنت حارجع اللومان تانى »

فأجبتها ذات مرة ..

— لا . الله لا يقدر ياحاجه ! بقى علشان عشرة دومينو تروحي اللومان ؟!

وبقدر ما هى سريعة الغضب فهى سريعة الهدوء

أجابت ..

— والله يا بيه الواحدة تستريح من القرف اللى هى فيه .! على الأقل اسمن شويه .! وأنا من نهار ما طلعت وأنا عماله أسلى ! ياعينى على . !

— وهو السجن بيتخن . ؟

— يافندم دي الواحدة منا كانت تاكل رغيفين في الطاقة وتبقى عايزه كان من هنا الواحد يقعد يشرب فى بلاوى من دخان لقهوة لتمباك لبلاوي متلتلة بيقى مالوش نفس ياكل !

— وهو السجين له رغيفين في الطاقة الواحدة ؟!

— لا ... وهو كل سجين . ؟! اللى السجان ياخد باله منه دايما يفوز ويربح ! وتعرف مين هو اللي ياخد السجان باله منه ؟! اوعي تفتكر اللى يعمل طيب وأمير . ! ده بلوص وبمكن ما يتوبوش لقمة ..! أما اللى بدائر ده ياما يكسب! أمال ياحفظ! الدنيا دى ما يعرفش الواحد يعيش فيها الا بدراعه !!

. . .

وعندئذ لمحت صورة على غلاف احدى المجلات الانجليزية التى كنت أحملها فقالت

— ياحلاوتها السنيوره دى! ماتديهاليش والنبى أعلقها في المندرة ؟!

فلما رأت أنها غلاف مجلة عادت تقول

— آه دي فى جرنان ؟! يابختهم اللي ينكتب عنهم فى الجرانين دول. امايجيش واحد جرانيلجى ابن حلال أقول له على حكايتى ..! فقلت باسما ..

— محسوبك فى الخدمة .؟

وعندئذ ضربت صدرها العاري راحتها وهى تصيح دائما !

— والنبى صحيح؟ حضرتك جرنالجى؟

فابتسمت .. فقالت ..

— أقول لك حكايتى ؟ والنبي تكتبها؟

— اذا كانت ظريفه ما اكتبهاش ليه؟

وهنا اعتدلت وراحت تسرد على وقائع طويلة مؤداها أنها كانت متزوجة من أحد (معلمى) العربجية ولم تكن لتغادر بيتها مطلقا ولا لتخالط رجلا ... الى أن مات زوجها وترك لها طفلا صغيرا فاضطرت للخروج لجمع ايراد العربات التى تركها لها زوجها ..!

— وآدنت شايفنى آهه . !

وهنا تدخل أحد الحاضرين ..

— الله وفين أمال حكاية المرة اللى كسرتى دراعها واتسجنتي بسببها ؟ وفين . ؟ اسمع ياسيدنا البيه أنا أقولك ...

فما أن التفت اليه حتى كح وتنحنح وكأنه ذاهب لالقاء محاضرة على موضوعها « الحاجة الدمياطية بطلة ضرب الروسية » .. قال ما ملخصه

— بقى المعلمه ست من بضرب بالراس والله أكبر عليها لماتنزل فى خناقه ! أجعص فتوة يكش قدامها ! والا

وهنا أخذ يتلفت حواليه وينظر اليها مترددا .

— والا لما ما تطولش حاجه من اللى عايزه تخانقه ! أسهل ما عليها تبطح نفسها عليه !

ووقف الرجل عند هذا الحد فشجعته على المضي قائلا

— ولكن حضرتك ما قلتش على حكاية المره اللي كسرت دراعها واللى انسجنت بسببها ؟

— أوه . مش حكاية قديمة كان ليها تمان سنين وهنا قاطعته هي قائلة ..

— والله ياعم يا ريتها تعود كانت أيام مليحه على الأقل ما كنتش بصبح بحلقكم

. . .

واكتفيت بهذا القدر وأخرجت النقود لأدفع لصاحب المقهى ثمن ما تناولت ولكنها صاحت ..

— لا والله يابيه . خلى ما يصحش ما تاخدش منه ياواد ياجوهر ..

وحيتهم فعلا صوتها الاجش فوق أصواتهم جميعا وهي ترد على التحية بأحسن منها . وأردفت تقول ..

— اوعي يابيه تنسي تكتب حكايتي بقه . اكتبها والنبي وابقى جيب لي جرنال . بس اوعى ترسم صورتي أحسن ابنى يقتلني !

« ع . »

البوليس المصرى عام ١٩٠٠

مستشار انجليزى لا يعرف اكثر من كتابة اسمه يحكم بالاشغال الشاقة على اربعة مصريين ثبتت براءتهم !!

((قضية غريبة يرويها احد رؤساء خفر السواحل السابقين))

يسرد هذه الواقعة الغريبة المستر (أندريه ولد دمريشر) أحد رؤساء خفر السواحل السابقين فى كتابه الانجليزى الضخم الذي أصدره حديثا عن (متتبعى الاثر والمهربين لمصر) فيقول ما مجمله .

عجبت عندما أنبئت أن أحد ضباطى وهو الصاغ رضوان أفندى سالم قد اتهم بقتل عمدة بلدة بالاشتراك مع أخوة له .. عجبت وحق لى أن أعجب ، ذلك لأني عهدت رضوان أفندي مثالاً للرجل الرزين الشابر الرضى الأخلاق . ويكفي أن تعلم أنه ارتقى من جاويش إلى صاغ فيما لا يزيد عن اثني عشر عاما لتدرك مقدار رزانته ومثابرته وسمو أخلاقه ...

وأيقنت أنه لا محالة سيبرأ مما نسب إليه وانتظرت ما يسفر عنه التحقيق . ولكن لشد ما كان عجبي عندما اطلعت على ذلك الحكم المشؤوم الذى أصدرته محكمة الجنايات فى يوم ٢٢ فبراير سنة ١٩١٠.

سعد سالم السجن مع الاشغال الشاقة المؤبدة
سالم سالم السجن خمسة عشر عاما مع الشغل
سيد ابو حسين « « « « « «
الصاغ رضوان افندي سالم السجن خمسة عشر عاما مع الشغل

قام فى قرارة نفسى شعور وإيمان بأن ضابطى لا بد وأن يكون مظلوما . وكم من ليال أرقتها وأنا أذكر أن الرجل سجين بدون ذنب ! حتى أنى آليت على نفسي أخيرا إلا أن أظهر براءته للملأ . وقضيت فى ذلك أعواما ثلاث أخذت أجمع فيها الأدلة وأستقصى البراهين حتى اهتديت إلى أن التهمة لا أساس لها من الصحة وأن الذين حكموا على المساكين الاربع بذلك الحكم الغريب ما كانوا منصفين في حكمهم ولا محقين .!

أما تفصيل تلك القضية الغريبة التى كاد المساكين يذهبون ضحيتها فترويها المحكمة على النحو الآتي .

« كانت هناك ضغائن وحزازات قديمة بين أسرة السوالمية ببلدة أبى تيس بمديرية المنوفية وأسرة عمدة تلك البلدة ... وانتهز الصاغ رضوان أفندي سالم أحد أفراد أسرة السوالمية فرصة سفره الى بلدته لقضاء شطرا من أجازته بها فذهب يوم وصل البلدة ، وكان ذلك يوم ٢٩ يناير سنة ١٩٠٩، إلي دار العمدة حيث تناول معه الغذاء وأظهر له صداقة تامة حتى أنه جلس يلعب النرد معه حتى الساعة الثالثة بعد الظهر ..!

ثم غادره على أن يرد له العمدة الزيارة فى منزله بعد العشاء ... فلما حان ميعاد رد العمدة للزيارة خرج الصاغ رضوان أفندي سالم وأخوه الشقيق سالم سالم وأخوه غير الشقيق سعد سالم وابن أخيه السيد أبو حسين خرجوا جميعا ليتربصوا للعمدة فى طريقه فيقتلوه !

وفيما بين الساعة التاسعة والنصف والساعة العاشرة والنصف خرج العمدة للذهاب إلى منزل الصاغ رضوان ولكنه ما أن ابتعد عن منزله بقليل حتى التقي بالصاغ نفسه ومعه أخوه وابن أخيه فسألهم عن المكان الذي كانوا يقصدونه فأنبأوه بأنهم ذاهبون إلى بلدة السكرية المجاورة لبلدتهم وأشاروا عليه بأن يصحبهم . حتى إذا ما سار معهم قليلا . أطلق عليه أحدهم عيارا نارياً بين أصابه أحدها لساعته ! »

هذا هو الحادث كما رونه المحكمة وكما بنت عليه حكمها الغريب الذى أسلفته . أما ما حدث حقيقة وهو ما استطعت أنا بتحرى الشخصى أن أثبته للجميع فهو أن الصاغ رضوان أفندي زار العمدة حقيقة يوم وصل البلدة وتناول معه الغذاء ولكنه لم يمكث لديه بعد الغذاء مطلقا . وقد شهد الشهود فى محكمة الجنايات على أنه ظل معه حتى الساعة الثالثة يلعب النرد . ولا دليل على كذب ذلك الادعاء يكفي أن أقول أن رضوان أفندى كان الوحيد بين ضباطي الذى لم يكن يعرف أصول لعبة النرد ولكم ذاق من صحابه مر النكات علي جهله ذلك أمامي !!

ولقد قالت المحكمة أن العمدة ذهب للقاء رضوان أفندى فوجده على بعد قليل من منزله وهذا لم يحدث مطلقا . فقد قرر الجيران أنهم رأوا العمدة ورضوان أفندى والسيد أبو حسين خارجين سويا من المنزل وأن العمدة أرسل وهو في منزل رضوان رسولا الي منزله أحضر له ملابس أخرى ليذهب فى صحبة الصاغ الى بلدة السكرية !!

كأن المحكمة قالت بأن أسرة السوالمية هي الوحيدة المضادة للعمدة ولكني أثبت أن العمدة مبغوض من كثيرين جدا بينهم شريران معروفان كانوا يتارثون العمدة فى حياته !

ولقد بنت المحكمة حكمها على أنهم عندما قاسوا طول أثر من آثار الاقدام التى وجدت بجوار القتيل وجدوه بطول أثر قدم الصاغ ! وان هذا لغريب حقا ! فلمعرفة الاثر لا يكفي أن يقيس طوله كونستابل ! لان هناك نقطا فنية أخرى يجب مراعاتها فى تتبع الاثر كشكل الاثر ووضعه على التربة مثلا ! !

ولقد وجد المحقق شكا في اجابة السيد أبو حسين على سؤاله .

— ولقد قرر الطبيب الشرعى أن القاتل كان لا يبعد أكثر من مترين عن العمدة فكيف لم تره وأنت تقرر أنك كنت قريبا من العمده ؟

وجد المحقق شكا فى اجابة الرجل على هذا السؤال بقوله .

— كان ظلام الليل مخيما فلم أر وميض الطلق ! ولقد ارتميت على الارض وأنا أحسب أنى قد أصبت ولقد ساورني أنا الآخر بعض الشك فى اجابة السيد أبو حسين هذه فذهبت الى السجن حيث كان يقيم الصاغ رضوان وأقاربه فرأيت الصاغ متفائلا كل التفاؤل مؤمنا ببراءته وبأنى « وقد علم أنى مهتم بأمره » بأنى لابد مثبت عدم ادانته ! كما زال عنى كل شك من ناحية السيد أبو حسين عندما رأيته وكنت لم أره من قبل فقد وجدت بصره كليلا الى حد بعيد . بل وقد أثبت طبيب السجن الذى فحص نظره فأكد لى أن الرجل لا يستطيع أن يرى فى الظلام شيئا مطلقا ! !

إزاء كل تلك المعلومات التى أنفقت فى جمعها ثلاثة أعوام قضيتها فى بحث وتحر متواصلين أصبحت لا أجد ثمت شك فى براءة المتهمين ! وعندئذ رحت أسعى سعيا حثيثا لتبرئة المتهمين. فقصدت المستشار القضائى الذى قضى بذلك الحكم الذى ته ولكنه ، ولم يكن يعرف أكثر من كتابة اسمه سوى نصف أحرف الهجاء !! ، أخبرنى أنني قضيت تلك السنوات الثلاث عبثا . فهو لن يستطيع أن يعدل عن حكم صدر عنه !!! فلم أجد مناصا من الذهاب الى النائب الذى قام بالدفاع فى القضية وكان انجليزيا قضى مدة كبيرة يمارس المحاماة فى انجلترا ..! أطلعته على كل ماوصلت اليه بأبحاثي الشخصيه فاقتنع بها وأخبرني أنه كان يرى أثناء نظر القضية بعض الشك فى الاتهام ووعدنى بالمساعدة ..

كما وعدنى بالمساعدة أيضا مستشار انجليزي كبير بوزارة الخارجية ووزير الحقانية المصرى نفسه بعد أن اقتنعوا كلهم ببراهينى. وحتى الخديوى نفسه وكان يعرف الصاغ رضوان معرفة شخصية أبدى اهتمامه بالمسألة . .

ولكن مع ذلك فقد أبي سيدي المستشار إلا الوقوف عند حكمه لا يحيد عنه وظل مصرا على اتهام المساكين يعاونه فى إصراره من اشتركوا معه في إصدار الحكم .!!

ولما ضقت ذرعا بذلك قررت أن أذهب إلى اللورد كتشنر الذى كان يبدى اهتمامه إذ ذاك بكل صغيرة وكبيرة من حوادث مصر فرحب بي وأعارني أذنا صاغية حتى إذا ما أتيت على شكايتى أجابني بأن المستشار الانجليزى قد سبقني اليه وأنه أخبره بأن كل ما أقوله ليس له من الصحة نصيب ! وأنه ، أي المستشار ، أعاد النظر فى حكمه الذى أصدره فبدا له صحيحا لاغبار عليه ! وأن كل أعضاء المحكمة التى قامت بالحكم وغالبيتهم من الانجليز والمحامين قالوا بصحة الاتهام !

وعندئذ سألنى لورد كتشنر عما أستطيع أن أؤيد به صحة دعواى فصارحته بشيء لم أكن قد صارحت به إنسانا من قبل .

أولا — أن الجريمة ارتكبها رجل بدوي وليس رجل فلاح وأثبت له ذلك فنيا بواسطة رجل من قبائل الدشارية مهر فى تتبع الآثار ومعرفتها

ثانيا — أن ذلك البدوى اسمه سعدالله رحل عن البلدة منذ ليلة الجريمة إلى الواحات الخارجة !!

كما أخبرت لورد كتشنر بأن وكيل النيابة نفسه وهو الذي قام برفع الدعوى فى المحكمة صرح بأنه يساوره شك فى صحة الاتهام وأن اثنين من كبار القضاة الانجليز ووزير الحقانية كلهم يتفقون معى ببراءة الصاغ رضوان أفندى وأقاربه . أو على الاقل يخامرهم شك فى إدانته !

وأخيرا اقتنع لورد كتشنر ولكنه قال .

— ان دعواك صحيحة ولكن ليس باستطاعتنا تغيير حكم صدر !! إننا لن نبدل من أصول القانون من أجل رضوان

ولكنه فجأة عاد يقول .

— ولكننا نستطيع أن نستصدر خطابا بالعفو عن رضوان وأهله .!

•••

وهكذا استطعت بعد جهود جبارة دامت ثلاث سنوات أن أخرج ضابطي الامين وابن أخيه وأحد أخوته من السجن أما أخوه الثانى فكان قدمات فى السجن خلال السنوات الثلاث التى قضيتها أجمع البراهين والمعلومات !

ومع أن النصر كان حليفى فى النهاية إلا أن المستشار القضائى وأعوانه أذاقونى مر العذاب من جراء دحضي لدعواهم حتى أنهم أشقونى أكثر مما أشقاني المجرمون والمهربون !!!

•••

ذلك هو مجمل ماقاله المستر « أندروز » فى أحد فصول كتابه تحت عنوان « قضية رضوان سالم » سردته دون تعليق !

عبد الخالق محمود

معمل الضباط

طلبة مدرسة البوليس بين الشريط الاحمر و« الطوابير » الزياده ..

هناك فى طرف العباسية تقع مدرسة البوليس والادارة فى مكانها التقليدى منذ أمد بعيد ومن ينظر الي بنائها يعتريه لأول وهلة احساس غريب يشعره . بانه لابد وانه سيري فى داخل هذا المكان روحا صارمة حازمة تسود جو المكان الذى ربض على بابه مدفعان اسودان صغيران اراهن انهما لم يطلقا طلقة واحدة فى حياتهما الطويلة ! خصوصا اذا علمنا انهما وضعا للزينة فقط وليسا مدفعين حقيقين ولا ادري السبب فى عدم وضع مدفعين حقيقين امام باب تلك المدرسة .. !

ويقوم علي أدارة هذه المدرسة رجل اداري حازم هو الأميرالاي عزيز بك على المصرى والرجل ذوتاريخ مجيد تشهد به الوقائع الحربية التى انتصر فيها ايام كان ضابطا بالجيش التركى . . وان تعجب لشىء فالعجب ان المصرى بك لم يشاهدطلبة ادارته هذه المدرسة وهو مرتد بذلته العسكرية التي تخوله رتبته لبسها ويذيع بعض الضباط وطلبة المدرسة ان البك المدير قد «حلف» بشرفه العسكرى ان لايلبس جهاديا الا اذا كان علي كتفه المقص والمقص هذا معناه ان يصبح سعادته لواء ! وهذا اقل مايجب ان يستحقه مثل هذا الرجل الذى تسير المدرسة فى ايامه بخطوات واسعة نحو التقدم والرقى قد رأينا نواة تخريجه فى الدفع القليلة التي تخرجت فى مدته و كلهم ضباط اكفاء قد اتسموا بطابع النشاط والعمل والثقافة الواسعة التي لايفتأ مدير المدرسة فى تزويدهم بها حتي انهم اصبحوا يطلقون على مدرسة البوليس لقب مدرسة الحقوق الثانية لكثرة المواد القانونية التى يدرسها الآن طلبة البوليس . . ومن ينظر الآن الى طالب البوليس يجده رجل مجتمع بكل معني الكلمة قد زال عنه الصلف العسكرى القوى ولم يعد يفتتن كثيراً بجمال الشريط الأحمر الذى يتدلي علي جانبي تخذيه وقد اعترفت النيابة العامة فى اكثر من مرة ان ضباط البوليس الجدد يقومون بتحقيقات عويصة فى كثير من الجرائم فتأتي مضبوطة وافية دقيقة وكل ذلك يرجع الى الثقافة القانونية والذهنية التي التفتت اليها ادارة هذه المدرسة فى المرة الأخيرة بجوار التدريب العسكري

وقد صدر أول قانون نظامى لمدرسة البوليس فى ١٩ ابريل سنة ١٩١١ ثم صدر في السنة التالية له بتاريخ ١٨ يوليو قانون جديد يلغى القديم بمقتضي المادة ٣٢ منه ينظم سير مدرسة البوليس والادارة على الوجه الأكمل ومن نصوص هذا القانون ان الغرض من انشاء هذه المدرسة هو تخريج ضباط البوليس ومعاونى الادارة ولكن المشاهد عملا ان هذه المدرسة لم تخرج الي هذه الساعة اى شخص دخل سلك الادارة ونزع السترة العسكرية إلا بعد الترقية كترقيته مأمور مركز مثلا . . ويقوم على ادارة هذه المدرسة مجلس يسمى (لجنة الادارة) يرأسه وكيل الداخلية او من ينتدبه وزير الداخلية للنيابة عنه ويكون من بين اعضائه احدى مديرى الأقاليم وهو عادة مدير الغربية وحكمدار بوليس مصر ورئيس نيابة محكمة استئناف مصر ووكيل كلية الحقوق ومدير المدرسة اووكيله وهو الذى يقوم بأعمال سكرتارية اللجنة ومن اثنين آخرين ينتخبهما وزير الداخلية لمدة سنة واحدة ويجوز تجديد انتخابهما وللجنة الادارة هذه إختصاصات كثيرة منها اقتراح ادخال تعديلات في القانون النظامى للمدرسة وقد وقع ذلك فعلا فقد جعلت مدة الدراسة ثلاث سنوات بدلا من اثنين كما نص القانون وهناك فكرة في جعلها اربع سنوات في السنة المقبلة ومن اختصاصها ايضا توزيع مواد الدراسة وانتخاب الكتب الدراسية وانتخاب المدرسين وترقيتهم وزيادة مرتباتهم وانتخاب اعضاء لجان الامتحانات آخر السنة والنظر فى مشروع الميزانية كل سنة .

ولعل اهم اختصاص فى نظر الطالب الذي يريد دخول هذه المدرسة لتلك اللجنة هو اختصاصها عند انعقادها كلجنة (كشف هيئة) فى بداية كل عام دراسى اذ هناك اشتراطات خاصة تشترطها اللجنة فى قبول الطالب مثل حصوله على شهادة الدراسة الثانوية قسم ثان وهو شرط اساسي الآن ثم ينتخب المقبولون حسب ترتيبهم فى جدول الناجحين ويفضل من كان تاريخ حصوله على الشهادة متأخراً اما ساقطوا الشهادة الثانوية فيفضل من كان مجموع درجاته في الامتحان اكثر من غيره وكان امتحانه



الاستاذ عزيز بك المصرى
ناظر مدرسة البوليس

اقرب عهدا وعند التساوي يفضل الأصغر سنا وقد اشترطت النهاية الكبرى للسن ٢٢ سنة والصغرى ١٨ سنة بشرط لياقة كل من يتقدم لهذا الكشف طبيا بعرضه على القومسيون الطبي العام الذى يقرر لياقته من عدمها ونرى الآن ان الاندفاع على دخول مدرسة البوليس هذه الأيام قد بلغ مبلغا عظيما فقد تقدم فى العام الماضي حوالي الثلثماية طالب مستوفين للشروط لم تأخذ المدرسة منهم أكثر من أربعين طالبا فقط وقد راعت اللجنة فى انتخاب هؤلاء الطلبة اعتبارات شتى اضافتها الى الاشتراطات السابقة!

وتنقسم مواد التعليم فى المدرسة الى قسمين تعليم علمى وتدريب عسكرى والتعليم العلمي يضم مواد كثيرة منها اللغة العربية والفرنسية والانجليزية والشريعة الاسلامية ومعظم مواد الدراسة التي تدرس فى كلية الحقوق مضافا اليها الطب الشرعي وتعطي درجات معينة للنجاح فى هذه العلوم التي يعقد لها كل عام امتحانان لكل فرقة ويسمي الامتحان الاخير فى السنة النهائية بامتحان الترقي الذى يؤهل للفائز الاستخدام فى جهات الادارة ابتداء من وظيفة ملاحظ بوليس. اما التدريب العسكرى فيكتفى بوضع احدى العلامات الآتية لكل طالب وهي فائق وعال ووسط ودون..و (الدون) يعرض أمره على لجنة الادارة وعند ترقي الطلبة يذهبون بقيادة مدير المدرسة لمقابلة وزير الداخلية حيث يخطبهم الوزير خطبة تقليديه حاثا اياهم على حفظ الامن ومراعاة الشرف العسكرى والامانة فى اداء الواجب

وفى المدرسة عقوبات من الشدة ما يجعلها تتناسب مع الحياة العسكرية التي يحياها الطلبة وقد نصت المادة ٢٩ من القانون الآنف الذكر على تدريج هذه العقوبات وهي توبيخ التلميذ منفردا وتوبيخه أمام تلاميذ المدرسة وزيادة عدد الطوابير التي يؤديها التلميذ فى وقت الفراغ من الدرس والمذاكرة ويوازيها عقوبة (حبس عبس وجمعة) غير منصوص عنها فى القانون بل هى عقوبة قد استنها مكتب المدرسة وليس امر على طالب البوليس من هذه العقوبة اذ الكل يتحاشون الوقوع فيها بقدر الامكان. وهناك ايضا الحبس منفردا لمدة لا تزيد عن سبعة ايام متوالية مع غذا الجزاآت والحرمان من التقدم لامتحان آخر السنة والرفت النهائى من المدرسة والعقوبتان الاخيرتان تقررهما لجنة الادارة بناء على طلب مدير المدرسة.

وقد خول القانون لوزير الداخلية الحق فى أن يلحق بالمدرسة قسما خاصا لتعليم الكونستبلات وانفار القرعة وفعلا يوجد فى المدرسة قسم لكونستبلات مدة الدراسة فيه سنتان فقط ومعظم طلبته الآن من حملة الدراسة الثانوية قسم ثان ايضا وبين قسم الضباط وقسم الكونستبلات ما صنع الحداد لان القسم الاخير يعتقد انه قليل الحظ لعدم تمكنه من وضع النجمة على كتف افراده بعد خروجهم مع ان طلبة القسمين دراستهما الثانوية واحدة. وتعتبر مدرسة البوليس والادارة من أغنى المدارس فى التربية الرياضية اذ تعني هذه المدرسة بالالعاب الرياضية عناية فذة وقد تشبعت نفوس طلبتها بالروح الرياضية الجميلة الخالية من الخشونة العسكرية وتعتبر صالة الالعاب السويدية الموجودة فى المدرسة اولي الصالات التي من نوعها فى القطر المصري وقد ادخلت اخيرا المصارعة اليابانية حيث يتعلمها الطلبة وقد أفادتهم فائدة عظيمة فى حياتهم العملية خصوصا فى ضبط المجرمين

ومدرسة البوليس ومدرسة الحربية «كضرتين» عنيدتين اذ يتنازع كل منهما فخر الاولوية فى مضمار كرة القدم والظاهر أن مدرسة البوليس اصلب عودا واقوى مراسا لانها كثيرا ما تفوز هي بالغلبة دون المدرسة الحربية.. كما ان فريق لعبة «الباسكت بول» فى المدرسة يعد من اقوى الفرق فى القطر المصرى ولو انه قد ناله بعض الضعف فى هذا العام لخروج بعض العناصر القوية منه لانهم وضعوا الدبورة على اكتافهم العريضة!.

ويعتبر طلبة البوليس اكثر الشبان توفيقا في المغامرات الغرامية اعتمادا على زيهم الملفت للانظار ولذا يحرصون على لبسه لانهم يفقدونه يفقدون هذا التوفيق..

انتصار..

بقلم الشاعر العاطق م. كشير

في ميدان الحب ماز القلب بفخر الانتصار
وحبيبى من نصيبى والعوازل قلبهم نار

•••

أعلنت كل الاعادى
ع الهوي حرب الوشاية
شاف حبيبي لهفته زايده
شافنا كون ضمن الضحايا
قام رفع أعلام وداده
وقال أحبك للنهاية
والعوازل قلبهم نار

•••

مين بقى يقدر يعادى
والحبيب عاهد فؤادى
وسهام كل العوازل
ايه حتعمل فى ودادى
طول ما حصن الحب ثابت
نصرنا فى كل وادى
والعوازل قلبهم نار

•••

الاحبه لما شافوا
فرحنا قادوا الشموع
والعوازل ندموا لنا
بعد ما اطلقوا المقموع
مين يفرق بين قلوبنا
والهوي بين الضلوع
فاز بفخر الانتصار

قزم يبلغ طوله نحو السبعين سنتيمترا يذهب للفرز ـ أهالى (الانفار) يبكون وينديون في الخارج بينما الانفار يضحكون ويهللون فى الداخل

تصادف عزم الاستاذ رئيس التحرير على إصدار العدد الخاص من الجامعة عن البوليس المصرى ، تصادف هذا العزم مع زيارتى ـ لأول مرة ـ الى الرصدخانة العباسيه حيث يفرز المطلوبون للتجنيد فرأيت أن أكتب لقراء الجامعة هذا الفصل الذي يحوى معلومات طريفة عن (الفرز) تنشر لأول مرة .

كان يوم الثلاثاء السابق موعد فرز أحد أصدقائي .. ورأيت أنا أن أصحب صديق هذا الي مكان الفرز الذي تسميه العامة (النضارة) . ووصلنا هناك فى تمام الساعة الثامنة .. صباحا طبعا . ووجدنا أن (الفرز) لم يبدأ بعد على الرغم من أن (الاعلان) الذى جاء لصديق كان يحتم عليه الوصول الي مكان الفرز فى تمام الساعة السابعة على الأكثر !

وانتظرنا أنا وصديق نحو نصف ساعة رأينا بعدها (بلوكامينا) ذا (شريطين) يخرج الى الساحة الخارجية لمكان الفرز وينفخ فى صفارته داعيا (عساكر) الجيش الذين كانوا ملتفين حول عربة صغيرة تحمل (عدة) القهوة .. يحتسون القهوة .. تصحبها السجائر ! .. وفجأة رأينا الجند يلقون بمحتويات (الفناجين) فى أجوافهم ويسرعون لتلبية النداء !

وسار البلوكامين وتبعه الجند الى الداخل . وبعد نحو ربع ساعه أخرى رأينا نفس البلوكامين يخرج مرة ثانية . وفي صوت جهورى سمعناه ينادي . (أنفار القرعة) ونظر الى صديق ضاحكا ..

وأجبت أنا على ضحكته بابتسامة لأني كنت أعرف تماما معنى ضحكته التي ضحكها أمامي .. بينما هو قد بكى وهو يودع أمه فى صباح نفس اليوم !

وسار صديق ودفعنى فضولى لأن أسير معه الي الداخل لأرى ما يكون .

ومضت علينا فى الداخل نحو نصف ساعة أخرى سمعنا بعدها أحد الضباط ينادى بأعلي صوته على أنفار كل (مشيخة) على حدة .. وكان أن جاء دور صاحبي فدخل .. أيضا وهو يضحك ... ولم يكن هو الوحيد الذي يفعل ذلك ، بل كان هناك كثيرون يفعلون فعله .. وأغلب ظني أن هؤلاء ما كانوا يضحكون إلا لتسربة الهم المستولى عليهم !

ودخل (أنفار القرعة) إلى ردهة طويلة مسقفة حيث يفرزون داخلها .. ووقفت أنا وبعض الأشخاص (نتفرج) عليهم من الخارج .

وبعد لحظة سمعنا نفس الضابط يصدر أمره الي أنفار المشيخة الأولى بخلع كل ماعليهم إلا ما يستر العورة ، وهي حسنة يشكر عليها ... لا أدرى لمن أوجه الشكر ، لأنى سمعت من الأشخاص الواقفين بجوارى أنه حتى العام الماضي كان جميع أنفار القرعة يرغمون على خلع كل ما يرتدون .. حتى مايستر العورة ... وياويل من كان يشكو أو يتذمر . !

كان (النفر » من هؤلاء ، وليغفر لى (أنفار) هذا الفرز هذا التعبير لأنى ألقبهم بنفس اللقب الذى اختارته لهم ادارة القرعة أقول كان النفر من هؤلاء لا يكاد يسمع اسمه ينطق به باشكاتب القسم حتى يسرع .. وملابسه على كتفه الى حيث تستقر (الهندازة) وهى مسطرة تستند رأسية على قاعدة مربعة من الخشب يعلوها ذراع متحرك الي أعلا والى أسفل ينزل على رأس النفر ويستقر عند علامة معينة هي طول (النفر) . وكان النفر لا يكاد يصل الى الهندازة حتى يلقى بملابسه بعيدا ثم يسرع الى الهندازة ويقف عليها .. زنهار !

وينزل النفر من على الهندازه .. فاذا كان طوله وافيا قيس عرض صدره . أما إذا كان قصيراً .. أقصر من الحد اللازم ، فهنا الضحك الكثير ، إذ أن الضابط لا يكاد يرى النفر القصير يعتلى الهندازة .. حتى يدفعه .. بلطف وأمرى لله ، عن الهندازة .. ويستلمه الجندى عقب رئيسهم هذا يدفعه إلى ذاك وذاك يدفعه الى الباب .. كل ذلك والنفر من فرحه لا يدرى ما يفعل الجند به !

أما إذا كان الشخص سيء الحظ .. أو حسنه لا أدرى .. وجاء طوله وعرضه ملائمين اي (لائق) بالاصطلاح المستعمل فى القرعة . في هذه الحالة يقترب طبيب القرعة من هذا النفر ويأمره بخلع مئزره حتى يرى ما إذا كان سليما أم لا . فاذا ثبتت سلامة الشخص فان الطبيب يأمر الكاتب بتقييده بيادة .. أو سوارى .. حسب جسم (النفر) .

ولا يفوتني هنا أن أسجل ملاحظة

طريفة ، وهي أنه في الوقت الذي كان فيه الأهالي يكون في الخارج ويندبون ، كان الأنفار في الداخل ينادون في همس على عامل الكانتين طالبين منه ان يسعفهم (بساندوتش) الفول وبالسيجارة (الكوتاريللي) . وهي ملاحظة عجب لها كل من لاحظها منا .. نحن المتفرجين . كما أنه لايفوتني أيضا أن أسجل بعض نوادر طريفة حدثت أثناء الفرز . من ذلك أن أحد الضباط سار في الردهة الطويلة يأمر أنفار القرعة بالجلوس وبالتزام الصمت .. وأطاع الأنفار أو امر الضابط إذ سكتت أصواتهم تماما .. ولا أكون مبالغا إذا قلت أنه يخيل الى الآن أنه لو ألقيت أبرة لسمع صوت وقوعها جليا في آخر الصالة ..

وفجأة سمعنا الأنفار الجالسين في آخر الصالة يضجون بالضحك .. ويصفقون بأيديهم وأرجلهم .. تماما كما لو كانوا في سينما !

وأسرع الضابط ليرى السبب فاذا به يرى قزما صغيراً لايزيد طوله عن السبعين سنتيمترا يخترق الصفوف قاصدا المكان الذي جلس فيه زملاؤه في المشيخة !!

وحدث أيضا قبيل انتهاء الفرز أن لاحظ الضابط المكلف بالقياس أن بعض الأنفار يذهبون الى المندازة (بالجزمة) (يخلعونها بجوار المندازة . وتضايق الضابط — لما في ذلك من عطلة — فكان أن التفت نحو الانفار وقال لهم وهو يضحك

— من فضلكم تقلعوا الجزم قبل ماتيجوا هنا .. لحسن بعدين اللي حايجي هنا بالجزمة مش حنفرزه

وهنا سمعت (نفرا) ظريفا لم يرض أن يسكت على (النكتة) رغم روعة الموقف إذ قال الضابط في صوت عال :

— إذا كان على كده نلبس كلنا جزمنا!

فهيم جبره





محمد على الكبير يقسم القاهره الي ثمانية اقسام

اصل تسمية قسم البوليس (تمنا) !

البوليس (الشرطة) هو تلك السلطة الرسمية التي تستطيع بها الحكومات ان تحافظ على النظام بين الرعية والتي تمكنها بواسطة قوانينها ان تمنع حدوث الجرائم . وليس من واجب البوليس ان يتداخل فى حريات الافراد الا اذا كان هـذا التداخل واجبا ومن شأنه ان يضمن الصالح العام . والا اعتبر هذا التداخل استبدادا وسوء استعمال السلطة .

اما ان عدنا الى التاريخ القديم نجد ان سلطات تابعة للحكومة للمحافظة على نظام الدولة وسلامة الرعية وضمان مصلحتها قد جاء ذكرها فى التاريخ المصري واليوناني كما وجدت أيام الدولة الرومانية القديمة .

الا أن هذه السلطة ظهرت كادارة قائمة بذاتها لاول مرة فى العالم أيام عظمة روما القديمة فى مدة حكم الامبراطور اغسطس الذي جعل البوليس من اهم الادارات في مملكته .

لكنا نجد أن هذه السلطة التى اوجدت للعدل بين الناس قد انقلبت أيام من خلفوه من ملوك الرومان الي اداة للظلم والاستبداد نخص عليها ماقاله « شاتوبريان » أحد زعماء الفرنسيين وقادة الفكر منهم ضد الثورة أيام الامبراطورية الاولى إذ قال « ان البوليس بطبيعته انما يعمل ضد حرية الافراد انتهى البوليس واضمحلت سلطته بسقوط الدولة الرومانية وحلت الفوضى والهمجية بسقوط روما العظيمة . الا ان البوليس عاد الى الظهور ايام شارلمان وقد قصرت في أيامه قوانين البوليس وحددت اختصاصاته فاصدر اوامر تحتم على البوليس ان يراقب الموازين والمكاييل والمقاييس . ومراقبة الاطعمة التي تباع في الاسواق العامة ومنع غش الحبوب ومنع ترك الحيوانات الميتة في الطرق العامة ووجوب دفنها . كما كان هو أول من سن القوانين العرفية ووجوب اتباعها أيام المجاعات

بادت تلك القوة فاختفت واحتجبت بعد مدة شارلمان الا انها ظهرت ثانية بدخول النورمانديون واستيلائهم علي فرنسا وحكمها فقد اوجد ملوكها سلطة بوليسية من شأنها المحافظة على الارواح مع ضمان حرية الافراد وقد كانت تلك السلطة هى المرجع الذى استقى منه وليم الفاتح قوانينه عندما ادخل البوليس في الحكومة الانجليزية .

[اللواء رسل باشا

على اننا نجد سلطة غير رسمية كانت تقوم في المدن الانجليزية مقام البوليس فقد كانت كل بلدة أو جهة مقسمة حسب حجمها الى اقسام برأس كلا منها رجل تعتبره الهيئة الحاكمة مسئولا وحده عن كل مخالفة للقانون فى دائرة اختصاصه فكان له بحكم ذلك سلطة واسعة كثير من اساء استعمالها واستبد بالضعفاء ممن يقعدن تحت سطوته وقد قال وليم الفاتح عند انشاء أول بوليس انجليزي في التاريخ (اني ارجو ان تعيشوا فى هدوء وسكينة وان يستتب الامن بينكم . اني سأستعين على حفظ) النظام برجال اقوياء مسلحين »

الا ان ذلك لم يقلل الجرائم فقد كانت نسبة المجرمين (الى ٢٢)

وقد انشيء مكتب الابحاث الجنائية المعروف باسم (سكوتلانديارد) في أواخر القرن الماضي وهو من اقوي وأكفأ ادارات البوليس الحديث حتى ان كل الحكومات اصبحت تحاكيه وتقتبس من نظمه .

وكان النبي صلي الله عليه وسلم قد رأى وجوب انشاء البوليس ماوجد العسس وعين رئيسا له انس بن مالك فكان اول رئيسا للشرطة فى الاسلام وكان تعيينه فى المدينة المنورة ثم ادخل الخلفاء من بعد النبي ادارة الحسبة وهى كنظام البوليس لكنها كانت تعرف بالحسبة وقد اختصت بتنظيم الشوارع

ونحافظ على الامن والقضى أثرها حوالى القرن الربع عشر للهجرة

وكان أول ما أنشىء البوليس أيام الامبراطورية العثمانية فى حكم محمد الثانى فاتح القسطنطينية فادخل نظام العسس وسمى رئيسه (صوباش) الذي صار (يوزباشي) فى وقتنا هذا وجمع له الضرائب من التجار

ولما استتب لمحمد على الكبير مؤسس مصر الحديثة الامر انشأ لائحة التنظيم لاتساع الحارات وسهولة المرور وكان ذلك سببا فى ايجاد بوليس مصر الحديث الذي يحافظ على الامن والنظام حتى وقتنا هذا

ولتسهيل الضبط والربط وجعل عمل رجال البوليس أكثر سهولة وسرعة واقرب الى الاتيان بالفائدة المطلوبة نجده قد قسم القاهرة إلى ثمانية أقسام — ومن هنا جاءت تسمية قسم البوليس « ثمنا ». وقسم كل ثمن إلى شياخات حسب حجم القسم وعدد سكانه وكان لكل قسم شيخا يعرف باسم شيخ الثمن يتناول مرتبه من المحافظة كما كان له شيخا معروف بشيخ الحارة يتناول مكافأته على عمله من الأهلين على ما يقوم به لهم من الخدمات وذلك كالمتبع حتى وقتنا هذا وكان من اختصاص شيخ الحارة حينئذ ان يوجد المنازل لكل من اراد السكن فى دائرة اختصاصه وكان ذلك اجباريا إذ كانت تحتم المحافظة على كل من أراد السكن ان يطلب ذلك الى شيخ الحارة .

وكان فى كل ثمن ثمانية وأربعون قرهقولا موزعة خارج المدينة وداخلها لاقامة العسكر المحافظين بها لكن هذه القرهقولات وكانت أقرب الى القشلاقات قد امحت أو كادت تمحي فلم نعد نراها الآن.

ولما كانت هذه القرهقولات تضم عسكر البوليس فانا نجد انه أوجد فى كل منها طبيبا يقوم بعيادة المرضي ويصرف لهم الأدوية في القرهقول يقوم ذلك بعمل المستشفيات

وكانت تقوم هذه القرهقولات بجباية الأموال الأميرية وتقييد المواليد والوفيات وكان برأس كل قرهقول معاون البوليس يحقق بين المتخاصمين ويفصل بينهم بقدر امكانه والا احالهم الى جهة الاختصاص.

ونحن لا نجد ان بوليس مصر فى عام ١٩٣٥ يختلف عنه فى نظمه أيام محمد علي الكبير الا فى التحسينات الحديثة التى تدخلها الحكومات المختلفة والتي تعمل دائما تحت ارشادات صاحب الجلالة الملك العظيم

انيس منصور



باب محافظة مصر . وقد اتخذته رمزاً لها زميلتنا (القضاء المصري) المجلة التى تصدر بوليسية وهي أول مجلة عربية اهتمت عنايتها على المواضيع البوليسية

ثلث ساعة مع الفريق سبنكس باشا مفتش عام الجيش المصري

نشرنا فى العدد الماضى شيئا من المعلومات التى اتصلت بنا عن الجيش المصرى الذى أرادت السياسة الاستعمارية أن تدعه دائما بمعزل عن الشعب متعمدة أن تحرم هذا الشعب من تتبع أخباره

وقد وعدنا بنشر حديث قام به رئيس تحرير (الجامعة) مع سبنكس باشا مفتش عام الجيش المصرى .

والحديث الذى أشرنا اليه ليس جديدا فقد حصلت عليه منذ نحو عامين عندما كانت وزارة صدقى باشا متولية الحكم . وعندما كان صليب سامى بك وزيرا للحربية فيها وكانت فكرة الاهتمام بأمر الجيش مسلطة على تسلطا قويا . وكنت أريد أن أنشر لقرائى أكثر ما يمكنني من المعلومات عن جيش البلاد . ولذا خطر لى فجأة أن أستقي تلك المعلومات من مصدرها الأصيل فوضعت يدى على التليفون وطلبت من مكتب سبنكس باشا تحديد موعد لمقابلته ... فحدده !

وفى الموعد المحدد ذهبت والاسئلة التى اعتزمت أن أوجهها الى الرجل المتحكم فى مصير الجيش تداعب رأسي ..

وأعطيت بطاقتي ... بطاقتي كصحافي فقط ! لياور المفتش العام وطلبت اليه أن يقدمها اليه .

وبعد قليل كنت أقطع الغرفة الواسعة التى جثم سبنكس باشا بقامته القصيرة وثوبه العسكرى خلف مكتب فى أقصاها . وضعت الى جانبه ثلاث آلات تليفونية .

وأسرعت فقدمت نفسى اليه بالفرنسية وأعطيت صفتي الصحفية حتي أبعث الاطمئنان الى صدره ثم ذكرت لسبنكس باشا أني أفكر فى وضع رسالة عن الجيش المصرى وأنه (بشرفنى) ولا شك أن أصدر تلك الرسالة بكلمة تتضمن بعض آراء للرجل الذي يشرف علي ذلك الجيش

فنظر الى الضابط العجوز بعينين تبرقان بوميض حاد من الذكاء والحزم وسألني بفرنسية تشيع فيها اللهجة الانجليزية

— ما هى هذه الاسئلة ؟

فادليت له بالسؤال الاول . وقد كان عن قوة الجيش المصري . وهل يمكن له بحالته الحاضرة أن يحارب جيش أمة أخرى ظروفها المالية كظروف مصر وعدد سكانها يقارب عدد سكان مصر ؟

واستمع سبنكس باشا الي سؤالى فى صمت وهو لايزال يطيل النظر ألى بالعينين اللتين يتطاير منهما ذلك البريق . ثم هز راسه وقال لى

— والسؤال الثاني ؟

وعندئذ وجهت اليه سؤالى الثاني . وقد كان عن ضرر نظام الري بمصر من الوجهة الحربية . وعن الخطر الذي تتعرض له البلاد لو فكرت دولة معادية فى نسف خزان اسوان وقناطر نجع حمادي والقناطر الخيرية ؟ وعما اذا كانت هناك وسيلة حربية لتلافي ذلك الخطر ؟

واستمع الى ذلك السؤال بنفس الصمت الذي استمع به سؤالى الاول . ولكن الابتسامة التي كانت تشيع علي وجهه المجعد زالت تدريجيا ثم هز راسه وقال لى

— وسؤالك الثالث ؟

ووجهت له سؤالي الثالث وقد كان عن نظام الدراسة بالمدرسة الحربية . وهل الثقافة العسكرية التى يتثقفها طلبة المدرسة الحربية تماثل ثقافة مدرستى (ولش) و(ساندهرست) الانجليزيتين .

ودق جرس التليفون اذ ذاك واذا بالمتكلم ناظر المدرسة الحربية الذى القى اليه سبنكس باشا بعض التعليمات ثم عاد ونظر الي طويلا كانه يستشف خلف ملامحي ما ارمي اليه من توجيه تلك الاسئلة ثم قال لى وهو يعاود ابتسامته

اما عن السؤال الاول فانا لااستطيع اجابتك عليه لان له ناحية سياسية ليس من شأنى ان اجيب عنها ولكنك يمكنك ان توجه بهذا السؤال الي صدقى باشا

والقى سبنكس باشا تلك الكلمات فى لهجة استطعت ان افهم منها كل شيء . فقد كانت بعض اورط الجيش المصرى اذ ذاك المكلفة بمساعدة رجال البوليس فى قمع المظاهرات التى كانت تهتف نظام الحكم الماضى

وسكت سبنكس باشا قليلا ثم قال لى

اما عن السؤال الثانى فلا استطيع ايضا ان اجيبك عليه لانه متوقف على الظروف السياسية التى تجتازها مصر

واما سؤالك الاخير فانى استطيع ان اؤكد لك ان طلبة المدرسة الحربية في مصر يتلقون نفس المعلومات التى يتلقاها زملاؤهم الانجليز .

وشكرت سبنكس باشا على ذلك الحديث الذي لم يشأ ان يصرح فيه بشيء ولكنني استطعت مع ذلك ان افهم منه اشياء كثيرة

م

أنتَ فاهم . . .

آنسة ليلى — المنيرة

. تسألينني أن أخبرك عن الهدية المناسبة التي تقدمها فتاة الى طبيب أنقذها من مرض كاد يؤدي بحياتها الى الموت ؟ هذا سؤال دقيق . . . أية هدية يمكن أن تعبر لذلك الطبيب عن اعترافك بجميله . . باقة من الورد . . . كتاب من كتب الطب الغالية التي تفيده في عمله . . علبة معدنية تحتوى علي بعض الادوات الطبية (بول أوفر) تنسجينه بيديك وتقدمينه له . . . أى شيء يا آنستي . . أن الهدية بالغرض منها لا بقيمتها أو نوعها . . وحياتك التي أنقذها ذلك الطبيب غالية . . . واذا أردت أن أنصحك بأن تكون هديتك مناسبة لحياتك لما كفيت نقود العالم كله لدفع ثمن الهديه . . !

ولكن . . . أتسمحين لى أن أسألك في همس خفيف . لم تلحين في تقديم تلك الهدية ؟ ألم تدفعي للطبيب أتعابه ؟ ألم تجزلي له العطاء مادام قد بذل لك أقصى العناية ؟ أن هدية من فتاة الي طبيب . . خصوصا اذا كان شابا . .

تثير فضول القصصي . . لقد كسبت قضايا كثيرة لسيدات وآنسات. وحصلت من محاكم كثيرة علي أحكام بالبراءة في جرائم عقوبتها أشد من الاعدام . . ومع ذلك فكل ما كنت أناله هو قبض (مؤخر الاتعاب) اذا استطعت أن أحصل عليه . . !

أما الهدايا يا آنستي فلا أذكر أنني رأيتها مرة من سيدة أو آنسة من صاحبات القضايا . . . وهى طريقة أرجو أن تعمم مع المحامين كما بدأت تعم مع الاطباء . . . !

شفيق — الفيوم

كل ما يمكنني أن أفعله هو أن أسجل هنا أعجابك بموقف خيرية بطلة قصة (الحطام) من الدكتور صبحي اذ رفضت الصعود معه الى شقة ابن عمه بحجة احضار (البالطو) ولكن الذى استلفت نظري حقا هو أنك تجاهلتني أنا وتوجهت برسالتك الى الآنسة خيرية بل أنك كتبت الرسالة باسمها على عنوان (الجامعة) كأني لاشأن لي في الموضوع ! أشكرك على أى حال !

كمال عبد البارى — الاسكندرية

من قال لك أننى كنت أجهل أن موال (ياقلبى ماحد قاسي اللى انت بتقاسيه) من نظم المرحوم شوقى بك ؟ وهل هذا يمنع من أن يكون للموال (بلديا) وأن من حقى أن أذكر ذلك ؟

أما أعجابى بصالح عبد الحي أو عدم أعجابى به فاظنك تقرنى على أنها مسألة شخصيه . خصوصا وأني لم أقم بعمل أية مقارنة بينه و بين عبد الوهاب كما خيل اليك . فاذا أردت أن أبدى لك رأيى هنا فأني أقرك علي أن عبد الوهاب (يحس) بالمعنى الذى يرتله و (يحبش) فيه أكثر من احساس صالح . . وأنا أشكرك لأنك أخبرتنى بشيء جديد . وهو أن سبب اقلاع عبد الوهاب عن غناء موال (ياقلبى ماحد قاسى اللى انت بتقاسيه) هو كثرة عدد حرف (السين) في ذلك الموال . . وهو حرف لا يطمئن اليه عبد الوهاب كثيرا !

وتبقى ملاحظتك الأخيرة . . فقد انتقدتنى لأنك لمحت أننى كنت جالسا مع شاب آخر منذ أسبوعين في مقهى (جران تريانون) بميدان محطة الرمل بالاسكندريه (وكان الشاب جالسا فى أدب بينما وضعت أنت قدمك على كرسى أمامه . فهل يقبل هذا من شاب تثقف ثقافة عالية واختلط بالاوساط (الراقية) !

ثم ضحكت وأنا أقرأ هذه الملاحظة . . ضحكت لأنني في تلك الليلة هربت من القاهرة الى الأسكندرية . لاريح أعصابى من عناء العمل . . وساقى اليسرى يا صديقى يؤلمنى السير عليها طويلا وعندما رأيتنى جالسا في (جران تريانون) كنت قد سرت على (الكورنيش) مسافة طويلة لأني أفضل السير عليه ليلا . وقد تعمدت أن أجلس في خارج المقهى مع ان باقي زبائنه كانوا في الداخل هربا من البرد القارص ليلتئذ . تعمدت ذلك لاني كنت أتفادي الناس وكنت ملتفا بمعطفى وقد رفعت (ياقته) لاتقى بها البرد حتى خيل الى أن أقرب الناس لا يمكنه (الاستدلال) علي . . ! ولكنك امكنك ان تلاحظ وجودي وأن تحاسبني علي مد ساقي . . . !

ألا أملك الحق فى أن أسافر الي الاسكندرية لامد ساقي على مقعد أمامي

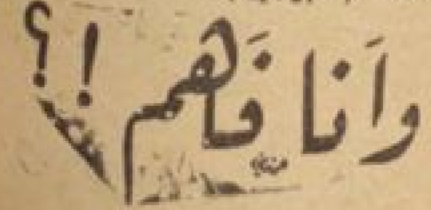
أني أفهم أن ترسل لي لتنتقد قصة كتبتها أو عددا أصدرته من (الجامعة) لم يرق لك . . . أما ساقى الممدودة على مقعد أمامى فكثير أن تنتقد !

حبيب حنين — بني سويف

حقا انك مهرج كما شئت أن تقول عن نفسك !

قرأت رسالتك كلها . . . قرأت خبر زمالتك لى التى بررتها بانك تصدر مجلة اسمها (الساطور) . مجلة لا أعرفها الا أنت ولم أسمع بها لا أنت ولا قلم المطبوعات لانها تصدر من عدد واحد أكتبه بيدى ولا يقرأه الا أصدقائى العشرة) !

ثم عجبت لطلبك الخاص بنشر ما كنت تنشره في (الساطور) على صفحات (الجامعة) لأني لم أفكر يوما وأنا أصدرها في أن أحولها الى مجلة (فكاهية) تنشر نكت (المهرجين)



مهما ارتكبوا من الجرائم ... لا يمكن للبوليس القبض عليهم

الملوك الاجانب — الملوك والامراء المتنكرون — الوزراء المفوضون

افراد الجيش المقيم بمصر — المراكب الراسية بالموانى وافرادها



مثلا لا يمكن للبوليس أن يقبض عليهم. وبالتالي لا يمكن أن يخضعوا للمحاكمة في المحاكم المصرية أيا كانت !.

فاذا أتى ملك أجنبي الي مصر بصفته الرسمية فلا يحاكم في مصر عن جريمة يقترفها ... مهما كانت ولكن اذا دخل الملك الاجنبي مصر متنكرا باسم آخر فانه يعتبر

أنتَ فاهم . . .

آنسة ليلى — المنيرة

. تسألينني أن أخبرك عن الهدية المناسبة التى تقدمها فتاة الى طبيب أنقذها من مرض كاد يؤدى بحياتها الى الموت ؟ هذا سؤال دقيق . . . أية هدية يمكن أن تعبر لذلك الطبيب عن اعترافك بجميله . . باقة من

(الحطام) من الدكتور صبحي اذ رفضت الصعود معه الى شقة ابن عمه بحجة احضار (البالطو) ولكن الذى استلفت نظري حقا هو أنك تجاهلتني أنا وتوجهت برسالتك الى الآنسة خيرية بل أنك كتبت الرسالة باسمها على عنوان (الجامعة) كأني لاشأن لي في الموضوع ! أشكرك عي أى حال !

كمال عبد البارى ـ الاسكندرية

القاهرة الى الأسكندرية . لأريح أعصابي من عناء العمل . . وساقي اليسرى يأصدقي يؤلمني السير عليها طويلا وعندما رأيتني جالسا فى (جران تريانون) كنت قد سرت على (الكورنيش) مسافة طويلة لاني افضل السير عليه ليلا . وقد تعمدت أن أجلس فى خارج المقهى مع ان باقي زبائنه كانوا فى الداخل هربا من البرد القارس ليلتئذ . تعمدت ذلك لاني كنت أتفادي الناس



رأيتها مرة من سيدة أو آنسة من صاحبات القضايا . . . وهى طريقة أرجو أن تعمم مع المحامين كما بدأت تعم مع الاطباء . . . !

شفيق ـ الفيوم

كل ما يمكنني أن أفعله هو أن أسجل هنا أعجابك بموقف خيرية بطلة قصة

تريانون) بميدان محطة الرمل بالاسكندريه (وكان الشاب جالسا فى أدب بينما وضعت أنت قدمك على كرسى أمامه . فهل يقبل هذا من شاب تثقف ثقافة عالية واختلط بالاوساط (الراقية) !

كم ضحكت وأنا أقرأ هذه الملاحظة . . ضحكت لأنني فى تلك الليلة هربت من

(الجامعة) لأنني لم افكر يوما وأنا أصدرها فى أن أحولها الى مجلة (فكاهية) تنكت (المهرجين)

وأنا فاهم !؟

مهما ارتكبوا من الجرائم ... لا يمكن للبوليس القبض عليهم

الملوك الاجانب — الملوك والامراء المتنكرون — الوزراء المفوضون

افراد الجيش المقيم بمصر — المراكب الراسية بالموانئ وافرادها

ولا تحاول أن تبحث أيها القارئ في هذا المقال عن سبب يمكنك به أن تحصن نفسك من قبض البوليس عليك اذا ما ارتكبت أمرا أو فعلا يحرمه قانون البلاد المصرية فكل مصري — وللاسف ! — خاضع للقانون المصري ولكن ليس كل أجنبي خاضعا للقانون المصري ..

فهناك أشخاص من الأجانب لا يخضعون أولا لحكم القانون المصري وبالتالي لا يمكن أن يقبض عليهم البوليس المصري اذا ما ارتكبوا أمرا جنائيا معاقبا عليه هنا في مصر ولا يمكن القبض عليهم الا بعد استئذان قنصلياتهم وأذنها بذلك .. وهؤلاء هم الأجانب الممتازون ..

ولكن المقصود بهذا البحث ليسوا هؤلاء . اذ أن هناك أشخاصا لا يمكن البوليس أن يمسهم ولا أن يقترب منهم مهما ارتكبوا ومهما فعلوا .. وذلك لما لهم من صفة سامية أو عالية أو لتقدير مقامهم ومراكزهم ..

فالملوك الأجانب الذين يمرون في مصر مثلا لا يمكن للبوليس أن يقبض عليهم . وبالتالي لا يمكن أن يخضعوا للمحاكمة في المحاكم المصرية أيا كانت !.

فاذا أتى ملك أجنبي الي مصر بصفته الرسمية فلا يحاكم في مصر عن جريمة يقترفها مهما كانت ولكن اذا دخل الملك الاجنبي مصر متنكرا باسم آخر فانه يعتبر كالاجانب الآخرين سواء بسواء ..

وفكرة التنكر هذه تخطر لكثير من الملوك عند زيارتهم للبلاد الاجنبية حتى لا يرهقوا بعناء المراسم والاستقبالات الرسمية ..

وقد زار مصر متنكرا منذ سنين الملك الفونسو ملك أسبانيا وكثيرون من أولياء العهود الأوروبيين فلو فرض أن أحد هؤلاء الملوك المتنكرين ارتكب جرما معاقبا فيصح معاملته كالاجانب .. فان أظهر شخصيته وأثبت صفتها الملكية .. كان البوليس ممنوعا من القبض عليه ..

وكما يتمتع الملك بذلك يتمتع رجال حاشيته المرافقين له ...

ولكن ليس معنى أعفاء الحاشية أن الملك يمكنه أن يعاقب بنفسه أحد رجال حاشيته اذا اقترف اثما جنائيا ..

وحكم الملك في ذلك حكم رؤساء الجمهوريات فهم يعتبرون كالملوك الأجانب فيعفون ..

والوزراء المفوضون من الدول الاجنبية في مصر لا يخضعون للقضاء المصري ولا لاجراءات البوليس المصري من قبض وغير ذلك .. وذلك لانهم انما يمثلون ملوكهم ودولهم .

وليس معنى ذلك أن الوزير المفوض له أن يرتكب أية جريمة .. بل من المفروض أنهم يحافظون على أحكام القانون المصري دون حاجة الى تنبيهم الى ذلك أو الى تدخل البوليس والقضاء ! ..

لكن للحكومة المصرية أن تطلب من احدى الحكومات سحب ممثلها من مصر اذا ارتكب هذا الممثل أمراً يعاقب عليه قانونا وجنائيا فى مصر وتتولى بذلك دولته محاكمته دون أن يكون للبوليس المصري حق القبض عليه حتى ولو احتج بأنه يقبض عليه لتسليمه لحكومة بلاده .

ومن الجهة الأخرى فانه قد يحدث أن تكون التهمة الموجهة إلى الوزير المفوض خطيرة وكبيرة تؤدى إلى أثارة الخواطر فتضطر الحكومة المصرية إلى أن تطرد ذلك الممثل . وفي كل هذه الحالات تتولى الدولة التى منها الوزير المفوض أو الممثل السياسي محاكمته على ما ارتكبه فى مصر من جرائم . وأشياء معاقب عليها

ومما يجب ملاحظته هنا أن القناصل لا يتمتعون بهذا الحكم كالوزراء المفوضين !

وكذلك لا يمكن للبوليس القبض على أحد من الجنود أو رجال الجيش البريطانى إذا ما ارتكب جريمة أو جناية فى احدى المعسكرات والثكنات الخاصة بذلك الجيش . ومما هو جدير بالذكر أن لتلك القوات الأجنبية الانجليزية محاكم خاصة بها تطبق قوانينها . ولا يمكن أن نجيز للبوليس المصرى حق القبض على أحد من الجانين من الجنود . ما دام قد ارتكب جريمته داخل الحدود الخاصة بالجيش الانجليزى

ويحدث غالبا فى الاسكندرية وبورسعيد وغيرهما من الموانى البحرية المصرية أن ينزل بعض رجال المراكب العامة الاجنبية إلى البر ويرتكبون هنالك بعض الجرائم والجنايات المخلة بالأمن .. فاذا كانت الحكومة المصرية قد صرحت لهم بالنزول لأداء مهمة رسمية فأن كل ما يرتكبه رجال المركب لا يمكن للبوليس أن يتعرض له ..

أما أذا نزل البحارة ورجال المركب لمهمة غير رسمية كالتنزه والراحة والتفرج على أعلام الموانى وآثارها مثلا فأن ما يرتكبونه أثناء ذلك يمكن أن يثير اهتمام رجال البوليس ويمكن لهؤلاء أن يقبضوا على هؤلاء البحارة الجانين ..

ولا حاجة بنا فى النهاية إلى القول أن مليك البلاد المعظم أنما هو فوق القانون ..

ا . ح . ح .

ايه ... قلبك ابيض .. ؟

غيرة

لو كان في نفوس الطلبة شيء من الغيرة كما في نفوس الطالبات لما وجد ترزي واحد عاطل في مصر في هذه الأيام التي مسكت فيها الازمة بخناق الغني قبل الفقير

أما علاقة الغيرة بترزية مصر فترجع الى ان الآنسة روح الفؤاد فؤاد صاحبة أحسن وأظرف اسم بين طالبات الجامعة والطالبة بكلية الطب ظهرت في الاسبوع الماضي بالطو شيك جديد تخلعه كلما (نوت) الدخول الي المشرحه وتعلقه فوق أوجه علاقه بالكلية بعد أن توصي (جروم) بالمحافظة عليه والا . . .

وفي اليوم التالي وبسرعة عجيبة سرت الغيرة الى الآنسه فاطمه حافظ عابدين فظهرت مرتدية بالطو أزرق جميل ثم تلتها الآنسة تماضر التمرسي ثم الآنسة عائدة رفعت ...

كل ذلك في ظرف أربعة أيام عقب ارتداء روح الفؤاد (البالطو) الجديد اياه الذي أصبح قديما الآن ...

هذا ولا يزال تيار شراء (البلاطي) الجديدة مستمرا الا أنني أؤكد لك أن هذا التيار سوف لا يتمكن من ايقافه الا الآنسه فاطمه تنيم بهمتها المعروفة في المحافظة على الصداقة العجيبة بينها وبين البالطو (تبعها) !

مجنون الى

واستجمعت طالبات كلية البنات همتهن وأنشأن فرقة للتمثيل ومنافسة فرقة فاطمه رشدي في رفع شأن الفن عاليا وتوالت طلبات الالتحاق بالفرقة حتي أصبحت (مفيش كده) ولم يبق الا اختيار الروايات التي تقوم الفرقة بتمثيلها لتشجيع الفن الصحيح .

وظل الطالبات في حيرة كبيرة بين الرواية (الى دمها تقيل) والاخرى (اللي مش قد كده) حتي هبط عليهن الوحى بطلب تمثيل رواية (مجنون ليلي) دون غيرها .

سطر آه .. وسطر لا

سئل الشيخ طولان أستاذ اللغة العربية بالمدرسة السعيدية عن موقفه في (تيم) الاساتذة الذى تبارى مع الطلبة يوم الاربعاء الماضى فأجاب (جول يسار)

أجرى الدكتور احمد ابراهيم الاستاذ بالتجارة العليا استفتاء — فشر استفتاء السار — بين طلبة السنة الثالثة الكثيرى الكلام وكان عنوان الاستفتاء (يافنديه .. اختاروا أحد الامرين .. يا تتكلموا انتم .. يا أتكلم انا) وبطبيعة الحال كانت نتيجة الاستفتاء (أن يتكلموا هم) !

ذهب الطالب ابراهيم درع الى مدرسة المبتديان الثانوية يوم الثلاثاء الماضي على مرة واحدة !

اضطر بعض طلبة السنة الأولى بمدرسة الزراعة العليا الى (الزوغان) من المحاضرة الثانية قبل انتهائها بنصف ساعة (والربح) الى معمل الكيميا كى (يلحقوا) تتميم الدكتور علي ابراهيم للحصة الثالثة

ولم يسع أبلواتي الا اجابة الطلب ومثلت الرواية يوم الاربعاء الماضى على مسرح الكلية وهكذا حكم الزمن الغادر على قيس أن يمثل في آخر الزمن بفتاة من الجنس المصري الخفيف اللطيف .

تلسكوب :

ويؤكد طلبة المبتديان الثانوية انه لم يرد عليهم طول حياتهم المدرسية التي تبتدىء بخمسة عشر سنة للطلبة النوتو وتنتهي زملاء بابا امين الذين عاصروا دانلوب في نظارة المعارف ... لم يرد عليهم مدرس (غاوي شغل) كالاستاذ محمود خليل وكيل المدرسة فمع ان المفروض ان عدد حصص الاسبوع بالمدارس الثانوية هو ٣٦ حصه توزع على جميع مدرسي المدرسة الا ان الاستاذ محمود خليل (لوحده) يقوم بالتدريس أو بمعنى آخر (بشتغل) ٤٦ حصه كده (طوالى) بدون نقص !

ومع ان الاستاذ خليل كما ترى مش فاضي ابدا الا ان له مع ذلك حكايات يحدث بها لطلبته من حين لآخر مؤكدا انها والله العظيم حقيقية وان كنت انا اعتبرها من باب النوادر التي يلزم على كل شخص ان يعرفها .. تحدث الاستاذ مرة الى طلبته قائلا انه عندما كان طفلا صغيرا يمرح في بيت جده وجد في (المسروق) آلة عجيبة استرعت انتباهه بالرغم من كونه طفلا صغيرا فأخذها وخفظها في بيت والده من غير « ما يجيب السيره لحد »

ومرت الايام حتي كبر واصبح الاستاذ محمود خليل وكيلا لمدارس المبتديان ولم يذكر حكاية تلك الآلة الا في الشهر الماضي

فذهب لرؤيتها فوجدها تلسكوب عجيب لم ير مثله في مصر قبل الآن

وأخذ الاستاذ خليل التلسكوب الى المدرسة في ظهر ذات يوم وأخذ يتفرج به على ضواحي القاهرة البعيدة من زيتهم والعباسية وما الى ذلك الا ان اهم ما استلفت نظره انه رأي على جبل المقطم قطة تكون لونها من دوائر سوداء وأخرى بيضاء والغريب أنه رأى برغوثا يقفز فوق ظهر تلك القطة في الدوائر البيضاء ويخشى دائما من الاقتراب من الدوائر السوداء ...

وفرح الاستاذ بالتلسكوب جده فرحا كبيرا واكتشف (المقلب) اللي عمله ذلك الجدع كان عالما كبيرا (ويخبي عالعيله) !

علش

وللاستاذ مهنا مدرس علم الاقتصاد السياسي بمدرسة التجارة العليا طريقة اقتصادية خاصة في منادانه لطلبته فهو لم ير بدا من استعمال الاقتصاد في كل نواحي عمله فاقتصر على حفظ اسم طالب واحد من طلبته هو علبش وبالاعتماد على هذا الاسم يتمكن من مناداة كل الطلبة الموجودين في المحاضرة فلا تسمع من اسماء الطلبة الا . اللي جنب علبش . . اللي ورا علبش . . الخامس من الصف اللي على شمال اللي قدام علبش

وحدث منذ مدة ان أراد الاستاذ مناداة أحد الطلبة فقال كعادته . . . اللي علي يمين علبش . . . ولكن لم يقف من الطلبة من يرد علي نداء الاستاذ فكرر النداء قائلا . . . أنا قلت اللي علي يمين علبش . . .

وبدلا من ان يقف الطالب هذه المرة للاجابة على استاذه ضجت القاعة بالضحك اذ ان علبش المشهور كان قد فصل (التزويغ) من المدرسة ذلك اليوم

ولاحظ الاستاذ أخيرا انه بالرغم من مواظبة علبش على حضور المحاضرات في معظم الايام فانه سوف لا يتمكن من الاستمرار في طريقته في النداء لان الطلبة فضلت أخيرا الجلوس بعيدا عن هذا العلبش وتركه وحيدا في جانب الصالة

على أنه بالرغم من ذلك لم ييأس الاستاذ بل ابتكر طريقة جديدة في النداء معتمدا على شبابيك صالة المحاضرات ولكن (برضه) حدث في الاسبوع الماضي أن أراد الاستاذ مهنا مناداة طالب خاص فقال ... اللي جنب الشباك ... وطبعا لم يقف أحد من الطلبة للاجابة لان الصالة كانت تحتوي بعون الله على ثمانية شبابيك . . . . . .

ولا يزال الاستاذ مهنا يبحث في علم طريقة الاقتصاد عن أخرى للنداء

تعيش انت .

لبي نداء ربه والمجلة ماثلة للطبع إثر الطالب عز الدين السباع بكلية الطب بعد حياة حافلة بجلائل القشور وما الى ذلك من الاشياء التي نرجيء ذكرها الآن لضيق المقام وستقام ليالي المأتم الثلاث بدكان راجي عفو الخلاق الاسطي عبد الرحمن الحلاق بجوار الكلية ويارب المعزين الاستاذ محمد عبد الوهاب

ريبورتاج الباب

بين «بلاط» المشرحه! . و «شلة» سلم السيارة!

وهل طالبات كلية الطب .. أقل شأنا من طلبة الكلية وطالبات الكليات الأخري في تأليف الاحزاب و (الشلل) وما يتبعها من محاسيب وأنصار ؟!.

فعلي هذا الأساس انقسمت الطالبات في كلية الطب إلي شلل وأحزاب .. لا لشيء إلا ليشار لكل شلة وطبقة بطرف البنان .. ويسير بحديثها الركبان !..

ففي السنة الثانية (الجنيور) مثلا نجد شلة مكونة من الآنسات فاطمة حافظ عابدين وحياة عبد الواحد وعظيمة السعيد ـ أخت أمينة ! .. فهؤلاء الثلاثة لا يفترقن عن بعضهن مهما جد أو حدث .. فاذا أدلهم الخطب وجرى ما جرى بين احداهن واحدى طالبات السنة الثانية (السينيور) من عينة فاطمه غنيم وطالع أو عائده الأرناؤوطي ونازل فانك تجدهن لسانا واحدا .. وقاك الله منه ووقانا !

وتسفر المعركة دائما عن خسائر فادحة للطرفين « بقدرها » بعد القيام بمهمة الصلح الدكتور ناشد فهمي .. عسكري بوليس الكلية «الهمام»

وكذلك نجد شلة عائده الأرناؤوطي وربيبة بلاطها عائدة اللقاني ... وتنتمي لهذه الشلة فاطمة غنيم .. واللغة الرسمية التي يعترف بها هذا البلاط هي اللغة الفرنسية التي تجيدها العائدتان بينما تكتفي فاطمه غنيم بالتفرج عليهما أثناء الكلام لكي تبين وتثبت أنها فاهمه .. بس ضعيفة في (البراتيك pratique) !

أما في السنة الثالثة فلا توجد غير آنستين :. ولا أظنك تريد أن يكون هناك أيضا حزبان ... أو ثلاثة !

وعلى سلم سيارة الآنسة أحسان عوض نجد شلتها المكونة من عليه عبد الرازق وصفيه موسي « وقد اتخذت هذه الشلة مكانا مختارا لبلاطها سلم السيارة ذات المقعدين .. ولا هم لهن الا (التأوره) على طالبات السنة الثانية وهن في طريقهن الي المشرحة وعودتهن منها . أو على الطلبة .. الغير نجباء اذا لزم ودعا الحال .. وعلى طالب (القافية) الحضور وأنا المتعهد بتوصيله اليهن على شرط أن أقوم بمهمة التفرج فقط !



جريمة الأمنيبوس رقم ٧

قصة بوليسية مصرية

بقلم احمد حمدي حافظ

ووقفت السيارة الخضراء الكبيرة فجأة . بينما صاح قائدها ووجهه مرتعد ممتقع (جناية جناية قتل) وهرول الى جوارها الكمساري مستغيثا بالبوليس

وقف الضابط اسماعيل راجح الي جوار اللوحة الحديدية الصغيرة التي تشير الي مكان (محطة الاومنيبوس رقم ٧) الكائنة أمام شارع شجرة الدر بالزمالك .. في انتظار الأومنيبوس الاخضر الكبير الهابط من الجيزة الي القاهرة .

كانت الساعة اذ ذاك التاسعة مساء .. ولمح الضابط الشاب السيارة الكبيرة عن بعد وقد عبرت كوبري الزمالك الي شارع فؤاد الاول .. وأخذت تقترب من المحطة التي كان الي جوارها منتظرا ...

ولكن .. قبل أن تصل السيارة الى محطتها التي يصح لها الوقوف الى جانبها توقفت فجأة وبعنف .. بينما صاح قائدها ووجهه مرتعد ممتقع (جناية .. جناية قتل !) وقد زاد في رهبة وجهه وبهتانه ذلك الضوء الضعيف المسلط علي وجهه من السيارة .. وهرول (الكمساري) بعد أن قفز من السيارة .. الى جوارها مستغيثا بالبوليس

بهت الضابط اسماعيل راجح لتلك المفاجأة غير المنتظرة وأسرع الى السيارة التي وقفت على بعد قليل منه ...

وقفز الى داخلها من بابها الاول الذي يؤدى الى (الدرجة الاولى) .. حيث وجد هنالك ثلاثة أفراد جالسين في رعب وفزع يتساءلون ... ولمح داخل السيارة من الباب الصغير المؤدى من الدرجة الاولي الى الثانية - وفي ركنها القاصي .. رجلا عادى الملبس .. وقد ارتمي في حالة غريبة شاذة بينما بعض الدم يتدفق الى جواره .. من رقبته ! ... بينما لم يكن هناك غيره في الدرجة الثانية .. ذات النور الخافت الضعيف !..

وقف اسماعيل لحظة في حيرة .. وأدرك أن عليه مهمة شاقة يجب أن يؤديها .. وأن عاجلا وأن آجلا .. ولكنه قرر الابتداء في الحال .. والتفت الى (الكمساري) متسائلا عن كيفية وقوع الجريمة وعلمه بها .. وكان الكمساري شابا قوي الجسم والبنية في الثامنة والعشرين من عمره تقريبا ..

فأجابه الرجل

— أنا ما شفتش حاجه ياحضرة الضابط ولا حد من الركاب كان .. لأن كلهم في الدرجة الأولى .. وأنا كنت واقف جنب السواق نتحادث ونتكلم !.

وقبل أن يتمم الكمساري كلامه قاطعه أحد الثلاثة الذين كانوا بالدرجة الاولى وقال

— ما حدش منا شاف حاجه أبدا

فقاطعه الضابط الشاب في حدة قائلا

— أنا لسه ماسألتكشي من فضلك

ولكن الشاب عاد فقال

أنا اللي اكتشفت الحادثة ياحضرة الضابط لأني كنت جالسا في المقعد الأخير من الدرجة الأولى

وأشار الشاب الى آخر مقعد من المقاعد الجلدية التي بالدرجة الاولي واستأنف حديثه

— وكنت عاوز انزل في المحطة الجاية محطة شجرة الدر .. ولما استعديت للقيام لمحت .. لمحت المنظر ده فناديت الكمساري بسرعة .. ولما شاف الحالة الغريبة دي مع باقي الركاب .. ضرب الجرس للسواق .. ليقف !.

فسأله الضابط

— انت بتقول انك كنت في آخر محل يعني أقرب واحد للدرجة الثانية .. ومتين تكون قريب كده وما تسمعش أي شيء مع أن فيه جريمة قتل جنبك ..

ولم يحر الشاب جوابا .. ولكنه تشجع

— لقد كنت أقرأ .. وكان الركاب يتكلموا سوا بصوت عالى ..

ومين اللى ياخد باله من اللي بيحصل جنبه فى أى أوتوموبيل أو أوتوبيس . . .

***

وتقدم اسماعيل راجح وفحص الجثة فحصا جيدا ثم تمتم قائلا

— ان الضربة حادة وشديدة .. ضربة ماهرة . . وعاد الضابط فسأل الشاب مرة أخري

— وتسمح تقولي .. كنت جاي منين

— كنت في الجيزة بازور واحد صاحبي وكنت نازل فى الشارع الجاي .. شارع شجرة الدر . لأنى ساكن هناك .. أنا طالب فى الطب واسمي عثمان أحمدى . .

وتمتم الضابط مرة أخرى . . والتفت إلي الجرح الواسع الكبير فى رقبة القتيل .. ثم عاد إلى (الكمسارى) يسأله .

— ركب فى أي محطة . . الراجل القتيل ده . . وانت تعرفه قبل كده ؟

— من محطة الكوبرى الاعمى وأنا ماعرفوش .. وكان فيه جماعة راكبين معاه . وأظن أن خمسة منهم نزلوا فى محطة (العجوزة) .. فسأله الضابط مرة أخرى

— وكان رايح فين .. تذكرته بكام بقرش تعريفة أو بقرش صاغ ! ..

تردد الكمسارى فى الاجابة .. ولكنه قال مؤكدا أن الراكب اشتري تذكرة بقرش (تعريفه) . لغاية ميدان الاوبرا . . آخر محطة للخط ..

— وكام كانوا اللى ركبوا معاك . . وقطعتلهم تذاكر ؟

فأجاب الكمسارى في وثوق بعد أن القى نظرة على (المانفستو) وهو الاسم الذى يطلق على الكشف الذى يحمله وفيه الرقم الذي ابتدأ به الصرف .. ومجموعة التذاكر التى يحملها

— كانو خمسة فى الدرجة الاولى . . تنين نزلوا عند الكوبري الاعمى — وركاب الدرجة الاولى شافوهم وهم نازلين .. طبعا وفضل الثلاثة الافندية دول .. بس

وفي الدرجة الثانية ركب من الجيزة جماعة نزل منهم خمسة فى (العجوزة) زي ماقلت لحضرتك

وهنا أخذ الضابط من الكمسارى مجموعة التذاكر و (المانفستو) .. وبعد أن ألقى نظرة فاحصة عليهما سأل الكمسارى

— الدرجة الاولى مضبوط .. صرف خمسة تذاكر .. وفى الدرجة الثانية بتقول نزل خمسة فى (العجوزة) . . والقتيل ده .. يعنى كلهم ست تذاكر صرفوا لست أشخاص .. بقرش تعريفة

— أيوه

— لكن هنا سبع تذاكر مصروفة ..

— لازم كان فيه واحد سابع .. ولازم نزل وماشفناهش .. لازم نط من الاوتوموبيل وهو ماشى ..

فتداخل طالب الطب الشاب قائلا

— هو ده ضرورى .. صاحب التذكرة دى اللى مش موجود .. القاتل .. قتل الراجل ونط من غير ماتشوفه !!

***

أخذ اسماعيل راجح فى اليوم التالى لوقوع الحادث ينتظر تقرير الطبيب الشرعى عن الجثة .. وطريقة القتل .. اذا كان يعلق أهمية كبيرة على ذلك فقد لاحظ أن القتيل قد قتل بطريقة (فنية) لا يمكن لأى فرد أن يقوم بها .. وأن الجرح الذي سبب الوفاة في الحال أنما هو جرح محكم الأداء وفى مكان خاص من الرقبة ـ في منتصفها الأعلى تقريبا ـ مما يجعل الجريح لايتمكن من الصراخ أو النجدة .. ومما يجعل (النفس) ينقطع فى الحال ! . .

أن كل تلك الأمور لا تصدر إلا عن شخص له بعض الالمام بشئون الطب والجراحة حتى يدرى بالضبط المكان الذى يمكن أن يصيب به شخص .. فيفقد الحياة فى الحال دون اصدار صوت أو طلب نجدة !!

أيكون القاتل لذلك طالب الطب . الذى كان كثير الارتباك والتدخل فى الموضوع وأكثر المهتمين به ؟ قد يجوز .. ولكن ما الدافع الى ذلك ؟ .. وأين أداة القتل .. انها لم توجد بالمرة بجوار القتيل .. أو فى السيارة ؟ ..

وبينما يفكر اسماعيل في كل ذلك اذا بتقرير الطبيب الشرعى يصله واذا به يؤكد استنتاجه من أن الجرح الكبير حصل بآلة دقيقة حادة كمشرط أو موسى طبية . وأن الجرح قصد به أن يقطع القصبة الهوائية .. حتى لا يتمكن المجنى عليه من أصدار صوت ما !!

بينما كان اسماعيل راجح يفكر فى الدافع الذى يمكن أن يدفع أحد هؤلاء الذين وجهت اليهم الشبهة . اذا بخطاب يحول عليه .. خطاب كان مرسلا الي القتيل .. وصله يوم حدوث الجناية .. ولم يكن قد استلمه بعد .

فتح الضابط الخطاب .. فاذا به يجد أن كاتبه أمرأة تحذره فيه من القتل .. معترفة أن زوجها عرف بالعلاقة التى كانت بينها وأنه ينوى شرا ....

ولم يكن بالخطاب أى توقيع !! ..

وفى الحال أمر الضابط باستحضار (الكومساري) .. وفاجأه فى الحال قائلا .

— هو كان ما شى كان مع مراتك ؟!

فأجاب الكمسارى بسرعة دون أن يعى ما يقول

— ومين اللى قال لك بايه ؟

وهنا أدرك الضابط صحة استنتاجه وهاهو المجرم يعترف دون أن يشعر ..

فأعاد الضابط سؤاله

— لكن انت قلت انك ما تعرفوش .. أبدا !!

— أيوه ما اعرفوش

— لأ تعرفه .. وتعرف أنه كان له علاقة بمراتك .. وانت هددتها .. وقلتلها انك لازم تقتله ..

فارتعد الكمسارى الشاب ولم يجب .. واستأنف الضابط قائلا

— هي ليه ماجتش زارتك هنا لما عرفت بالحكاية ؟ وعلمت بالحادثة .. اذا كنت متأكدة انك بريء ..

من عرفت على طول أنك نفذت تهديدك رقبته ..

كل هذا و (الكمسارى) فى ارتباك شديد .. لا يحير جوابا .. وظل الضابط يقول :

— ولما ركب الراجل بالصدفة الاوتوبيس وكانت كل الدرجة الثانية خالية وجدت أن الفرصة سانحة .. والراجل ماكنش يعرف أنك تعرف العلاقة اللى بينه وبين مراتك .. لأن جواب مراتك اللى به بتشكره وصل له بعد الحادثة وما كانش منتظر خيانة منك ..

فأنت انتهزت الفرصة وضربته بموسى أو مشرط كنت محضره معاك من قبل لأنك كنت ناوى تقتله زي ما قلت لمراتك والضربة صابت وماقدرش الراجل يصرخ لأنك عرفت تضربها له ازاى فى رقبته .. لأنك أصلك كنت بتشتغل في مستشفى جراحه ...

كان الضابط الشاب اسماعيل راجح قد كلف قلم الباحث أن يقوم بجمع التحريات عمن كانوا بالاومنيبوس وقت الحادث وعلى الأخص طالب الطب .. والكمسارى .. والسائق .. أذ قد يمكنه أن يهتدى من تلك التحريات الي شيء يبدد غموض الجريمة ..

ولما جاءته التحريات كان أكثر ما أثار التفاته ماعلم منه أن (الكمسارى) كان قبل أن يعمل بشركة الاومنيبوس فى أحدى مستشفيات الجراحة المعروفة .. وهذا أمر كان (الكمسارى) قد أنكره ولم يذكره .. حينما حققت النيابة والبوليس معه عند الحادث.

ولكن ما الدافع الي هذا القتل ؟ .. أن كلا من طالب الطب .. و(الكمساري) الذي كان فيما مضى يعمل فى أحد مستشفيات الجراحة .. يمكن أن توجه اليه الشبهة . فى أنه قد ضرب تلك الضربة التي أدت الى قتل المجني عليه والتى قرر الطبيب الشرعى أنها لاتصدر إلا عن يد ماهرة فى أمور الطب والجراحة ..

والشخص الثالث .. الذى لم يعثر عليه فى الاومنيبوس وكانت قد صرفت له التذكرة .. اليس من الجائز أن يكون أيضا له المام بشئون الجراحة فيكون بذلك قد قتل الرجل .. ثم قفز فاراً كما هو مقرر ؟!!

***

ورميت الموس أو المشرط فى البحر المجاور لطريق الاوتوبيس .. أو حدفته والاتوبيس بيعدى كوبرى الزمالك .. مش كده ؟! ..

لذلك .. اذ كان قد أنكر من قبل أنه كان يعمل في أى عمل غير السيارات ! ..

واستمر الضابط يتمم استنتاجه

— وعلشان ماتسبك الحكاية قطعت تذكرة سابعة .. ورميتها .. موهما أن هناك راكب ركب ونزل دون أن تروه .. وأسرعت إلى جوار السائق تقف جنبه تحادثه اثناء الطريق .. حتى إذا ماركب راكب . أو أراد أحد ركاب الدرجة الاولي النزول . مثلا اكتشف الحادث . وتكون أنت بعيد عن مكانه .. وكأنك ولا تعرف حاجة

وهكذا .. نفذ الكمساري أغراضه ..

وعرف اسماعيل راجح كيف يلقي القبض علي بطل الاومنيبوس رقم ٧ .. برغم ما اتخذه من حيطة بالغة ..

أحمد حمدى

كيف تعرف مرضك

اذا أردت ان تعرف مرضك تماما . فقبل ان تذهب الي الطبيب المختص « والاجرة قليلة » البول او البصاق الخ فى معمل تحليل وديع هواويني الكيماوي بشارع جلال باشا رقم ٦ تجاه « الكسار » بعماد الدين . تليفون ٥٠٣٣٠

من ذكريات ضابط بوليس

محمد بك حسين يهدد الاهالى باطلاق مدفع رمضان

حادثة غريبة بطلها الأمين الثانى لجلالة الملك عند ما كان مأمور مركز !!

« حدث اليوزباشي زكي غازي المعاون بوليس الاسكندرية مراسلنا بالاسكندرية قائلا »

الحادثة التى سأرويها الآن وقعت منذ مدة بعيدة أيام ان كنت ملاحظ بوليس بمركز ميت غمر ، وكان مأمور هذا المركز اذ ذاك محمد بك حسين الامين الثانى لجلالة الملك .

كنت جالسا بنقطة ديرب نجم بالسنبلاوين واذا بلاغ يصلنى عن وجود شخص مصاب بطلق نارى فى عنقه بعزبة سكر ولما كنت أعرف تماما أن هذه العزبة مركز لمنسر لصوص ترأسه امرأة تدعى « خضره » وكانت خضره هذه تهدد الأمن تماما وكانت لها صولة كبيرة بالشرقية والدقهلية ، فاصطحبت رجلين من رجال "البوليس وامتطينا الخيل وذهبنا بأقصى سرعة الى مكان الحادث

ولكن لسوء الحظ أننا وجدنا أنفسنا أمام اللصوص وجها لوجه وقد استحضروا رجلا اعرابيا وقد أخذ في التقاط الرصاصة من عنق المصاب واللصوص جميعهم حوله !

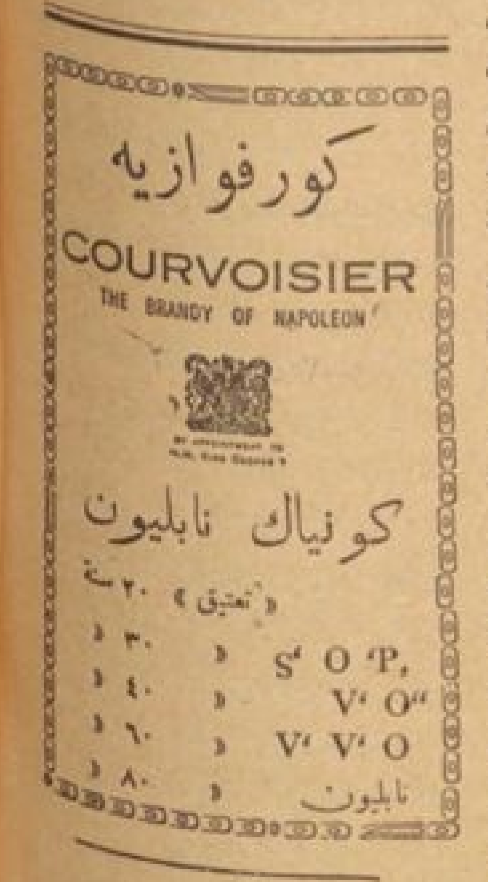
وكانت دهشتنا عظيمة عند ما فوجئنا بأن رأينا رجال الخفر وشيخ العزبة بدلا من أن يساعدونا في القبض على هؤلاء اللصوص قبضوا علينا أنا ورجلا البوليس وأدخلونا الى المنزل فانضم اللصوص اليهم وقسموا أنفسهم الى ثلاثة أقسام ، فالقسم الأول استلم أحد العساكر والقسم الآخر استلم العسكرى الثانى والقسم الثالث قام بتهريب المصاب ، أما أنا فوقعت فى يد « خضره » رئيسة المنسر !

وأمسكت خضره هذه (طبنجتى) وكانت امرأة قوية جدا فبذلت كل جهدى فى أن أخلصها منها ووضعت أصبعى البنصر خلف الزناد حتى لا تتمكن من استعمال الطبنجة ، وذلك لأنى فهمت الغرض الذى يرمون اليه ، وهو أن يقلبوا الحادثة من سرقة وقتل الى اعتداء علي البوليس ، وبعد جهد كبير تمكنت من تخليص الطبنجة واخراج كل رصاصها ووضعه في جيبي ثم تمكنت من أخذ (كورباج) من أحدهم وانهلت عليهم به ضربا الي أن تمكن أحد رجال البوليس من الافلات من بين براثن هؤلاء الوحوش وابلغ المركز بالحادث

وفى أسرع من البرق كان قد حضر محمد بك حسين مأمور المركز وقتئذ ومعه قوة كبيرة من بلوك الخفر فحصروا العزبة تماما والقوا القبض على اللصوص ووقف محمد بك حسين يهدد الأهالي بأن يصوب عليهم المدفع الذي يعلن موعد فطور رمضان فينسف العزبة بما فيها اذا لم يرجعوا عن الثورة ويظهروا المصاب ! فاظهروه واذا به أحد اللصوص أفراد المنسر الذى ترأسه خضره والذى يشترك فيه شقيق العمدة وشيخ الخفر وخفر العزبة جميعهم ، واعترف بأن رجال المنسر كانوا يسرقون مصاغا وملابس فأطلقوا الرصاص عليه خطأ ، ولما عرفوا أن المصاب زميلهم تركوا المسروقات وأرادوا معالجته وعلم العمدة بذلك فلم يبلغ المركز لأن السرقة لم تقع ولأن شقيقه يشترك فى هذا المنسر .

وأحيل العمدة الي المحاكمة فحكم براءته كما رفت شيخ العزبة وشيخ الخفر ، وحكم على رجال الخفر بالسجن مع اللصوص

السيد حسين حلمي



متي يجوز لك ان تقاوم رجل البوليس عند القبض عليك

هل يمكن للفرد العادي ان يقاوم احد رجال البوليس عند القبض عليه (بالتالى هل يمكن مقاومة ذلك الرجل الذى هو أحد مأموري الضبط ؟ هناك مبدأ عام وهو مبدأ حق الدفاع الشرعى Legitimedecfense وهو مبدأ عام اقره قانون العقوبات المصرى بمقتضى المادة ٢٠٩ وما يليها التى تقول) (لاعقوبة مطلقا على من قتل غيره او اصابه بجراح اثناء استعمال حق الدفاع الشرعى عن نفسه او ماله أو عن نفس غيره اوماله) وبيّن فى المواد التالية الظروف التى ينشأ عنها هذا الحق والقيود التى يرتبط بها . من هذا يمكن القول انه ولو ان القانون اباح حق الدفاع الشرعى وخوله لكل انسان الا انه قيده بقيود لابد من مراعاتها . وعند تطبيقنا هذا المبدأ على مقاومة رجل البوليس عند القبض على شخص لأن القبض يعتبر ضرراً حالا على الشخص مهما كانت ظروفه فهل يمكن للشخص أن يستعمل حق الدفاع الشرعى فى حالة القبض عليه من رجل البوليس الذى هو أحد مأموري الضبطية القضائية لو نظرنا إلى منطوق المادة السالفة الذكر رأينا آخرها ينص علي أن هناك قيوداً يجب أن تراعى في مباشرة هذا الحق وقد فصلت تلك القيود فى المواد التالية حيث تقول المادة ٢١٢ من نفس القانون لا يبيح حق الدفاع الشرعي مقاومة احد مأموري الضبط اثناء قيامه بأمر بناء على واجبات وظيفته مع حسن النية ولو تخطي هذا المأمور حدود وظيفته إلا اذا خيف أن ينشأ عن أفعاله موت أو جروح بالغة وكان لهذا الخوف سبب معقول) من هذا نري ان القاعدة العامة هى عدم جواز مقاومة احد مأموري الضبط في اثناء قيامهم بأمر ما وفى ذلك تقول تعليقات وزارة الحقانية (اما بالنسبة لما يأتيه احد مأموري الضبط والربط اثناء قيامه بعمل داخل حدود وظيفته فظاهر انه لا يمكن ان يكون لحق الدفاع الشرعي وجود لأن عمل العامل لا يكون فى هذه الحالة جريمة)

فمتي تخطى العامل ماخول من سلطة أصبح عمله غير شرعى ولا بد لأول وهلة من أنه يترتب عليه جواز استعمال حق الدفاع الشرعي ممن يصد هذا العمل ومع ذلك فمن الضروري ان يقوم هؤلاء المأمورون بأعمالهم وينتج عن ذلك ضرورة انهم قد يتعدون أحيانا بسلامة نية حدود وظيفتهم فى ذلك مثلا يرى عامل البوليس فعلا يظنه جريمة فيقبض علي من يظنه مرتكبا له غير ان الفعل لم يكن فى الحقيقة جريمة فيكون حينئذ القبض على الفاعل من الوجهة القانونية حاصلا بغير وجه حق الا ان المتهم يظل ملزما بالتوجه بلا مقاومة الى مركز البوليس لابداء اقواله » من هذا نري ان تعليقات وزارة الحقانية تؤيده المادة ٢١٢ التى تقول بعدم وجوب مقاومة رجل البوليس عند القاء القبض على شخص اطلاقا . ولكن لهذه القاعدة العامه استثناءان الأول للمتهم الحق فى مقاومة العامل الذى يتخطى حدود وظيفته « اذا خيف ان ينشأ عن افعاله موت او جروح بالغة وكان لهذا التخوف سبب معقول . من هذا يمكن مقاومة رجل البوليس عند القبض علي شخص اذا تعدي حدود وظيفته عند ادائه هذا الواجب بحيث يكون هناك ضرر يخالف وقوعه على الشخص الذى يراد القبض عليه كأن يحاول رجل البوليس خنق الشخص او ضربه بعدية او ركله بحذاءه الضخم في بطنه او غير ذلك من الأفعال التي يستعملها كثير من رجال البوليس الجهلاء عند قبضهم على المتهم . ففى هذا هناك خطر محقق الوقوع على الشخص فيجب عليه أن يقاوم ذلك الخطر الداهم الذي سيلحقه به رجل البوليس وكذلك يمكن مقاومة رجل البوليس حين القبض فى حالة ما اذا خيف ان يلحق بالشخص جرح بليغ من جراء ضرب الشخص بهراوة غليظة كل تلك المسائل تعتبر خروجا من رجل البوليس عن حدود اداء وظيفته ويمكن للشخص ان يقاوم اثناء القبض عليه حتى ولو كان متلبسا بالجريمة . . لأن حسن نية رجل البوليس فى مثل هذه الحالة يكون معدوما بدليل تجاوزه حدود وظيفته

هذا عن الاستثناء الأول اما الاستثناء الثانى فتقول تعليقات الحقانية « كذلك يوجد هذا الحق اذا كان العامل سيء النية فى عمله كما لو قبض بسوء قصد علي شخص برىء او ارتكب مع امرأة جريمة هتك عرض او أفعالا مخلة بالحياء او عمد الى ضرب شخص بالرجل او قبضة اليد او السوط ولو لم يكن في ذلك ما يهدده بالموت أو بجروح بالغة » — ثم تعود التعليقات وتقول « ومما يلاحظ ان الموظفين العموميين مفترض لديهم حسن النية فالشخص الذى تصدر منه مقاومة اذا رأى ان العامل غير حسن القصد يفعل ذلك وعليه تبعة عمله هذا ، »

والذي يهمنا من الاستثناء الثانى الفقرة الاولى منه وهى الخاصة بالقبض على بريء اذ فى هذه الحالة يعتبر الشخص نفسه فى حل من ان يقاوم رجل البوليس عند القبض معتقدا انه بريء وان رجل البوليس سيء القصد . . فى هذه الحالة على الشخص المقاوم ان يتحمل تبعة مقاومته هذه وقد تأتى

تلك التهمة بنتيجه سلبية او اخري ايجابية فمن اعتقد الشخص انه برىء فقد يكون كذلك فى نظر القانون فاذا قاوم فهو قد استعمل حقه المخول له بمقتضى القانون وبالتالي لاجناح عليه وفى هذه الحالة تكون التهمة ايجابية وقد يكون العكس فقد يكون المتهم معتقدا انه برىء وهو فى نظر القانون مذنب فاذا قاوم رجل البوليس فانه يكون قد اخل بشرط الدفاع المخول له من القانون ووجب عقابه لمقاومته أحد رجال الضبطية القضائية اثناء تأدية الوظيفة ومن ناحية اخري اذا كان العامل اى رجل البوليس سيء النية وجبت مقاومته وسوء النية يفسره القبض على رجل بريء ورجل البوليس يعلم انه كذلك . . هناك غير الاستثناءين السابقين سبب آخر يبيح مقاومة رجل البوليس وذلك بمقتضى المادة الخامسة من قانون تحقيق الجنايات حيث تقول «لايجوز لأحد بغير امر من المحكمة ان يدخل في بيت مسكون لم يكن مفتوحا للعامة ولا مخصصا لصناعة او تجارة يكون عملها تحت ملاحظة الضبطية الا فى الاحوال المبينة فى القوانين او في حالة تلبس الجانى بالجناية أو فى حالة الاستغاثة أو طلب المساعدة من الداخل أو فى حالة الحريق أو الغرق »

من منطوق هذه المادة يمكننا ان نعرف ان القبض على شخص لا بد وان يصحبه امر قبض من النيابة التي يعبر عنها بلفظة محكمة فى المادة السابقة الذكر فاذا اعتقد الشخص ان الذي يريد القبض عليه ليس من رجال الضبطية القضائية فله ان يطالب من يريد القبض بأمر القبض عليه والا يجب أن يقاومه بالقدر اللازم لرد الاعتداء الحال عليه ولكن امر القبض هذا لا يجب توفره فى كل الحالات اذ الجاني المتلبس بالجناية لرجل الضبطية القضائية ان يقبض على الجاني بدون التجاء الي أمر قبض كما ان هذا الحق مخول لأي شخص كان بمقتضى المادة السابعة من القانون المذكور اذ لأى شخص الحق فى ان يحضر الجاني أمام أحد رجال النيابة العمومية او يسلمه لأحد مأمورى الضبطية القضائية أو لأحد رجال الضبط بدون احتياج لأمر بضبطه وذلك ان كان ما وقع منه يستوجب القبض عليه احتياطا ... من هذا يستفاد انه فى غير حالة التلبس يمكن مطالبة رجل البوليس بابراز امر القبض وكذلك يمكن مقاومة رجل البوليس اذا كان يحمل امر قبض باطل اى صادر من غير جهة الاختصاص التي هى فى هذه الحالة النيابة العمومية .... فى كل هذه الحالات الثلاث التي فصلناها تفصيلا يبيح مقاومة رجل البوليس عند محاولته القبض ولو ان المبدأ يقول بعدم المقاومة ولو من باب احترام القانون الذى يمثل احد عناصره رجل البوليس ...

ابراهيم سامى

عمامة جاربو تصبح احدث المودات والمودرة من (لون الخوخ!)



ملابس للحمام الأكثر حشمة إذا شئت [illegible]

استلفت نظرى الآن مودة العمامة Turban لمعظم سيدات الطبقة الراقية يلبسنها عوضا عن البرانيط اذ كان نجاح جريتا جاربو فى روايتها الأخيرة « القناع الملون » عظيما جدا وقد ارتدت تلك العمامة التى اشتهرت باسمها حتى أن محلات البرانيط تبيع منها المئات يوميا . وهى أكثر شيوعا وانتشارا من غيرها .

ولا شك أن هذه المودة تلائم جمالنا الشرقي وتلك العيون التى تحسدنا عليها الغربيات .

• • •

خبرة قليلة وعناية تجعلك سيدة شيك كثيرا ما نتحدث من القاهرة عن طرق كثيرة تتبعها السيدات السمينات للتخلص من سمنتهن لكننا نغفل أن نتحدث عن الملابس التى تلائم السمينات والتى يمكن أن تخفى السمنة الظاهرة التى لا تنفع في التخلص منها معظم طرق التجميل .

• • •

لا يقف سر الانجليزية فى نحافتها الظاهرة عند ممارستها الالعاب الرياضية والمشى وتناولها أطعمة معينة بل يشمل درايتها التامة فى اختيار ملابسها كما قالت لى إحدي رئيسات أكبر محل للمودات في لندن .

• • •

من السهل عليك جدا أن تخفى سمنتك اذا عرفت كيف تنتقين ملابسك وها أنت على أبواب الربيع ... فاظهرى جميلة

• • •

استعملى نوعا جيدا من الكورسيه فهو يخفي عن العين كثيرا من السمنة التى أنت مثقلة بها .

لكن لا تستعملي أحزمة عريضة فوق فساتينك لا تلبسيها ضيقة جدا .. حاذرى أن تتفتق .

• • •

كثيرات من السمينات يضعن فيونكه فى أعلى فساتينهن عند الرقبة وفوق الكتف وهذا خطأ فهذا يظهر صدرك أكبر حجما من اللائق بك .

كما أن المعاطف الكبيرة لا تخفي سمنتك

• • •

اختارى فساتينك من الاقمشة الجيدة اللينة فهى تخفى سمنتك . لا تلبسى التافتا .

فصلى معطفك بعناية تامة حسب حجم جسمك . لا يجب أن يكون واسعا .

لا تلبسي قبعة ذات حرف كبير

اختارى أقمشتك غامقة اللون

واذا كانت من القماش المطبوع احذري أن تكون أشكالها كبيرة الحجم .

اتقى أبسط الموضات اذ لا يشترط أن يكون الموديل غالى الثمن حتى يلائمك ويجعلك شيك .

• • •

الى قارئاتى العزيزات

أرحب ببريدكن وأضع صحيفتكن هذه تحت امرتكن فى كل مايخص المرأة داخل المنزل وخارجه . وأنت أيتها المصرية الكريمة قد برزت الى الميدان الاجتماعى فاسألى ولا تهيبى . وانى لا كون مسرورة جدا أن أبدى النصح والرأى اليكن فى كل ماله علاقة بجميلكن وانى لمنتظرة .. فى كثير من الشوق

تى تى



فساتينك من الاقمشه الجيدة اللينة
.... لاحظي (الانسيال) على الجنب

أعيد عليك مرة أخرى أن: بسي الكورسيه فكثيرات من صديقاتك اللاتي يظهرن كأنهن فقدن سمنتهن دفعة واحدة أنما يستعملن الكورسيه

•••

أما وقد تحدثت الى السمينات فلن أنسى الامهات اللاتي في منتصف العمر

(الحلقة الرابعة)

ان صالونات التجميل ستساعدك كثيرا على الاحتفاظ بجمالك واعادة رونق الصبا الى وجهك .

لا تضعى « كريم الازالة » على وجهك قبل النوم بل استعملى « كريم مغذى »

ضعى فوطة مغموسة فى الماء الساخن فوق وجهك ثم ضعى عليه قليلا من ماء الكولونيا أو « لوسيون » .

دلكى وجهك جيدا من الحاجبين الى الاذنين ومن طرف الفم الى أعلا .

دلكى عينيك جيدا حول الجفنين . لا يجب أن يكون تدليكك بقوة . وبذلك تحافظي على جمال عينيك و يبقى الجلد حولها ناعما .

•••

استعملى رموشا صناعية ان كانت رموشك قد خفت . لاتخافى من استعمالها فهي سهلة التركيب رخيصة الثمن كما يمكن أن تزيليها بسهولة وبسرعة

يجب أن تكون البودرة التي تستعملينها من لون الخوخ ولا تستعملى لون « راشيل » أو لونا طبيعيا

استعملى « ريميل » بنى اللون فهو يزيد في جمال عينيك واياك واستعمال اللون الأسود أبدا

ضعى قليلا من الأزرق الخفيف حول جفنيك فهو يضمن لك بقاء نضرة الصبا

•••

لن تكون ملابس الحمام حجر عثرة فى سبيل تمتعك بجمال البحر .

ستكون ملابس الحمام أكثر حشمة هذا العام عن السنة الماضية وأنت مازلت تذكرين الضجة التي قامت حول الخلاعة الظاهرة فيما كنت ترتدينه على الشاطيء للاستحمام

. . .

سيكون اللون الأحمر هو اللون المفضل فى الربيع المقبل وقد ابتدأ أكبر محل للازياء فى لندن عمل موديلات الربيع من الأقمشة الحمراء . سترين بعضها فى العدد القادم

لندن مزدحمة بالاسكتلنديات فقد حضرن لتشجيع فريقهن فى كرة القدم ضد انجلترا متى تقلدين اختك الغربية فى روحها هذه !!

ارشادات منزلية

يمكنك أن تمنعى كسر كوبتك من الماء الساخن وذلك بأن تضعيها وهى جديدة فى وعاء به ماء بارد ثم تغليها بلطف لمدة نصف ساعة

ضيعى رائحة البصل من أصابعك بغسلها بالماء الساخن ثم وضعها قليلا تحت الماء البارد

ارشادات صحية

لتمنعي أصابعك بالزكام يمكنك أن تتغرغرى بالماء الساخن لمدة دقيقتين كل خمسة عشر أو عشرين دقيقة كذلك ضعى يديك ورجليك فى الماء الساخن حتي يحمر لونها

لتجميل أسنانك وزيادة بياضها نظفى أسنانك بفرشاة مغموسة فى كريم « القطران »

اذا شعرت بالتهاب فى الحلق فاستعيني بملعقة صغيرة من الفلفل الأحمر الناعم وضعيها فى كوبة ماء وغرغرى بها جيدة و بهذا تتخلصين من الالتهاب



ان هذه المودة تلائم جمالنا الشرقي

وقد ارتدت جريتا تلك العمامة

اطمئنوا أيها القاهريون

(عسكرى) واحد لحراسة ألف من السكان!

١٣٦٨ عسكرى و١٤٤٥٧ متشردا ومشبوها

آتى يوم على باريس . كانت فيه الفوضى سارية أطنابها فيها والجرائم متزايدة متكاثرة .. ولكن مع ذلك فقد كان هناك مأمورون مأجورون يطوفون أحياء باريس المختلفة ليلا معلنين الوقت مؤكدين أستتباب الهدوء والسلم ..!

(الساعة الثالثة .. الجو هادىء .. ناموا باريسيين !)

وكان الباريسيين اذ ذلك كانوا يطمئنون لهذا البيان التقليدى .. فكانوا ينامون حقيقة ولا يتقبون عما يحصل تحت ستار الظلام في مدينة النور .

ونحن في القاهرة اليوم .. هل لنا أن نطمئن وأن نعتقد بهدوء الجو واستتباب الامن دائما .. فننام ليلا ونحن على وثوق من أن حماة الامن ساهرون وأن البوليس يقف بالمرصاد لكل عابث أو مخل بالأمن؟ .. وهل هنالك مايشجع على هذا الأعتماد والا تكال ؟

أن بوليس مدينة القاهرة يهيمن على مساحة واسعة جداً من الارض تبلغ حوالي ١٩٠ كيلو متراً مربعا . تمتد من شبرا شمالا الى حلوان جنوبا .. ويحتل هذه المسافة عدد من السكان يبلغ تبعا للاحصاء الأخير ١٫٣٣٢٨٣١ أي مايقرب من المليون ونصف من الناس .

ومع كل ذلك فليس هناك الا ١٣٦٨ عسكرى بوليس .. ليسوا كلهم معينين للحراسة والاهتمام بشئون السكان! .. وبعملية حسابية بسيطة يمكنك أن تعرف أيها القاهري الامين .. أن كل الف من سكان القاهرة يحميهم جندى واحد .. وواحد فقط ..

بينما المطلعون على أمور الجيش المصرى مثلا يقولون أن كل عشرين من الجند معين لمراقبتهم وتدريبهم ضابط جيش واحد! .. فما أعظم الفارق !؟

فهل هذا الجندي الواحد كاف لحماية الف من القاهريين الحماية الواجبة أو على الأقل الحماية العادية ؟ .. بالطبع لا ... فعسكرى البوليس يعطي نطاق مراقبة قد يبلغ مساحته كيلومتر مربع واحد .. أو بالتقريب مسافة ثلاث شوارع طويلة كبيرة .. بما فيها من مبان وسكان .. ونحن على ثقة من ان عشرة أو عشرين لا يمكنهم أن يقوموا بالحراسة التامة في هذه المسافة فما .. بالك بواحد ..

ومن العجيب أن تلك القوة من البوليس التي لا تزيد بحال عن الألف وخمسمائة جندي .. يقابلها قوة من المتشردين تبلغ عشرة أمثالها .. فالمتشردون في القاهرة وحدها ١٢٩٥٨ .. ويحتل قسم شبرا بمفرده ٢٠١٣ متشرداً .. ومع ذلك لا تزيد قوة بوليس هذا الحي عن المائة جندي! .. ليسوا كلهم في الخدمة - كما هو معروف - في وقت واحد! ..

ويحار البوليس بين أن يتفرغ لحماية الأهالي وحفظ الامن وبين ان يراقبوا المتشردين و يضيقوا عليهم سبل الفساد ..

وهناك علاوة على ذلك قوة أخرى من المشبوهين يبلغ عددها ١٤٩٩ مشبوها في مختلف الاقسام في العاصمة أي بعدد يزيد عن قوة بوليس القاهرة بأكملها .. ومما يذكر أن قسم الأزبكيه بمفرده يحتله من هؤلاء المشبوهين قوة تعادل قوة البوليس في مصر وعدد تلك القوة - قوة المشبوهين ١١٤٤ مشبوها « عاطلا » .. مستعدون لعمل أي عمل جنائي في سبيل اكتساب قوتهم! ..

ادهم الشرقاوي الذي درس القانون ليخرج على القانون!

ولد أدهم الشرقاوى فى قرية زبيدة من أعمال مركز كوم حماده وتربى بين أحضان عائلته الطيبة المعروفة هناك تربيا صالحة توقع الكل أثرها الجيد فى مستقبل الطفل حتى نال شهادة الدراسة الابتدائية فانتقل الى مصر ودخل المدارس الثانوية ومنها الى مدرسة الحقوق كل هذا وأهله فخورون به لما أظهره من حب للعمل وسعى وراء مستقبل زاهر . لقد كان أدهم جميل الصورة قوي الجسم تراه فيروقك منظره كما كان شجاعا مقداما كريما أبيا ذا ارادة قوية يحبه الجميع ويسعى الكل لمعرفته والتحدث اليه

تفرغ لدراسة القانون فقرأ لجارو وجرسون وغيرهم من أعلام القانون ونبغ فى دراسته وابتدأت بوادر المستقبل تزهو أمامه بينما هو يخطو كل يوم خطوة جديدة تزيدها تثبيتا وقوة والكل حوله ينتظر أيام مجده ونبوغه

والغريب فى أمر هذا الشاب أن تنعكس كل النظريات التى درسها فى مخيلته فمع علمه التام أن المادة ١٩٤ تعاقب بالأعدام كل من قتل نفسا متعمدا مع سبق الاصرار فان روحه تشبعت بغريزة الأجرام وراح يضرب الرقاب ويقتل الأنفس مضحيا بمستقبله غير حاسب له حسابا وقد كان ذلك تطورا شاذا فى ذهنه غير مجري حياته ونقله الى مجرم يطارده البوليس ويخافه الناس ولازالت ذكريات حوادثه ماثلة الى الان بين أهالي مركزه ولازال الصغار يرددون الأغانى والمواويل الكثيرة التي قيلت عن أدهم الشرقاى أيام حياته .

ولى مع أدهم هذا حادثة غريبة وان كنت فى ذلك الوقت لم أتجاوز الرابعة عشر من عمري فقد كنت فى طريقى وحدى قاصدا زيارة قريب لى في عزبته فمررت على طفل صغير يبكى على بعد خطوات من رجل ريفي أعرفه ويعرف شراسته الجميع — استفسرت الخبر فاذا بهذا الرجل قد اغتصب من الطفل (باكو دخان) اشتراه لوالده فلجأت الى الحيلة وأجبرت الرجل أن يرد الى الطفل ما أخذه منه وسرت لحالى وبينما أنا عائد الى قريتنا بعد الغروب بقليل واذا برجل ملثم يخرج من حقل ادرة طويلة ويوقف دابتي وينزلني واذا بآخر يمسك بى ويقودنى الى داخل الأدرة الطويلة المخيفة على الاقل لشاب صغير مثلي لم يتعود مثل هذه المخاطر وماهى الا لحظة حتي كنت ماثلا بين يدى أدهم الشرقاوى الذى يكفي اسمه وحده ليرعب عشرات الرجال تملكنى الخوف وعرفت بأنى لامحالة هالك ولكن ماذنبي وما جنايتى حتى أقف هذا الموقف الرهيب بين يدى هذا الجبار القاس

بدأ أدهم الكلام فتصورته يصدر حكم الاعدام على ولكنه شكرنى أولا على موقفى مع الطفل الذي كان يبكي وشجعني ثانيا على الاستمرار فى نصرة الضعيف وقال لى كلمة لازالت ترن فى أذنى كلما تذكرته (سيكون مصيرك مصير ذلك الرجل الذى أبكي الطفل اذا بحت لاحد بما حصل أو ماسيحصل كنتيجة لهذا الحادث) ثم أمرني بالانصراف فركبت دابتي وهرولت بها حتى العزبة ولم أتناول طعام عشائى كالعادة بل أسرعت الى فراشى وآويت اليه وقضيت ليلتى فى خوف وأرق حتى الصباح فسمعت أن الرجل الذى أبكى الطفل فى الطريق قتل وهو بمنزله

واستمر أدهم في مثل هذا النوع من الاجرام بين قرى مركز كوم حماده وقوة البوليس عاجزة فى القبض عليه حتى خانه أحد أعوانه طمعا فى المكافأة المالية الكبيرة التى قررتها الحكومة لكل من يسلمها أدهم حيا أو ميتا فقتله بعد أن عجز أن يسلمه حيا

وهكذا مات أدهم بعد أن وهب ذكاءه للاجرام وترك ذكرى خالدة بين الاهالى لمجرم تطوع لنصر الضعيف والضرب على يدى الظالم المتجبر وأن كان سبيله فى ذلك قاسيا وغير مألوف

محمد مصطفى الشوربجى



الو ! الو ! هنا محطة راديو ....

خناقة بين صالح وعبد الوهاب ...

من أجل يوم الاربعاء ؟؟

راغب العقاد

تتكون هذه الفرقة من أربعة موسيقيين تضمهم أسرة واحدة هي أسرة العقاد رأسها والدهم البار الأستاذ مصطفى العقاد على الرق .. ومحمد العقاد على القانون .. واسماعيل العقاد على الكمان ثم شخص آخر على العود يكاد يكون أيضا من نفس العائلة لأنه تربي معهم منذ نعومة أظفاره .

وتلك الفرقة على صغر عددها .. نالت نجاحا كبيرا ... وقد أعجب بها أحد كبار الموظفين الانجليز بالمحطة حينما كانوا يعزفون رقصة سودانية وكان مصطفى العقاد يضرب على الطبلة في اتقان عجيب ويلبس بالرقصة كما يقول هو عن نفسه

خناقة بين صالح وعبد الوهاب !...

تكلمنا فى العدد الماضى عن (خناقة) حدثت بين السنباطي وعبد الوهاب ... والظاهر أن محمد مظلوم ..

ففى هذا الأسبوع أيضا حدث بينه وبين صالح سوء تفاهم .. ولو أن أحدهما لم ير الآخر ! انما محطة الراديو كانت هي نقطة اتصال هذا التفاهم السيء ..

فقد كان صالح يغني كل يوم سبت ثم صار بعد ذلك يغني كل يوم أربعاء ... ولما اتفقت المحطة مع عبد الوهاب علي ان يغني يوم ٦ فبراير . . كان هذا اليوم موافقا يوم الاربعاء ولم تلتفت الى أن صالح يغني فى هذا اليوم ...

ولم يكد صالح يصله ذلك حتى جن جنونه ... وأقام الأرض وأقعدها وخير رأى انه لازم تقوم رجال المحطة بعمل الاجراءات اللازمة لتقديم اعتذاراتهم الكافية اليه !

ويمكنني أن أقول أنه اذا امتنع صالح عن الغناء أسبوعا أو أسبوعين فيكون ذلك بسبب تلك الحادثة الغريبة

وقبل التعاقد مع عبدالوهاب كان صالح يغني أربع مرات فى الشهر .. أما الآن فان المحطة لا تتحمل مرتب المطربين الكبيرين فأرادت أن تجعله يغني هو الآخر مرتين مثل عبد الوهاب .. ولكنه (انقمص) واتفقوا أخيرا على ثلاث مرات . .

واني لا أدرى عن اختيار يوم الاربعاء هذا

حفلة الاوبرا الجديدة

على اثر نجاح الحفلة الخيرية التي أقامتها محطة الاذاعة فى الشهر الماضى ... فكر مصطفي بك رضا فى عمل حفلة جديدة ووضع مصطفى بك برنامجا شاملا أقوى بكثير من البرنامج السابق.. ولكنه يخشى ألا يتحقق

وأهم مايرمى اليه أن يجعل أم كلثوم وعبد الوهاب يشتركان فى احياء الليلة . . ويخشى الفنان الكبير ان يتعذر عليه الجمع بينهما .. كما أثبتت التجارب !..

أما ما يمكنني أن أقوله فهو أن من يرفض منهما الحضور فهو الذي يخشى زميله لأنه لاداعى بالمرة لتلك الهيبة ! . . كما أنه لا وجه للمقارنة بين أم كلثوم وعبدالوهاب.. لأن أم كلثوم مطربة ليس لها من وظيفة إلا ترديد بعض ألحان تلقتها من ملحنين آخرين مثل زكريا والقصبجى مثلا .. أما عبدالوهاب فهو فنان.. يخلق اللحن ويغنيه .. وأرجو أن تنتبه المطربة العزيزة لذلك . . فليس لها أى فضل في النغمات التى تؤديها إلا فضل الصوت وهى نعمة من عندالله !.. فلا وجه أبداً لأن تعتبر نفسها منافسة لعبد الوهاب . . أو (تتحشر) فى زمرة الفنانين بالمعني الصحيح لهذه الكلمة . . وينتج عن ذلك أنها تتخلف عن حضور أي حفلة فيها عبد الوهاب .. كما حدث فى فرح مدحت !..

حسين ابراهيم

سمعتك من استوديو الاسكندرية . . كانت منولوجاتك رشيقة كعادتك..ولكن يحلو لي أن انبهك إلى أن (الخطبة) التى تبتديء بها يحسن كثيراً أن تختصرها ! . .

كما أنك فى تقديمك (الاوركستر) يجب ألا تخرج عن الحد .. ولذلك توافقني أن الفرقة إذا عزفت (أفراح القبة) فليس فى هذا تشجيع..وأجلال للموسيقى كما تقول..

محمد صادق

أهنئك جدا فأن لك مستقبلا باسما ... يعجبني صوتك الذى تملؤه بالعاطفة الحية.. مما يدل على أنك تضم بين جنبيك روح فنان . .

كنت بديعا جداً فى قصيدة (لينا

الاستاذ صالح عبد الحي

ما التقينا) . . وكذلك فى أنشودتك (قطن النيل ! . .)

ولكن يحلو لى أن أهمس فى أذنك أنه يجدر بمن هو مثلك أن ينحى منحى جديداً . . لأن بعض ألحانك توحى أنها مصطنعة بألحان خاصة لا داعى لأن أشير اليها

أحسان عبده

أهنئك يا آنستى .... أنك تتمكنين من نبرات صوتك أكثر من معظم زميلاتك مطربات الدرجة الثانية !... وآمل أن يطرد تقدمك

عزيز صادق

لاشك أنك فى طليعة عازفى النادى فى مصر . أن لم تكن أحسنهم وأقدرهم . . كما أن ذوقك جميل ولا سيما فى التقسيم . . ولكن ينقصك شيء من (الدردحة) ! . شيء من « اللعب والفانتزيه » والظاهر أن خجلك وحياءك اللذان يبرزان فى حياتك الخاصة لهما عظيم الأثر فى حياتك الموسيقية ولكني انصحك أن تتخل عنهما قليلا . وأؤكد لك انك ستشعر أنت نفسك بتقدم محسوس .

يعقوب طاطيوس .

أدخلت شيئا من التجديد علي تقاسيمك حينما كنت تعزف مع الفرقة الشرقية فكنت جميلا الي حدما .

ولكننى لا أدري ما الذى انتابك مع (محمد صادق) !.

ويحلو لى ان انبهك ألا تعزف بقوة . وان « تطلع بريمو » ! - فى أثناء الغناء . . ويكفى العزف بشدة فى اللوازم . لأنك كنت طاغيا على صوت محمد صادق .

ومع ذلك فأني اهنئك فلا شك أنك من أقدر عازفى الكمان عندنا واجملهم روحا .

محمد الصغير

وصلتنى رسالتك وأني أشكرك لانك « مستعمل كل ما فى وسعك لتنفيذ نصائحى » كما قلت . وسأسمعك فى فرصة قريبة

فنان الجامعة

م . ك . ح

الألعاب الرياضية

اخبار وتعليقات محلية وخارجية

الرياضة فى البوليس

يسرنا وقد اختص هذا العدد بالبوليس أن نتحدث عن الحركة الرياضية التي تقوم نشاط وتسير بتقدم وخطى واسعة بين افراد بوليس مدينة القاهرة والتى يرجع الفضل فى انشائها الى رسل باشا حكمدار القاهرة والتى قال عنها فى أوائل هذا الفصل الرياضى « اننا نعمل للرياضة فقط . نريد أن يكون بوليسنا رياضيا فى كل شىء » فهو الذى كان له أكبر فضل فى ايجاد نادى ضباط البوليس وهو الذى انشأ فروعه المختلفة كنادى الكونستبلات ونادي الرياضة البدنية .

كانت الرياضة فى بادىء الأمر قاصرة على التنس والكريكيت من الالعاب التى يلعبها الانجليز من قوة بوليس مدينة القاهرة. إذا كانت الرياضة مهملة اهمالا تاما بين رجال البوليس المصريين .

وفي عام ١٩٢٥ انشأ حيدر بك رئيس النادى المختلط الآن ومدير عام مصلحة السجون المصرية فريقا لكرة القدم كان يعتبر من ضمن فرق الدرجة الثانية وقد حاول حيدر بك المرة تلو الأخرى كى يصرح له الاتحاد المصرى بجعل فريق البوليس من الدرجة الاولى فلم يفلح .

ومن عام ١٩٣٣ اصدر اتحاد البوليس العسكري الرياضى أمراً يحرم على رجال البوليس الانتماء الى أي نادى رياضي غير نادى بوليس القاهرة وبذلك تمكن الاتحاد من جمع كثير من لاعبي الدرجة الاولى وعلى رأسهم اللاعب الدولي المشهور أحمد سالم وتمكن في الوقت نفسه من موافقة الاتحاد علي جعل فريق النادى من بين فرق الدرجة الأولي وقد كان لبلوك الخفر فريقا من بين فرق الدرجة الثالثة اصبح الآن الفريق (ب) لنادى البوليس كما ان لنادى البوليس فريق (جـ) ولو ان نادى البوليس مازال بعد ناشئا أنه قام فى مباريات الاندية الممتازة بمجهود يذكر وقد دلت العاب فريقه علي تقدم عظيم فى اللعبة وقد كانت آخر مبارياته هذا الفصل الرياضى حتى كتابة هذه السطور انتصارا باهرا له على فريق من اقوى فرق القاهرة وهو فريق النادى المختلط وقد تحدثنا عن تلك المباراة فى حينها بما يؤكد قوة نادى البوليس ونحن نتنبأ بأن نادى البوليس هذا سيضم يوما اقوى فريق لكرة القدم من بين اندية القاهرة .

السكابتن احمد سالم رئيس نادى البوليس وأخيه محمود وكلاهما مثل مصر فى الاولمپياد

فادارته التي رأسها رسل باشا ويقوم بسكرتيريتها البمباشي سكوت لا تأل جهدا فى سبيل تقدم اللعبة وهم يعممون المران على جميع اللاعبين . إن الألعاب الرياضية اجبارية بين جميع وحدات البوليس

ولما ازداد عدد اللاعبين فى نادى البوليس زاد هو الآخر عدد ملاعبه بما يفى بحاجة اللاعبين فأصبح له ملعبين احدهما فى السيدة زينب والآخر فى العباسية وهو الملعب الرئيسي حيث يقوم نادى البوليس على قطعة أرض فى اجمل بقعة فى القاهرة وفيه غير ملعب كرة القدم ملاعبا للتنس والكريكيت وحلقة للملاكمة وبفضل القائمين فيه اصبح للنادى فريقا للهوكى وقد كانت هذه اللعبة قاصرة فيما مضى على الانجليز وحدهم أما الآن فقد ابتدأ المصريون فى لعبها ولذلك يفخر نادى البوليس انه هو النادي الوحيد من بين اندية الرياضة بالقاهرة الذى يلعب اعضاؤه الهوكى .

ولو اننا لا نسمع بفريق لكرة القدم يذكر بين بوليس الاسكندرية الا اننا نري مجهودا عظيما يبذله القائمون بأمره في سبيل رقيه الرياضى ونحن نتحدث عن حفلات بطولة الملاكمة بينهم .

نعود الي نادي القاهرة . يقوم بتدريب فريق كرة القدم فيه « ماك راى » المدرب المعروف ويساعده في ذلك اللاعب الدولى احمد سالم رئيس الفريق وهما يدربان الفريق علي الالعاب السويدية الجرى مما يحتمه التقدم في لعبة كرة القدم .

وبهذه المناسبة يجب أن نذكر الاخوة احمد سالم وهما محمود سالم وعبد المنعم وقد

رأيناهم ثلاثتهم في الاسبوع الماضي يقفون سدا منيعا ضد هجوم المختلط وقد ادهشوا جميع النظارة بالعابهم المتضامنة وتوزيعاتهم المتقنة واحمد سالم من اللاعبين القلائل الذين انجبتهم مصر وتحدثت عنهم جرائد العالم في الالمبياد إذ ادهشوها بالعابهم المتقنة وقد مثل احمد سالم مصر عام ٩٢٠ عندما تقابل منتخب القطر ضد منتخب الجيش البريطاني ثم لعب في اولمبيادو عام ١٩٢٤ في باريس فكان ابزغ نجم في ملاعبه كذلك في اولمبيادو عام ١٩٢٨ وقد ابتدأ لعبه في النادي الاولمبي الاسكندري ثم انتقل الى النادي الأهلي ثم المختلط وهو الآن دعامة نادي البوليس

كذلك محمود سالم نشأ في النادي الأولمبي وقد مثل مصر دوليا في اولمبياد امستردام.



ومن بين أعضاء فريق النادي الممتازين يجب أن نذكر محمد اسماعيل الشهير بالنجرو وقد لعب لمصر في كأس العالم وللنادي البوليس الفضل في اظهار تفوقه في اللعبة والسيد عزب لاعب ناشيء امامه مستقبل يجب عليه أن يعمل له وقد لعب قلب دفاع لفريق القاهرة في مباريات كأس الملك الأخيرة

ولعل القارىء يعجب لو علم أن الأشتراك في نادي البوليس اجباري لجميع رجال البوليس من عسكري الداورية الي الحكدار .

التيتش ونادي البوليس

أما والقافية تحكم فانا نقول في هذه الفرصة ان نادي البوليس قد عرض على محمود مختار ان ينضم الى فريق كرة القدم فيه على أن يتولى منصبا في الداخلية مرتبه خمسة عشر جنيها أوبالأحرى فهم يعرضون عليه ان يترك النادي الأهلي في مقابل هذا المرتب الشهري لكن عظمة مختار لا تقف وسط الملعب فحسب بل هي تظهر جلية في حبه للنادي الأهلي الذي يفضل أن يضحي بكل شيء في سبيل رقيه وتقدمه وهذه الصفحة تضيق جدا ولا تكفي للحديث عن التيتش

ويسرنا ان نذيع لقرائنا ان التيتش سيعود الى اللعب بعد ان كان قد احتجب عن الملاعب مدة غير قليلة وفعلا ابتدأ مرانه بعد عودته من رحلته مع فريق الجامعة الى سوريا وفلسطين وقد قالت عنه الجرائد هناك انه معبود الجماهير في مصر

الميليشيا . بوليس النادي الاهلي

لامندوحة لنا من التكلم عن الميليشيا إذ هي أول بوليس رياضي من نوعه في مصر لاحظ الرياضي الكبير السيد داود راتب سكرتير النادي الاهلي ان سوء النظام كثيرا ما يخل برونق الحفلات الرياضية لذلك فكر في الميليشيا وفعلا انشأ لنا لاول مرة في التاريخ الرياضي بوليسا رياضيا يقوم اعضاؤه بالمحافظة على النظام داخل النادي ايام الحفلات عوضا عن رجال البوليس الرسميين الذين كانوا يقومون بتلك المهمة الى ذلك الحين واقبل الاعضاء على الميليشيا حتى اصبح عددهم يربو عن الخمسين وهم يدربون تدريبا عسكريا من كل نواحيه

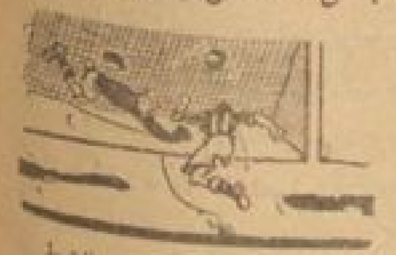


محمود مختار (التيتش) معبود الجماهير في مصر

في كأس ماهر

الزراعة العليا والتجارة

تقابلت المدرستان يوم الثلاثاء الماضي على ارض النادي الاهلي وتفوق فريق الزراعة العليا (٦ — صفر) وهذه النتيجة تغنينا عن التحدث عن فريق التجارة البارع



الصواف اكبر فضل في هذه النتيجة

كـل فريق الزراعة الذي يعتبر أقوى فرق مدارسنا العليا وعلى رأسه مراد فهمي لاعب النادي الاهلي . ونحن نؤمن بلعب مراد في خط الدفاع الذي يجيده واخاف أن أقول أن الفرود قد حل بافراد الزراعة لذلك نجدهم قد امتنعوا عن المران .

البوليس والحقوق

تقابلت المدرستان على نفس الكأس يوم الاربعاء على أرض النادي الاهلي وكانت النتيجة (٥ — ٢) ولا ينكر كل من رأى المباراة ان الحكم (عزت افندي) هو الذي هزم الحقوق لافريق البوليس ويكفيك أن تعلم أن فريق الحقوق بقي منسيطرا على اللعب والكرة أمام مرمى البوليس طول النصف الثاني المباراة وبفضل الحكم واهمال الحكم أو ان شئت قل جهل الحكم خرجت الحقوق بتلك النتيجة فكم اضاع الحكم ضربات جزاء ونحن نعزي الحقوق رغم مجهودها الجبار الذي بذله خط الهجوم ونقول لها احسنت كثيرا .

اللجنة الاهلية وعمر بك

وفي النهاية قررت اللجنة الاهلية بعد طول النوم ان تهدي عبد الله افندي هيبة لعمرو « بيه » وان تقيم له حفلة تكريميه يوم ٦

... وكان جديرا باللجنة ان تهدى هـذه
... لعمرو من زمن بعيد ولو أنه لم يكن
... مصر وكان حريا بنوادينا الرياضية ان
... بكرية هي الأخرى يوم وصوله الى
... لا ان تنتظر حتى تدعوها اللجنة الاهلية
... في تكريمه

... بين طلبة السعيدية وأساتذتها



... ألعابها الفكاهة بفضل الاساتذة

... ازدحم ملعب السعيدية بعد ظهر الاربعاء ... المدرسة واصدقائهم وكثيرين من ... السعيدية فقد دعاهم المربي الفاضل ... أمين كسيل لمشاهدة هذه المباراة ... أراد بها ان تختم نصف السنة الدراسي ... الطلبة أمام المعلمين الذين كان على ... الاستاذ عثمان صابر (٥٥ سنة) وقد ... المباراة شيقة حقا لما تخلل العابها من ... والفضل للاساتذة طبعا.

... يجب الا ننسى فضل الاستاذ حسين ... في تقدم الحياة الرياضية بين طلبة ... السعيدية.

... اللاكية

... الاتحاد الفلسطيني مصر للاشتراك ... « المكابياد » الذي سيقام في تل أبيب ... المقبل وقد قرر اتحاد اللاكمين ... بالاسكندرية الاشتراك فيه وأرسل ... الاسكندرية المختلفة لانتخاب ... هواة اللعبة في المدينة

... ونحن لا ندري ما الذي يقعد اتحاد ... القاهرة عن الاشتراك هو الآخر

... وزن الذبابة

... كيدبرج بطل انجلترا في وزن ... هيدري بطل فرنسا والملقب بالنمر ... وقد أوقف الحكم في المباراة في ... بعد ان جرح هيومري في ... اليسرى اصابة خطرة وقد احتج هيومري اذ كان هو المتفوق بالنقط وكانت المباراة حامية تبادل فيها الاثنان الضرب بدون شفقة



بطولة العالم في الوزن الثقيل

اتفق ماكس باير ومدربه هوفمان مع نادي جودوين الرياضي ان يلعب على بطولة العالم في بوستون في شهر يونيو المقبل على ان يلعب باير مع اى ملاكم كان وأغلب الظن ان بيترسون الانجليزي هو الذي سينازل باير وقد قال باير انه لن يحزن لو تغلب بيترسون عليه ونال البطولة لان الغلبة ستكون للاكمي ه وربما لعب باير هـذه المباراة في لندن

الاهلي والترسانة في الالعاب الدورية

تقابل الاهلي وفاز على الترسانة ولولا التحسن العجيب الذي لازم فريق الأهلي لكانت النتيجة أضعاف ما هي عليه

(٢ — ١) لعب الاهلي ومعه التتش الذي أدهشنا بمعجزاته كما هي العادة وقد رأينا عنصر السيدات المصريات مقبلا على هذه المباراة فرأينا السيدة زوزو فريد (عاصم سابقا) وزوجها الذي أوجد فيها هذه الروح الرياضية

كما رأينا كريمات الشاهد بك وكانت صغراهن أرشق الموجودات بعد استئذان مسز سبرنجي . . . !



وقفت الترسانة حيرى أمام الاهلي الذي بقي مسيطرا على الكرة معظم الوقت بل طول المباراة وقد أجهد فريق الترسانة نفسه كل الاجهاد لكن ما الفائدة وفريق الأهلي هم أبطال هـذا العام وكأن أفراد فريقه خلقوا كلا منهم بكرة في قدمه . .

كان الاقبال على المباراة عظيما فقد اقبل القاهريون ليروا العاب الاهلي بطل الدوري وكانت الترسانة دقت طبولها أنها سوف تنتصر وقد أعجبنا ليب بتلك الرمية التي سجلت اصابة الفوز للنادي الاهلي

ولا ندري لماذا أكثر الحكم من النفخ في صفارته فأوقف المباراة أكثر مما يجب مما اضجر المتفرجين



اعجبنا ليب بتلك الرمية التي سببت اصابة الفوز



شيخ معلمي السعيدية يحلف كابتن الطلبة أن يتساهل قليلا !!

منتخب ثانوي وخصوصي بين العاصمتين

تقيم التربية البدنية المباراة الثانية بين هذين المنتخبين على أرض الاهلي يوم الخميس ٧ فبراير المقبل ولا شك ان الاقبال على هذه المباراة سيكون عظيما للمنافسة بين الفريقين خصوصا وقد تعادلا في المرة الأولى .

م . ١ . م .

أسبوع السعادة

مسرحية مصرية في فصلين

للكاتب المسرحي الأستاذ محمد خورشيد

بقية المنشور فى الاعداد الثلاثة الماضية

نظيرة — (فى اضطراب) أجل.. أجل..

حامد — مابك ؟

نظيرة — لاشىء .

حامد — أراك مضطربة .

نظيرة — حادثت الاستاذ فتحي .

حامد — وامصيبتاه !

نظيرة — لم فعلت ذلك ؟

حامد — (يطرق ولايجيب)

نظيرة — سخرية منى .

حامد — معاذ الله .

نظيرة — لم أدن ؟

حامد — يسعد المرأة أن تحب عظيا . خشيت أن اصارحك بحقيقتى فتتحولين عنى وقد أحببتك .

نظيرة — ألم اثبت لك حبي ووفائى ؟

حامد — (لايجيب)

نظيرة — وها أنذا الآن أتألم لحلمى البديع الذى تبدد .

حامد — اسمعى . .

نظيرة — (مستمرة) أحببت انسانا وهميا . تخيلته يضارع حبي فى قوته وجلاله لم خدعتني وحللت مكانه مستغلا سذاجتى ؟ لم سرقت منى حبي . ثم حطمته .

حامد — آه لو استطعت لضحيت بحياتي لاستحق لك الى الابد وهمك

نظيرة — رأفة بى ؟

حامد — لا . بل لأنى أحبك .

نظيرة — لو أنك أحببتنى لكنت وثقت بي .

حامد — وما كنت تبغين أن أعمل ؟

نظيرة — أن لاتخفى عني شيئا وأن لاتنفق مع سعادتنا مال غيرك .

حامد — رباه اعلم هكذا سريعا واخبرك ؟

نظيرة — أخبرنى بكل شىء . . أنا لا ألومك على شىء مما سمعته منه . أن ماضيك أو أنك تسولت أو سرقت . أتحسب المرأة لشىء من ذلك حسابا فى حبها ؟ أنى ألومك على خدعتك . لقد علمت تماما منذ أول لقائنا أنى لا أعجب بشخص الاستاذ فتحى ولا بمجده . وأنما اعجابي هو بتلك النفس الحساسة ذات القلب الحنان والعواطف السامية . تلك النفس التى تبكى الجمهور وتضحكه بما تذيعه عليه من الآراء والافكار النقية الرقيقة العذبة . وتسمو به الى عالم الخيال فينسى همومه ويتعزى عن شظف العيش وبؤسه . مع علمك بكل هذا تركتني أعتقد انك صاحب هذه النفس فاحببتك وهذا ماألومك عليه وماتثور له نفسى ويذوب له قلبي حسرة ومرارة .

حامد — لكن

نظيرة — طبعا انت لاتدرك مافى ذلك من مرارة أما من وهبت حبها وقلبها لرجل ظنته موضع أعجابها ومستار آمالها ثم تنكشف الحقيقة فجأة فيتضح أنها كانت فريسة خدعة شائنة . من يكون هذا حالها فانها لاشك تحس الالم المرير يمزق قلبها . . أتظنني استطيع أن أحب مرة أخرى كما أحببتك ؟

حامد — هدئى من روعك ودعيني أشرح لك .

نظيرة — وما الفائدة ؟ لقد أعطيتك كل مابنفسى دون ترو ولاحساب وكم كان بنفسي من كنوز كنت بخيلة بها ، فقد اغتصبتها أنت واغتنمتها فهنيئا لك وتعالى ما الشقاوة ستلازمني ماحييت مرارة الذكرى (وتسيل من عينيها الدموع واذا بفتحي يدخل)

المنظر الرابع

فتحي — حامد — نظيرة

حامد — تبكين ؟ (موجها الكلام الى فتحى فى حدة وغضب) أترى مغبة استهتارك بالنفوس ؟

فتحى — كيف ؟ الوم وانت الجانى ؟

حامد — ألا يلام من يجنى ؟

فتحي — أى وشاية تعني يامارق .

حامد — نعم سرقت لأشترى شيئا من السعادة التى حرمت على والتى يقترف الكثيرون آثاما لايذكر بجانبها أثمى فى سبيل التمتع بها وأنت ؟ ألم تسرقني ؟

فتحي — أنا سرقتك ؟

حامد — نعم وسرقت أثمن ماعندى . لقد تطوعت واخبرتها عن حقيقتى وعن ماضي حياتى لكنك تجنبت الاشارة الى ماقد يغير رأيها فيك . وتركتها تعتقد أن جميع ماأعجبها فى الاستاذ فتحى وجذبها اليه هو من نسيج يدك . لم تفهم مايضطرب فى فكرى ومايجول بنفسي رغم اشتراكنا فى الحياة . أفصحت لك عن كل مابقلبي . عن كل مابنفسي عن كل آمال مخلوق عاثر الحظ أخنى عليه الدهر وعاندته الحياة . فلم تفهم . واختلست

عصارة قلبي وخلاصة نفسي وزبدة أحلامي وأقمت على دعائمها مجدك وثروتك دون أن تمنني بنصيب ضئيل من ربحك أحقق به بعض آمالي . لم أطلب منك درهما ولم أفكر في لومك بل واظبت على تلقينك ما دعمت به مركزك قياما بواجب المرء نحو من أحسن اليه . . . فلما ابتسم لي الدهر أسبوعا لم أستطع فيه كبح جماح نفسي وان اردها عن السعادة التى طالما تاقت اليها . تأتي أنت تضرب في أعماقي ولومي على قليل من مالك صرفته في هنائي وتعدني سارقا ؟ أنت يامن سرقت مني أثمن ما عندي بلا تردد ولا خجل ربحك للناس بأضعاف المائة جنيه التى صرفتها فضلا عن

فتحي — كفى . كفى . (ويسير ذهابا وإيابا في غضب وخجل)

نظيرة — لم لم تخبرني ؟

حامد — لأني وقد تعودت أن أعطيه كل ما تجود به قريحتي أصبحت لا أعي أن كنت أملك شيئا . عندما أشاهد تمثيل احدى مسرحياتي تذرف عيناي الدموع وأسبح في عالم الخيال وقد غاب عني أن الجمهور يستمع لآرائي وأفكاري ثم يهتف له

نظيرة — (وهي تشير اليهما تباعا) اذن هو . . أنت .

فتحي — (يقف عن السير قائلا) أنا وهو شخص واحد ياهانم قد امتزجت حياتنا وليس للتفرقة بيننا من سبيل . أعذرني ياحامد . وقع المفاجأة أذهلني . هذا ومن أين لي معرفة ما ينفعك ؟ اني لم أوت علم الغيب . والله لو طلبت مني نصف ربحي لأعطيتك . لنضرب صفحا عما جرى ولنبق كما كنا أصدقاء أوفياء .

نظيرة — (في ابتسامة كلها تهكم وازدراء) والمائة جنيه ؟ . . سامحته فيها ؟

فتحي — سبحان الله ياهانم ! ها أنا ذا أسرع الى كرامر لانقده ثمن الخاتم . من الآن ستكون ياحامد شريكي في أرباحي .

نظيرة — وستكون شريكي في الحياة

حامد — سببا للسعادة !

نظيرة — زوجي توفاه الله وليس لي من الأهل سوى والدة تقيم بعزبتها بالشرقية كنت قد عزمت على السفر اليها لأشرح لها قصة حبنا واشكو اليها ألمي لفراقك . سأسافر الآن لأجيء بها فتحضر عقد زواجنا نفسك الذكية . وقلبك الحنان . كانا ومايزالان كل بغيتي ومرادي

حامد — وأنت كنت وما تزالين الزهرة الناضرة الوحيدة التى قطفتها من حديقة السعادة . .

فتحي — اني أغبط ياصاحبي . قليلات من لهن هذا الشعور وهذه العواطف . كم بحثت عن مثيلة لها فلم أجدها .

نظيرة — لأنك لم تبحث بقلبك . القلب يرشد المرء في حبه كما يهديه في فنه

حامد — نعم . القلب منبع العاطفة ومهد العبقرية . .

(وينزل الستار على عجل)

« تمت »

الكسار ... ساحر القلوب وخالق الضحك

« .. تركتكم في حديثي السابق وقد افترقت عن الاستاذ في مسرحه وقد كان في نيتي أن أعود للتو الى منزلي لولا أن الصديق الذى قدمني الى الكسار اقترح على أن اقضي السهرة في مشاهدة الرواية ولما كنت قد لحت الجموع الكثيرة على باب المسرح عند حضوري فقد رأيت أن اشهد الرواية بالفعل لأرى أي عامل ذلك الذي يجذب الجمهور الى مسرح الماجستيك ليلة بعد ليلة.. وعاما بعد عام.

ولم اكد اجلس في الصفوف الاولى حتى دخل الكسار .. وأني لأقسم لكم قرائي الاعزاء انى ذهلت وأنا أراه للمرة الأولى من عاصفة التصفيق والاعجاب التى دوت في المسرح عندما سمع صوت ذلك الفنان.. حتى قبل أن يبدو بشخصه على المسرح.

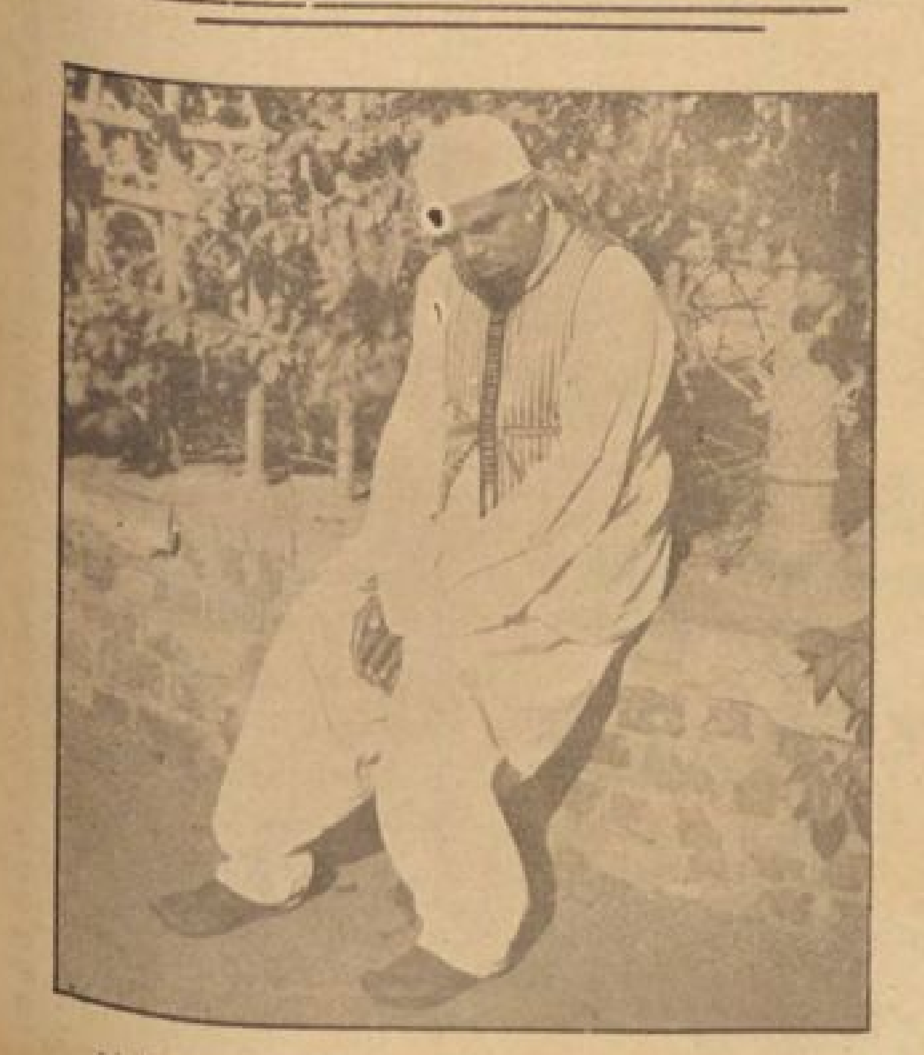
لم تكن الجملة التي نطق بها مضحكة في ذاتها ولو أن ممثلا غيره مهما كانت مقدرته التي بها لما اثار بضحكة واحدة..أما منه.. ومن بين شفتيه اللتين تغطيهما الاصباغ فقد اثارت ذلك الاعجاب من الجميع على حد سواء شيوخ واطفال . . رجال ونساء . . وجهاء وفقراء !

أى سحر في ذلك الرجل يطغي على الجمهور فيحرك احساسه الى ذلك الحد واى قوي خفية يتمتع بها تصل الى القلوب فتفرحها والى الشفاه فترسم الابتسامة عليها أن لم تبعث من بينها الضحكات العالية !؟

لقد تحيرت.. ثم فكرت ان انتظر فلعلها ظاهرة تبدو في أول الرواية ثم تضعف بعد حين . . ومر الفصل الأول يتبعه الثانى والثالث وذلك الحماس الفائق لايخمد وأنما يرتفع ويزيد قوة وانتشارا . بينما اذا خلا المسرح من شخصية الكسار هدأ الجمهور فان القيت اليه نكتة مليحة سرها والا فهو صامت حتى يسمع صوت الكسار من خلف الستائر مرة أخري فيتجدد الضحك والهتاف والتصفيق .

إنى لا ادعى لنفسى قدرة على تحليل العواطف ولكن اخالني قد ادركت في هذه المرة السر في ذلك المركز المنقطع النظير الذى يتمتع به الكسار في قلوب الشعب . . ذلك ان الكسار لا يمثل ولا يتصنع . . بل هو يحيي شخصية عثمان عبد الباسط ويجسم عواطف ذلك الخادم الطيب القلب حتى ليخيل الينا انها حقيقة واقعة .. ومتى طغى علينا مثل هذا الشعور نسينا ان هنا لك مسرحا أمامنا وجعلنا نتتبع عثمان في غدواته وروحاته واصبحنا ننتظر أى جملة له يعبر بها عما في نفسه من فرح أو ألم . . ذلك الاتصال الوثيق بين روح الجمهور وروح الفنان خليق أن يجيء بتلك المعجزة التى رأيتها تتكرر أمامى مرة بعد مرة . . معجزة الاعجاب الذى لا حد له لابسط كلمة وانفه حديث يفوه به ذلك الفنان العبقرى الكبير.

ثم هو بعد ذلك دائما ضعيف مظلوم.. حتى اذا انتصر كان في انتصاره عفوا عادلا رحيما والجمهور ابدا في صف الضعيف يتمنى له الفوز والخلاص »



الاستاذ على الكسار في موقف دراما تبكي من فلمه الناطق الاول بواب العمارة

اعلانات قضائية

في يوم ١١ فبراير سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية جزيرة الجهورى أو ١٣ منه بسوق دشنا سيباع علنا عدد ١ أردب حب اذرة معدل ٢٠ ط ملك محمد عثمان محمد من جزيرة الجهودى نفاذا للحكم ن ٣٦٨٩ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٨٩ قرش صع خلاف النشر كطلب ميخائيل يعقوب من ناحية قو قبلي

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٧٥

في يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بالبطحة والايام التالية سيباع علنا زراعة ١٢ ط قصب ملك محمد عبد الله محمد من البطحة نفاذا للحكم ن ٣٦١٧ سنة ١٩٣٤ كطلب نجيب افندي بقطر من بهجورة

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٧٣

في يوم ١٢ فبراير سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بنجع سعيد تبع نجوع بندار سيباع علنا ٣ اراب ادرة ملك أحمد عبد المنعم عثمان من الناحية نفاذا للحكم ن ٦٢٨٦ سنة ١٩٣٥ كطلب محمد عبد الموجود وأخيه من جرجا وفاء لمبلغ ٢٢٦ قرش صاغ خلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٦٧

في يوم ١٧ فبراير سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا وما بعدها والايام التالية اذا لزم الحال بناحية جزيرة الخزندارية وزمامها تبع مركز طهطا سيباع علنا المواشي والمنقولات الموضحة بمحضر الحجز ملك عبد الله محمد ابراهيم المزارع من ناحية جزيرة الخزندارية مركز طهطا نفاذا للحكم ن ١٦٣٦ سنة ١٩٣٣ طهطا الاهلية وفاء لمبلغ ١٩٥٨ قرش صاغ قيمة الباقي من المبلغ المحكوم به ورسم التنفيذ وهذ النشر كطلب زيده بنت محمد عبد الرحمن من ناحية الخزندارية مركز طهطا

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٦٢

في يوم ٢٤ - ٢ سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بجهة الرقبه وفي يوم ٢٦ منه بسوق دراو اذا دعا الحال سيباع علنا الناتج من محصول زراعه ٣ فدان أذرة مقدرما ينتج من هذا القدر ٢٤ أردب أذرة ٣٠ حمل بوص لسابق الحجز عليها تنفيذا بتاريخ ٢٠ - ٩ - ١٩٣٤ ملك محمد علي احمد حمدة الناحية ومقيم بها كطلب حضرة صاحب المعالي عبد العزيز بك محمد بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف محمد بك خليفة ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمركزها الكائن بباب اللوق بمصر تنفيذا للحكم ن ٣٩٩٠ سنة ١٩٣٢ الصادر بتاريخ ٢٢ - ٢ - ٣٣ من محكمة قنا الجزئية الاهلية ووفاء لمبلغ ١٤ ج و ٧٠٠ م خلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٦٣

في يوم ٩ فبراير سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بشارع الوالية الصغرى نمرة ٥٧ سيباع علنا منقولات منزلية وملابس وخلافه ملك محمد سعيد عنبر نفاذا للحكم ن ١٣٥٥ سنة ١٩٣٤ الوايلي وفاء لمبلغ ٦ جنيه و ٨٢٠ مليم الباقي من المحكوم به والمصاريف بخلاف اجرة النشر وما يستجد من المصاريف كطلب حضرة عبد الله أفندي محمد التاجر بالعباسيه

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٦١

الجامعة

مجلة مصرية أسبوعية

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها

محمود كامل المحامي

الخميس ٧ فبراير سنة ١٩٣٥

العدد ١٥٨ — السنة الخامسة

ثمن العدد ١٠ مليمات

الاشتراك السنوي ٥٠ قرشا

ومائة قرش خارج القطر

عمارة بيطار ٣ — ميدان الاوبرا

تليفون ٤٣٠٢٨

في يوم ٢٦ فبراير سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بسوق بندر المنصورة والايام التالية اذا اقتضى الحال سيباع علنا ادوات مكتب محامي ملك الاستاذ محمود افندي شاكر عبد اللطيف المحامي بالمنصورة كطلب مراد افندي رستم نفاذا للحكمين نمرة ١٥٠٤ سنة ١٩٣٢ نمرة ٢٢٨٥ سنة ١٩٣٢ وفاء لمبلغ ١٣٢ جنيه و ٢٠٠ مليم بخلاف النشر

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٦٤

في يوم ٦ فبراير سنة ١٩٣٥ من الساعة ٨ صباحا بناحية المحرقة مركز العياط وفي يوم ٩ منه بسوق المتانية اذا لزم الحال سيباع علنا مواشي ملك حسن سليمان الحزين من المحرقة مركز العياط مديرية الجيزة نفاذا للحكم ن ٤٧٧٤ سنة ١٩٣٤ وفاء لسداد مطلوب الطالب بخلاف اجرة النشر وما يستجد من المصاريف لغاية تمام السداد كطلب محمود محمد محرم من تتا مركز منوف

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٦٥

في ١٩ فبراير سنة ٩٣٥ الساعة ٨ صباحا والايام التالية اذا دعت الحالة بجزيرة قتق سيباع علنا عجل سن سنتين ملك احمد محمد عبد العال من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٧٩٤ سنة ٩٣٤ وفاء لسداد مبلغ ٢٤٥ قرش بخلاف أجرة النشر ورسم التصديق كطلب الخواجا فهيم عطية

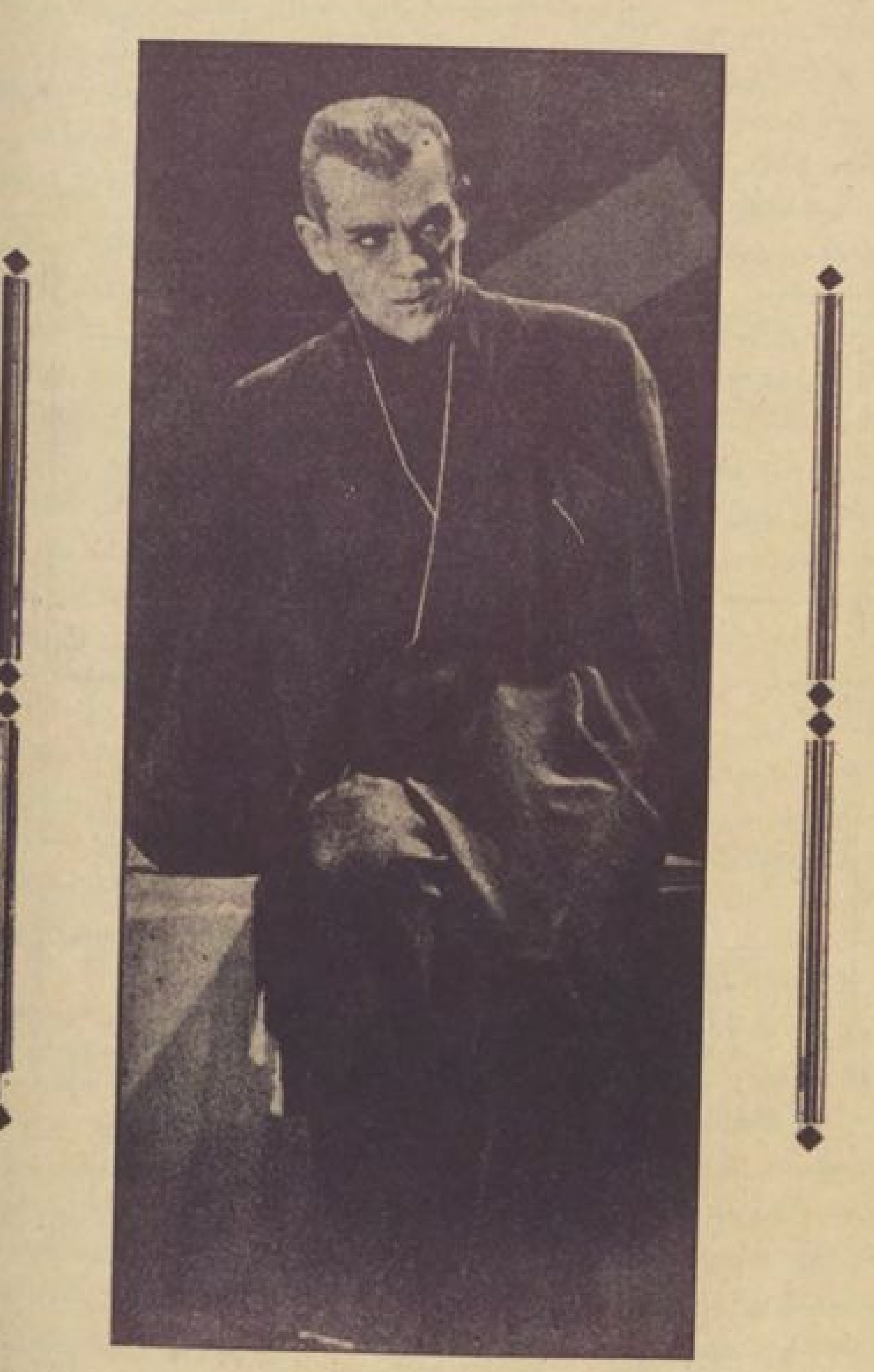
فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٥٦

في يوم ١٠ مارس سنة ١٩٣٥ الساعة ٨ صباحا بناحية زاوية الناعورة وفي يوم ٢٤ منه سنة ١٩٣٥ بسوق نادر إن لزم البيع في اليوم الاول سيباع علنا مواشي ملك الحرمة شفيقة عبد المجيد القط من الناحية نفاذا للحكم ن ٣٣٧٩ سنة ٩٣٤ كطلب بسيوني علي خفاجة من الناحية وفاء لمبلغ ١٨٦ قرش صاغ خلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور ٤٩٥٥

طبعت بمطبعة دار الجامعة

الجامعة



بوريس كارلوف
النجم الذى اشتهر بتمثيل افلام الذعر البوليسية

طبعت بمطبعة دار الجامعة